

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع الأرتوفونيا



محاولة إقتراح برنامج تدريبي للقراءة عند  
الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي  
المتدرسين  
دراسة ميدانية لستة حالات (٨-١١ سنة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرتوفونيا  
تخصص اضطرابات الصمم وقياس السمع

تحت إشراف الأستاذة:

شيخ بلاد حنان

من إعداد الطالبتين:

زنيو فريدة

عفير نسيمة

السنة الجامعية: ٢٠١٤-٢٠١٥

## كلمة الشكر

نبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا بالصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل

أسمى آيات الشكر والتقدير نرفعها إلى أستاذتنا الفاضلة "شيخ بلاد حنان" التي أشرفت

على هذا العمل وزادتنا بنصائحها القيمة من البداية إلى النهاية

كما لا ننسى أن نشكر جميع أساتذة قسم الأرطوفونيا وإلى كل من أفادنا بكلمة طيبة

ومشجعة ونصيحة مفيدة وكل من قدم لنا يد العون.

## نسيمة وفريدة

## الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، والتي غرست في قلبي العزيمة لخوض درب العلم  
والمضي قدما، إلى التي كافحت في سبيل دراستي، إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية  
إلى أعلى إنسان إلى مثلي الأعلى في حب العلم والعمل وخرس في قلبي روح الاجتهاد أبي

## العزير

إلى كل إخواني: أخي الكبير كمال وزوجته فريدة وأولادهم  
إلى أخي محمد وزوجته ميمي وأولادهم، إلى أخي أعمار وزوجته جميلة وأولادهم وأخي

## حميد

وإلى أختي العزيزة فروجة وزوجها توفيق وأولادهم  
كما لا أنسى كل زميلاتي ليلى، سوهيلة اللواتي شاركت معهن الدراسة  
وإلى من شاركتني في إعداد هذا البحث أختي وصديقتي نسيم التي أتمنى لها حياة سعيدة  
مليئة بالفرح

## فريدة

## الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من سهرت ليالي من أجلي، غلى منبع الحب والحنان وموطن

الثقة والأمال أُمي الغالية

إلى من ساعدني في خوض معركة الحياة أبي العزيز

إلى إخواني عمر، طاهر، جوهر، تركية، حياة وريمّة الصغيرة.

إلى من أنار دربي وصبر عليا في كل الأوقات إلى من غمرني بالحب والحنان زوجي

الغالي "عزيز" وإلى عائلته الكريمة

إلى خالتي الحبيبة زهرة وزوجها وابنتها

إلى أعز صدقاتي كل من سهيلة، نوال، فاطمة، ليلة، بالأخص فريدة التي شركتني هذا

العمل.

نسيمة

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	<p style="text-align: right;">كلمة الشكر</p> <p style="text-align: right;">الإهداء</p> <p style="text-align: right;">ملخص باللغة العربية</p> <p style="text-align: right;">تحديد المفاهيم إجرائيا</p> <p style="text-align: right;">مقدمة</p>
	<p><b>الجانب النظري</b></p> <p><b>الفصل الأول: الإعاقة السمعية</b></p>
١٠	I-١-تعريف الإعاقة السمعية.....
١٠	I-٢-تشريح الجهاز السمعى.....
١٢	I-٣-آلية السمع.....
١٣	I-٤-أنواع الإعاقة السمعية.....
١٤	I-٥-درجات العجز السمعى.....
١٦	I-٦-أسباب الإعاقة السمعية.....
١٦	I-٧-خصائص الإعاقة السمعية.....
١٨	I-٨-الكشف المبكر للإعاقة السمعية.....

٢٠	I-٩-التدخل المبكر لكشف الإعاقة السمعية.....
٢٠	I-١٠-تشخيص الإعاقة السمعية.....
٢١	
	<b>الفصل الثاني: الزرع القوقي</b>
٢٥	II-١-لمحة تاريخية عن الزرع القوقي.....
٢٦	II-٢-تعريف الزرع القوقي.....
٢٧	II-٣-آلية عمل جهاز الزرع القوقي.....
٢٨	II-٤-مكونات جهاز الزرع القوقي.....
٢٩	II-٥-أنواع الزرع القوقي.....
٣٠	II-٦-أهداف الزرع القوقي.....
٣١	II-٧-المستفيدين من الزرع القوقي.....
٣١	II-٨-شروط الزرع القوقي.....
٣٢	II-٩-الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقي.....
٣٣	II-١٠-العملية الجراحية.....
٣٦	II-١١-الكفالة الأرتفونية بعد عملية الزرع القوقي.....

३४

### الفصل الثالث: القراءة

٤١	III-١-تعريف القراءة.....
٤٢	III-٢-تعلم القراءة واكتسابها.....
٤٤	III-٣-مراحل تعلم القراءة.....
٥٠	III-٤-شروط تعلم القراءة.....
٥١	III-٥-العوامل التي تساهم في عملية القراءة.....
٥١	III-٦-تصنيف مشاكل القراءة.....
٥٣	III-٧-أنواع القراءة.....
٥٦	III-٨-أهداف القراءة.....
٥٩	III-٩-القراءة لدى الصم وضعاف السمع.....
٦١	III-١٠-طرق التدريس والوسائل التعليمية.....
٦٢	

### الفصل الرابع: البرنامج التدريبي

٦٥	IV-١-تعريف البرنامج التدريبي.....
٦٦	IV-٢-أهداف التدريب.....
٦٦	IV-٣-تحديد الاحتياجات التدريبية.....

٧٤	IV-٤- مراحل إعداد البرامج التدريبية.....
	<b>الجانب التطبيقي</b>
	<b>الفصل الخامس: منهجية وأدوات البحث</b>
٨٠	V-١- الإطار العام للإشكالية.....
٨٣	V-٢- منهجية وأدوات البحث.....
٨٣	١- الدراسة الاستطلاعية.....
	٢- المنهج المتبع.....
٨٣	٣- مكان وزمان إجراء البحث.....
٨٤	٤- عينة البحث وخصائصها.....
٨٥	٥- أدوات البحث.....
٨٦	
	<b>الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج</b>
٩٠	VI-١- تقديم عينة البحث.....
٩٣	VI-٢- عرض النتائج.....
٩٦	VI-٢-١- عرض نتائج الحالة الأولى.....

٩٩	.....-٢-٢-VI-عرض نتائج الحالة الثانية.....
١٠٢	.....-٣-٢-VI-عرض نتائج الحالة الثالثة.....
١٠٥	.....-٤-٢-VI-عرض نتائج الحالة الرابعة.....
١٠٨	.....-٥-٢-VI-عرض نتائج الحالة الخامسة.....
١١١	.....-٦-٢-VI-عرض نتائج الحالة السادسة.....
١١١	.....-٣-VI-تحليل النتائج.....
١١٢	.....-١-٣-VI-التحليل الكمي (لكل الحالات).....
١١٣	.....-٢-٣-VI- تلخيص النتائج الكمية لجميع الحالات.....
١١٣	.....-٣-٣-VI-منحنيات تمثل تطور الحالات الستة خلال التدريب.....
١١٣	.....-٤-٣-VI-عرض النتائج الكمية لكل الحالات.....
١١٤	.....-٥-٣-VI-التحليل الكيفي.....
١٢٠	.....-١-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (١).....
١٢٠	.....-٢-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٢).....
١٢٠	.....-٣-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٣).....
١٢١	.....-٤-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٤).....
١٢٢	.....-٥-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٥).....
١٢٢	.....-٦-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٦).....

١٢٣	.....VI-٤- مناقشة النتائج
١٢٤	.....الاستنتاج العام
١٢٤	..... خاتمة
١٢٦	قائمة المراجع الملاحق
١٢٧	
١٢٩	

## الملخص باللغة العربية:

يتلخص عملنا هذا في محاولة اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، فالإعاقة السمعية كما هي معروفة هي عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينهما.

وقد إعتدنا في محاولة بناء هذا البرنامج على معلومات وأسس نظرية، حيث يحتوي هذا البرنامج على جدوال، وكل جدول مقسم إلى كيفية قراءة الحروف أي (انفجارية، تسريية، غنية، ارتجائية جانبية ومفخمة)، وكل جدول مقسم إلى خانة للحروف، المقاطع، الكلمات وخانة أخرى للصور حسب الكلمات ووضع الحرف فيها أي في أول وسط وآخر الكلمة، وفي الأخير نجد جدول يمثل كيفية تقييم قراءة الحالة.

وللتأكد من صحة وثبات هذا البرنامج قمنا بتوزيعه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الأرطوفونيا، المتمثل في صدق المحكمين. حيث أخذنا عينة من أطفال صم حاملين للزرع القوقعي وقمنا بتدريبهم على القراءة حسب ما يحتويه هذا البرنامج، وذلك في مدة زمنية محددة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

وفي الأخير يمكن القول أن هذا البرنامج يمكن استعماله أو تطبيقه على فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين، وذلك من أجل تحسين قدراتهم على القراءة.

## مقدمة:

قد انعم الله سبحانه وتعالى علي الإنسان بمجموعة من الأنظمة والأجهزة الحسية لمساعدته علي الإحساس بالمشيرات من حوله وإدراك وفهم ما يحيط به وبدور من حوله والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها بما تتضمن من مكونات مادية ووقائع وأحداث اجتماعية ولتمكينه من التفاعل والتعامل مع الأفراد الآخرين واكتساب المهارات الخبرات العلمية التي تساعد علي التكيف والتوافق مع نفسه ومع الآخرين (1).

ومن بين هذه الحواس نجد حاسة السمع، فعند غيابها عند الإنسان يتعرض إلى اختلال وعدم التوازن، وفقدان هذه الحاسة يسمى الإعاقة السمعية والتي يعرفها " لويد" (١٩٧٣) أنها تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، وهذا النقص السمعي قد يخلق مشكل نفسي عند المعاق سمعيا وذلك لأنه عاجز على التفاعل الاجتماعي والاندماج بشكل عادي في بيئته. (2)

وللحد من هذه الإعاقة، حاول الباحثون إيجاد حلول ووسائل تساعد هذه الفئة للخروج من عالم الصمت إلى عالم الأصوات وطبعاً مع تقدم الفكر الإنساني وتقدم البحوث والدراسات العلمية، ظهرت تقنية الزرع القوعي، وهي عبارة عن تقنية متطورة وحديثة، تتطلب عملية جراحية دقيقة، وذلك بوضع إلكترونيات في الأذن الداخلية والهدف منها إرسال تنبيهات صوتية مجهورة ذات داخلية معينة منها للمراكز العصبية السمعية بصفة أكثر

(1) - عبد الصبور منصور محمد، " مقدمة التربية الخاصة سيكولوجيا غير العادية وتربيتهم" مكتبة زهراء الشرف، ط١، ٢٠٠٣، ص ١٢.

(2) - مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة، عمان، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٥.

وضوحاً وبالتالي مساعدة ودمج الأصم في العالم الصوتي والحد من المشاكل اللغوية التي يعاني منها.<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذه المشاكل اللغوية نجد أن الطفل الأصم يعاني مشاكل على مستوى القراءة والتي يراها "حسين شحاته" (١٩٩٣) على أنها عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج.<sup>(2)</sup>

نظراً لعدم توفر برامج تدريبية للقراءة عند الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعة تم التطرق إلى هذا الموضوع لما يحويه من أهمية خاصة في الطور الإبتدائي والذي يسهل عملية القراءة عند هذه الفئة.

وعلى هذا الأساس سوف نقوم بتقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي ففي الجانب النظري سوف يقسم إلى أربعة فصول:

- الفصل الأول يحتوي على الإعاقة السمعية وفيه نتناول تعريفه، تشريح الجهاز السمعي، آلية السمع، أنواع الإعاقة السمعية، درجات العجز السمعي، أسبابه، خصائصه الكشف المبكر، التدخل المبكر، التشخيص.

(1) –JEAN M K , « Les 500 conseils de l'orthophoniste, trouble du langage », Edition JOSETTE,PARIS, ١٩٩٤, P٣٤.

(٢) –مراد علي عيسى سعد، " الضعف في القراءة وأساليب التعلم" دار الوفاء لندنيا والطباعة والنشر، جامعة الزقازيق، ط ١، ٢٠٠٢ ص ٧٩.

- الفصل الثاني والذي يحتوي على الزرع القوقعي، في نجد لمحة تاريخية مفهوم الزرع

القوقعي، آليته، مكوناته، أنواعه، أهدافه، المستفيدين من الزرع القوقعي، شروطه

الفحوصات، والإختبارات المطبقة قبل عملية الزرع، عملية الجراحية، الكفالة الأرتوفونية.

- الفصل الثالث خاص بالقراءة حيث نجد فيه (مفهوم القراءة، تعلم القراءة واكتسابها

مراحل تعلم القراءة، شروطها، العوامل التي تساهم في عملية القراءة، تصنيف مشاكل

القراءة، أهدافها، القراءة لدى، الصم، وضعاف السمع.

- الفصل الرابع الذي يحتوي على البرامج التدريبية وفيه نجد:

( تعريف البرامج التدريبي، أهداف التدريب، تحديد الإحتياجات التدريبية.)

- الفصل الخامس، والذي يشمل منهجية وأدوات البحث والذي يحتوي على الدراسة

الاستطلاعية، المنهج المتبع، مكان وزمان إجراء البحث، عينة البحث وخصائصها، أدوات

البحث.

- الفصل السادس والذي يتضمن فصل تحليل ومناقشة النتائج والذي يحتوي على تقديم

عينة البحث، والتحليل الكمي والكيفي لكل الحالات، وكذلك الإستنتاج العام في الأخير أنهينا

بحثنا بخاتمة البحث عن مجمل ما قامنا به:

أسأل الله العظيم أن ينتفع بهذا البحث طلاب العلم وأن يعلمنا وينتفعنا مما تعلمناه.

- تحديد المفاهيم اجرائيا:

- التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية:

هو حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، فالصم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية، وهذا ما يحول بدون استخدام السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة.(1)

- تعريف الزرع القوقعي:

هي عملية جراحية يتم فيها زرع جهاز إلكتروني صناعي داخل الأذن الداخلية وبالضبط في مكان القوقعة التي أصيب بالتلف.(2)

- تعريف القراءة اجرائيا:

القراءة عمل يقصد منه الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، ولغة الكلام مؤلفة من المعاني، والألفاظ التي تدل على هذه المعاني، فالقراءة إذن لها مقومات ثلاث هي: المعنى، واللفظ الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، كما أن القراءة مهارة من المهارات اللغوية تتلخص عملية تعلمها في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية(3)

---

(1) - LAFON J et MAISONY B, « trouble du langage de parole et de la voix chez l'enfant » Edition MASSON, PARIS,1975, P36.

(2) -BENOIT V, « Psychologie de la surdit , 2<sup>eme</sup> Edition BOECK LELARCIER ,2000, P34.

(3) - FRANÇOISE E, « M thode d'entrainement   la lecture et dyslescie » MASSON, PARIS ,1998, P 25.

## - البرنامج التدريبي:

عبارة عن خطة محكمة تتضمن خطوات محددة لها أهداف ومحتوى ووسائل تنفيذ وأسس تقويم، يقصد تطوير معارف ومهارات اتجاهات المتدربين لتحسين أدائهم حتى تتوافق مع تفاعلهم داخل الصف المدرسي.<sup>(1)</sup>

---

(1) - بلقاسم عوين " فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في التخفيف من مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوية شعبة آداب وفلسفة ( ١٧-١٩ سنة) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ملود معمرى ولاية تيزيوزو، سنة ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٦٦.

- عند تطبيق نطلب من الحالة أخذ وضعية وذلك بالجلوس على كرسي يقابل

المختص ومن ثم نوضع الدليل أمامه والمطلوب منه القراءة.

**التعليمة:**

نطلب من التلاميذ قراءة الحرف المقطع ثم الكلمة حسب طريقة التجميع (أي حرف +

مقطع — كلمة) ونفس الشيء بالنسبة لجميع الحروف.

## كيفية التنقيط:

- ١- كيفية تنقيط الأصوات: أثناء التقييم يجب أن نوزع العلامات على حسب قراءة الحروف والتعرف عليه وذلك بوضع علامة (+) وإذا لم يقرئه نضع علامة (-).
- ٢- كيفية تنقيط المقاطع: أثناء التقييم نضع العلامة (+) عند قراءة المقطع والعلامة (-) ( إذا لم يتمكن من قراءته.
- ٣- كيفية تنقيط الكلمات: نفس الشيء للكلمات أي عند القراءة بشكل صحيح نضع العلامة (+)، وإذا لم يتمكن من ذلك نضع العلامة (-)، وهذا بالنسبة لكل الكلمات أي في الكلمة التي يوجد فيها الحرف في أول وسط وآخرها.

## ١-١ تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت التعاريف التي تناولتها الإعاقة السمعية ولكن معظمها يتفق في مضمونها ومحتواها من بينها نجد.

١-١-١. تعريف المعجم الطبي : الإعاقة السمعية أو الصمم عبارة عن نقص أو

فقدان كلي للسمع، وتعتبر إعاقة راجعة لإصابة منطقة ما من الجهاز السمي تمس إما جهاز إرسال الأصوات أي القوقعة بما فيها العصب السمي وهنا الصمم يكون إدراكي ( )

١-١-٢. تعريف المعجم الأرتفوني : الصمم أو الإعاقة السمعية هي الغياب الجزئي

أو الكلي أو فقدان حاسة السمع، أو الحالة التي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة التي يتم بها تعلم الكلام أو اللغة ( )

١-١-٣ تعريف الوظيفي : استنادا إلى تعريف (LAYID ١٩٧٣) هو انحراف في

السمع يحد من القدرة على التواصل السمي اللفظي ( )

١-١-٤ تعريف التربوي : المعوق سمعيا (ذوي القصور السمي) هو الشخص الذي

يؤثر قصوره السمي في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبيرية عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لا يفيدته هو يحتاج إلى خدمات خاصة. ( )

## ٢.١- تشريح الجهاز السمي : أنظر الملحق رقم (٠٢)

تتكون الأذن من ثلاث أجزاء هي :

<sup>١</sup> - BOURIE N et autre, le petit Larousse de la médecine librairie, LA ROUSSE, PARIS ? le1982 p 730.

<sup>٢</sup> - CORIER C, Dictionnaire d'orthophonie, ORTHO Ed FRANCE, p 238.

<sup>٣</sup> - جمال محمد السعيد الخطيبي، "الإعاقة السمعية" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الأردن ١٩٩٨ ص ٢٣

<sup>٤</sup> - خولة أحمد يحيى، "البرامج التربوية للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة"، دار النشر والتوزيع ، ط١، الأردن ٢٠٠٦، ص ١١٩.

### ٢.١-١ - الأذن الخارجية ( Oreille externe ) : تتضمن ما يسمى بالصوان وهو

الجزء الخارجي ( الغضر وفي) من الأذن، وكذلك القنوات السمعية الخارجية والتي تنتهي عند طبلة الأذن، هذا الجزء يساعد المستمع في تحديد مصدر الصوت وفي تجميع الموجات الصوتية وتركيزها داخل القناة السمعية الخارجية، ومن تم تقوم بذبذبة الطبلة الموجودة على الحدود بين الأذن الوسطى والأذن الخارجية، أما القناة السمعية الخارجية فإنها تشمل على شعر خشن ومادة شمعية (مادة الصملاخ) cérumen التي تجعل غشاء الطبلة طريا ورطبا وتمنع عنه التشقق والجفاف، وقد تزداد كمية الصملاخ هذه في الأذن فتشكل كتلة في قناة السمع قد تنتج عنها فقدان السمع المؤقت. ونظرا لطول هذه القناة (القناة السمعية الخارجية) فغنها تقوم بحماية الأذن من العناصر الغريبة، كما تعمل كجهاز مكبر للصوت (١).

### ٢.١-٢ - الأذن الوسطى ( OREILLE MOYENNE )

وهي القسم الثاني من الأذن، عبارة عن تجاويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية ويوصل بين هذين الحدين عظيمات الأذن الثلاثة الصغيرة مرتبة من الخارج إلى الداخل.

نبدأ ب **المطرقة** وهي ترتكز على السطح الداخلي للطبلة وتتصل المطرقة بالسندان الذي يتصل بالركاب تقوم هذه العظيومات الثلاث بنقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية من خلال النافذة البيضاضوية، بعد تضخيم الموجات الصوتية ونقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية، كما تتضمن الأذن الوسطى قناة إستاكيوس التي تحقق توازن

١ - عصام حميدي الصفدي، "الإعاقة السمعية" دار البازوري للنشر و التوزيع عمان ٢٠٠٧، ص ٨-٩

الضغط على طبلة الأذن من الجانبين والتخلص من إفرازات الأذن الوسطى، لذلك تكون الأذن الوسطى على شكل تجويف مغلق في حالة السكون الطبيعي لمنع انتقال أصوات مرور هواء التنفس إلى الأذن عبر قناة (أوستاكيوس) التي تربط الأذن الوسطى بالبلعوم ( )

### 1-2-3- الأذن الداخلية (OREILLE INTERNE)

وتوجد بها الأذن الباطنية (LOBYRINTHE) وهي تتكون من جزء أمامي متعلق بالقوقعة (la cochlée) وجزء خلفي المتمثل في جهاز التوازن، كما نجد بالأذن الداخلية الأعصاب الزوج قحفية أو الجمجمية التي تتكون من عصب حلزوني قوقعي وعصب دهليزي الخاص بالتوازن، تتواجد القوقعة داخل العظم الماستويدي الذي يحميها من الصدمات الخارجية ( )

### I-3-آلية السمع:

من الناحية الفيزيولوجية، تمر آلية السمع بثلاثة مراحل. تتمثل الأولى في التقاط وتوصيل الأصوات. عندما تصل الأصوات بمختلف أنواعها من أصوات إنسية، موسيقية، أو أي ضجيج إلى الأذن الخارجية يقوم الصوان بالتقاطها وتوصيلها إلى القناة السمعية الخارجية التي تنقلها إلى غاية الطبلة مشكلة بذلك طاقة صوتية موافقة للضغط المتواجد داخل صندوق الطبلة في الأذن الوسطى بحيث إذا كانت هذه الطاقة كبيرة تحدث تشوهات على مستوى الخلايا الحسية وينتج عن ذلك إعاقات سمعية حادة أو مزمنة. أما الطبلة فهي عبارة عن غشاء مرن يهتز

١- د.خالدة نيبسان، "الإعاقة السمعية من مفهوم التأهيل"، دار أساسية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩، ص ٦  
٢- محمد خولة، "علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت" دار هوسا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ٢٠٠٨، ص ٤٦- ٤٧

عندما تصله موجة صوتية. هذا الاهتزاز يحول مباشرة إلى العظيّمات المتواجدة في الأذن الوسطى. يغلق الركاب واحدة من نوافذ الأذن الداخلية المملوءة بسائل ينقل الموجة الصوتية إلى غاية خلايا "كورتى الحسية" في الأذن الداخلية. تحمل خلية كورتى "زوائد شعرية مزروعة في قطبها العلوي وهذا ما يجعلها حساسة للموجة الصوتية. يحدث في داخل هذه الخلية عمليات كيميائية ينتج عنها مادة تسمى الوسيط. هذه المادة هي التي تثير العصب القوقعي. تحمل هذه الرسالة معلومات حول المدة، التوترات وشدة الصوت. تنقل المعلومات عبر العصب السمعي إلى المنطقة السمعية في اللحاء حيث تقوم عملية تحليل المعلومات. ( )<sup>١</sup>

#### ١-٤- أنواع الإعاقة السمعية:

يمكن تقسيم هذه الأنواع إلى :

#### ١-٤-١ - صمم إرسالي توصيلي (surdit  de transmission) وهي التي تحدث نتيجة

سدود في جهاز تواصل الذبذبات الصوتية التي تشمل الأذن الخارجية والطنبة في الأذن

الوسطى بعظيّماتها الثلاثة. ( )<sup>٢</sup>

#### ١-٤-٢ صمم إدراكي (surdit  de perception)

<sup>١</sup> -خديجة حمري، "إنشاط الحلقة الفزيولوجية عند الأطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط بين ٨ ودراسة مقارنة بين أطفال الصمم ومستمعين"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ص ٢٢

<sup>٢</sup> - عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص ١٥

يحدث هذا النوع من الصمم عندما يصاب عضو السمع الحسي أو الخلايا الشعرية الواقعة في القوقعة، وتكون المشكلة متصلة بالأعصاب السمعية في الممرات العليا وليس من السهل التمييز بين تلف الخلايا الشعرية الحسية واضطراب العصب السمعي، فنتيجة تصنيف على أنه فقدان سمعي حسي ( )<sup>١</sup>

### ١-٤-٣ الصمم المختلط أو المركب (surdité mixte)

وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الإدراكي ويصعب علاج هذا النوع من الصمم نظرا لتداخل أسبابه وأعراضه حيث إنه إذا ما أمكن. علاج هذا النوع يرجع منها للصمم التوصيلي فقد يبقى الإضطراب السمعي على ما هو عليه نظرا لصعوبة علاج النوع الإدراكي ( )<sup>٢</sup>

### ١-٥-٥ درجات العجز السمعي :

إن مستوى لغة الطفل الأصم يختلف باختلاف درجات العجز السمعي فهناك :

١-٥-١ الصمم الخفيف : ويكون بين (dB40 إلى dB20) وهنا يعاني الطفل من صعوبة في سماع الكلام، وهذا النوع من العجز السمعي قد تبقى لمدة طويلة غير ظاهرة وغالبا ما يكشف عنه عن طريق اختبار سمعي مؤخر ففي الوسط المدرسي مثلا قد تلفت الأخطاء الإملائية المتكررة الانتباه إلى وجود صمم لدى الطفل حيث يكون لديه خلط ما بين الصوامت، وبهذا يحكم على الطفل بأنه غير منتبه، غير ذكي، ولا يحب العمل وفي

<sup>١</sup> - إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "الإعاقة السمعية مبدأ تأصيل السمعي والكلامي"، جامعة لندن السويد، الطبعة الاولى، عمان، ٢٠٠٩، ص ١١١.

<sup>٢</sup> - رحاب أحمد راغب، "العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ إسكندرية، ٢٠٠٩، ص ١٠٩.

الصمم الخفيف يمكن للمصابين الاستمرار في الأقسام العادية بدون أن تطبق عليهم طرق بيداغوجية خاصة.

#### ١-٥-٢ الصمم المتوسط : ويكون بين (٤٠ و ٧٠ dB)

هنا الطفل يسمع الأصوات لكنه يميز بصعوبة فهو لا يستطيع أن يتعرف إلا على الأكثر بروزا من عناصر الكلام، والمقاطع ذات المصوتات المفتوحة وتجعله أكثر قابلية لسماع المقاطع البارزة، وتكون كلمات الربط غير مدركة لا تظهر إلا مشتتة.

#### ١-٥-٣ الصمم الحاد : ويكون بين (٧٠ و ٩٠ dB)

فهنا تكون الأصوات ذات الشدة القوية مدركة وهذا نادرا، يتمكن المصاب بهذا النوع من الصمم من اكتساب بعض العناصر اللغوية بفضل القراءة الشفوية وأغلبية المصابين لديهم صعوبة في ذلك وبالتالي يحتاجون إلى تربية أطفونوية.

#### ١-٥-٤ الصمم العميق الذي يفوق (٩٠ dB)

وهي الدرجة التي لا تسمح للفرد من سماع الأصوات، أما التجهز إذا أمكن فهو لا يعطي بشكل كافي للضحيج الخاص بالكلام ليتمكن هذا الأخير بتوضيح بعض تلقائية حتى وإذا كان يكتب بطريقة مشوهة فالطفل ليس لديه لغة لفضية أو لا تكون لديه إلا إذا تكونت على المستوى العقلي والفيزيائي ولكن من الخطأ أن نفكر بان النتائج سوف تكون قليلة إذا ما

قورنت بالمجهودات التي تبذل في هذه المستويات ( )

١ - لعربي نورية، " الميكانيزمات النطقية لدى الأصم الناطق بالقبائلية (١٨-٣٢ سنة) تنول لساني من خلال تكيف وتقنين اختبار النطق ابن زلال على اللهجة القبائلية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونوية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٤

## ١-٦ أسباب الإعاقة السمعية: (Les causes de la surdit )

هناك عدة عوامل تسبب في الإعاقة السمعية بشتى أنواعها منها ما يحدث أثناء

الولادة، قبل الولادة، بعد الولادة، ويمكن حصر هذه العوامل في :

### ١-٦-١ العوامل الوراثية :

تعتبر الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الصمم ويتم التحقيق من العوامل الوراثية

بدراسة تاريخ العائلة للحالة ونجد ثلاث حالات سببها الوراثة هي :

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على جينات منتجة :

ومن صفاتها أنها إعاقة لصفة منتجة وينتقل إلى الأبناء سالمين عياديا، أي أن ليس

لديهم صمم ولكن يحملان جينات الصمم وهو النوع الأكبر شيوعا في سن الطفولة .

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على جينات سائدة :

وفي هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى حدوث الصمم وهو قليل الحدوث نسبيا.

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على الكرموزوم الجيني :

ويتأثر به الأطفال الذكور فقط وهو قليل الحدوث حيث تقدر نسبة انتشاره بحوالي ٢%،

وتشكل الوراثة بنسبة ٥٠ % من حالات الصمم. (١)

### ١-٦-٢ العوامل البيئية:

#### ١-٦-٢-١ أ : أسباب تحدث قبل الولادة:

١ - جمال خطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٧٨.

وتشمل إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل.

إصابة الأم في الشهور الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية (la Rubéole) وهي

عبارة عن طفح جلدي أو أحيانا لا يظهر هذا العرض.

ويقوم فيروس بمواجهة الجنين قبل الولادة دون أن تشعر الأم بخطورة ما، وتزيد نسبة

احتمال الإصابة بالسمم في حالة الإصابة بالحصبة الألمانية خلال الشهور الأولى من

الحمل. ( )

- تناول الأم بعض العقاقير والأدوية كلها تؤدي إلى إصابة القناة القوقعية بالإضافة

إلى التعرض للأشعة (x) قبل ٣ أشهر.

- تعارض عامل الريزيسي (RH) في دم الأم، فالطفل يمكن أن يصاب بالسمم خاصة

عندما يكون (RH) للجنين إيجابي و (RH) للأم سلبى.

١-٦-٢-ب : أسباب تحدث أثناء الولادة :

وتشمل عدة أسباب :

- ولادة الطفل قبل اكتمال نموه، فيكون أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض التي

تسبب السمم.

- تعرض الطفل للاختناق أو نقص الأكسجين بسبب عسر الولادة والاختناق بالحبل

السري، أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ.

- استخدام الملاقط أثناء الولادة.

١- أحمد حسين اللقائي، أمير الفارشي، "مناهج الصمم تخطيط والبناء والتنفيذ"، عالم الكتب والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٩، ١٨.

## ١-٦-٢ : أسباب تحدث بعد الولادة :

- إصابة الطفل بالتهاب السحايا وهو غشاء مغلق للمخ.
- إصابة الطفل بالحمى التي تصيب العصب السمعي بالالتهاب والضمور.
- إصابة الطفل بنزلة البرد الشديدة وحدث التهاب في اللوزتين والحمية مما يؤدي إلى ثقب في طبلة الأذن.

- تعرض بعض كبار السن لصمم نتيجة ضمور أنسجة السمع، وهو يعرف بصمم

الشيخوخة. ( )

## ١-٧-٧ : خصائص الصم :

## ١-٧-١ : الخصائص الجسمية والحركية :

لا يخطئ النمو الجسمي والحركي لدى الأفراد الصم باهتمام كبير من قبل الباحثين لكن البعض يعتقد أن هناك ارتباط بين البناء الجسمي والتوافق، فقد يرتبط البناء الجسمي بعدم الارتياح والشعور بالقلق، كما يرتبط النمط الجسمي المعروف باسم العظمى بالميل إلى العدوانية والصرامة، وتكون مشكلات الصم بمثابة عوائق لاكتشاف البيئية والتفاعل معها وقد ترفض قيودا على النمو الجسمي لذا فالأطفال الصم لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص السامعون، كما يعانون من اضطراب في التنسيق الحركي وتتابع نسبتهم (٣٠%) من مجموعة أطفال هذه الفئة.

١ - أحمد حسين اللقائي، "نفس المرجع السابق"، ١٩٩٨، ص ١٩.

الأطفال الصم أيضا يجدون صعوبة في تعلم الكلام أو قراءة الشفاه أو استخدام البقايا

١

السمعية، استخداما "فعالاً" ومثيراً". ( )

## ٧-٢ الخصائص المعرفية:

يستوي مستوى الذكاء الصم مع الشخص العادي في معظم الأحيان، ويظهر هذا عند

استخدام اختبارات اللفظية أما الاختبارات اللفظية فنلاحظ فيها قصورا على مستوى ذكاء

الشخص الأصم، هناك فئة من هؤلاء الأفراد سواء كانوا أطفالا أو راشدين يتمتعون بقدر

كبير من الموهبة كما يمكن للأصم أن يفكر بشكل تجريدي في بعض الأحيان. ( )

## ٧-٣ الخصائص اللغوية:

لاشك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية فهذه الأخيرة

تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى

الشخص المعاق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، فالشخص المعاق سمعيا سيصبح

أبكما إذ لم تتوفر له فرص التدريب الخاص وفي حالة اكتسابه للمهارات اللغوية فإن لغته

تتصف بالتمركز حول الملموس وجملهم أقصر وأقل تعقيدا أما كلامهم فيبدوا بطيئا ونبرته

٣

غير عادلة ( )

١ - ماجدة السيد عبيد، " السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية" دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ص ٧٩.

٢ - طارق كمال، "الإعاقة السمعية"، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ص ١٤٠.

٣ - أسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، " علم النفس الطفل الغير العادي" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٧.

ومن الخصائص التي تميز ذوي الإعاقة السمعية نجد أن المفردات اللغوية محدودة والكلام غالبا ما يكون بطيئا بدرجة كبيرة، كما يقومون أحيانا بتريديدات صوتية لا معنى لها. (١)

### ٨ -١ الكشف المبكر للإعاقة السمعية:

الكشف المبكر هو مجموعة من الأساليب والطرق التي تستخدم من طرف المحيطين بالطفل منذ لحظة ولادته، ابتداء من مصلحة الولادة حيث يقوم الطبيب بفحص الطفل باستخدام وسائل مناسبة للكشف عن احتمالية إصابة الوليد الجديد بإعاقة ما إلى غاية دخوله إلى المدرسة، وخلال هذه الفترة يقوم الوالدين خصوصا بملاحظة استجابات وسلوكيات طفلهم فإذا دل على شيء ما يجب فحص الطفل ليتم التكفل به مبكرا.

### ٩-١ التدخل المبكر لكشف الإعاقة السمعية :

من المعروف أن التدخل المبكر يلعب دورا حيويا وبارزا في منع أو الحد والتقليل من الآثار السلبية للإعاقات، وذلك يقع على كاهل أولياء الأمور والمعلمين في المدارس واجب الكشف عن الإعاقة السمعية لدى الطفل أو الكشف عن الإعاقة السمعية لدى الطفل أو الكشف عن إمكانية حدوث الإعاقة السمعية للطفل مستقبلا. ومن أجل ذلك وضع الأخصائيين عددا من المؤشرات والمظاهر السلوكية التي تشير إلى وجود أو احتمال حدوث الإعاقة السمعية وفيما يلي عرض الأهم هذه المؤشرات:

١ - طارق كمال، نفس المرجع السابق، ص ١٣٨.

- إدارة الرأس نحو مصدر الصوت عند الإصغاء إلى الكلام.
- ظهور إفرازات صديدية من الأذن أو احمرار في الصوان.
- التشنج والارتباط عند حدوث أصوات جانبية
- الميل للحديث بصوت مرتفع
- استخدام إشارات في المواقف التي يميل فيها الكلام أكثر فعالية.
- الصعوبة الواضحة في فهم التعليمات وطلب إعادتها.
- عيوب في نطق الأصوات خاصة حذف الأصوات الساكنة في الكلام.

#### ١٠ - ١ - تشخيص الإعاقة السمعية:

التشخيص ضروري ففي ميدان الصحة ليس العلاج هو الأهم، وإنما التشخيص، فهذا الأخير يتحدد على أساس عدة عوامل مختلفة تكتشف أثناء الفحص الإكلينيكي للأذن وعلى الفاحص استعمال كل الوسائل المتاحة والمتوفرة أمامه لوضع التشخيص ويتم ذلك من خلال المعاينة السمعية التي تتكون من خمس مراحل أساسية هي:

١/ أخذ سوابق المريض من خلال ميزانية وهي أول مرحلة من الفحص تكشف عن الأعراض الأساسية التي تظهر على الحالة كما تعرفنا بالسوابق الصحية والجراحية التي قد تكون ذات صلة بالإصابة.

#### ٢/ فحص الأذن من خلال منظار الأذن (l'otoscope)

١ - سيد عبد العزيز، "إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٦٥.

٣/ الفحوصات المكملّة خاصة بقياس السمع من خلال مختلف الاختبارات التي تقيم

الوظيفة السمعية وهي كثيرة ومتنوعة وتلائم مختلف الأعمار.

٤/ الحكم على التشخيص ومناقشة إمكانية الشفاء وطريقة العلاج.

٥/ الخطوة الخامسة تتمثل في اقتراح العلاج المناسب إذ يوجد عدة علاجات ممكنة

المختلف أنواع الإعاقة السمعية كالجراحة بالتجهيز والزرع، والأدوية إلا أن هذه الأخيرة تكون

أقل فعالية عندما يتعلق الأمر بالعفن.

١

## II-1- لمحة تاريخية:

إن إمكانية إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي أدى بالباحثين في أواخر الخمسينات إلى إعادة النظر في أعمال VOLTA وهذا الأخير لاحظ سنة ١٩٧٦ أن الحاسة السمعية بإمكانها أن تتجدد بمجرد بعث موجات كهربائية للأذن. كانت البداية الفعلية المكتوبة حول الزرع القوقعي في فرنسا عام ١٩٥٧ على يد إيرس وجورنو EYRIES et DJOURNO حيث يريان أنه من احتمال إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي كما أن الحاسة السمعية بإمكانها أن تتجدد بمجرد بعث موجات كهربائية للأذن.

في عام ١٩٦١ قام الباحث هوس HOUSSE بعمليتين جراحيتين في الولايات المتحدة الأمريكية استعمل فيها جهاز ذات الكترود واحد، وفي سنة ١٩٦٦ إقترح الباحث سيمون SIMMOUN جهاز متعدد الالكترودات وقام في نفس السنة بعملية جراحية زرع مباشرة بستة إلكترودات في العصب السمعي لحيوان، بين أن التنبهات الكهربائية المختلفة تعطينا أجوبة مختلفة للمعلومات السمعية.

في عام ١٩٧٥ قام ميشلسون MICHELSON بأول عملية زرع قوقعي متعدد الإلكترودات للإنسان وهو جهاز ذات أربع قنوات مع أربع هوائيات أما في سنة ١٩٨١ إقترح جهاز ذات إثن عشر قناة.

<sup>1</sup>DUMONT A, « Implant cochléaire, surdit  et langage »  dition MASSON, PARIS, 1996, p11.

وفي سنة ١٩٨٥ قام الإخصائي منتادون P.MONTADON في سويسرا بوضع أول جهاز زرع قوقعي متعدد الكترود وسنة ١٩٩٣ قام المخبر الفرنسي بوضع أول جهاز عددي ذات خمسة عشر إلكترود.<sup>(١)</sup>

في ١٣ سبتمبر ٢٠٠٣ قام الاخصائي الجزائري (جمال جناوي) بمساعدة فرقة فرنسية بعمليتين جراحيتين بالجزائر بمستشفى مصطفى باشا الجامعي على طفلتين البالغتين ٨ سنوات مصابتين بصمم العميق المكتسب.

## II - ٢- تعريف الزرع القوقعي:

هي عملية جراحية يتم فيها زرع جهاز الكتروني صناعي داخل الأذن الداخلية بالضبط في مكان القوقعة التي أصيب بتلف فهو جهاز معقد يهدف إلى إعادة الشعور بالسمع وتحسين قدرة الإيصال اللفظي للأشخاص المصابين بفقدان السمع الحسي العصبي الحاد والذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية، وبالتالي فهو يوفر تنبيه مباشر لعصب السمعي متخطيا المرور من الخلايا الشعرية التالفة الموجودة في قوقعة الأذن وبهذه الطريقة تعمل الزرعة على تحويل الأصوات الكلام إلى إشارات رقمية ومن ثم يقوم المخ على استقبالها كأنها حديث بشري فهو لا يعيد السمع الطبيعي كأنه يحسن مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به، وسماع إيقاعات وأنماط النطق، كما يحسن عملية قراءة الشفاه خاصة إذا كان العصب السمعي سليما فيصبح بإمكان مساعدة حاسة السمع<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup>DULARS M, « Implant cochléaire » comminité sourd, QUEBEC, 1995, p23

<sup>٢</sup>BEMOT V, « Psychologie de la surdité » BOELH 2eme édition, 2000, p34.

<sup>٣</sup>FREDERIQUE B et COUMIE C, "Léderte Emmanuelle", Masy véronique, 1997, p230

الزرع القوقعي جهاز سمعي يعمل على تعويض الأذن الداخلية من أجل تنشيط العصب السمعي (١).

حسب قاموس الأرطوفوني: موجه للأشخاص المصابين بالصمم العميق الذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي للزرع القوقعي يثير مباشرة العصب السمعي بعدة الكترودات المزروعة داخل قناة الحلزون (القوقعة) وهو نوع من التجهيز السمعية بدأ استعماله في فرنسا سنة ١٩٧٨ من طرف مجموعة من الأطباء مثل (Hôpital Saint Antoine Dr GHOUAD) في باريس وهو جهاز سمعي متمثل في جزء خارجي وجزء مزروع.

## II-٣-آلية عمل جهاز الزرع القوقعي:

يمر جهاز الزرع القوقعي بالمراحل التالية:

تلتقط الأصوات عن طريق السماع ثم تحول إلى إشارات كهربائية تعالج هذه الإشارات بفضل دارة صوتية والتي تحول هذه الإشارات إلى موجات كهربائية ثم تبعث هذه الموجات إلى جهاز المرسل الذي يرسلها إلى المستقبل المزروع تحت الجلد ينتج الجهاز المستقبل مجموعة من الموجات الكهربائية الالكترودات الموجودة في القوقعة وعند تنبيه العصب السمعي تبعث الموجات الكهربائية إلى المخ والتي تحول إلى أصوات إن وصول الصوت

<sup>١</sup>BULLETIN D'AUDIOPHONOLOGIE, "New science et surdit  du premier  ge", PARIS ,2000

إلى المخ هي طريقة التي تمكن المستمع من إدراك الصوت في نفس الوقت الذي ينتج فيه الصوت وهذا بصفة متواصلة (١).

## II-٤-١- مكونات جهاز الزرع القوقعي: أنظر الملحق رقم (٠٣)

تم تطوير جهاز الزرع القوقعي في جامعة مالبورن في استراليا وقد حازت زراعة القوقعة على الاعتراف بأنه إجراء طبي مصدق عليه لمعالجة الصمم العميق ويجب التوضيح بان جهاز الزرع القوقعي لن يعيد السمع الطبيعي، ولكنه يحسن من قدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به، وسماع إيقاعات وأنماط النطق كما سيحسن ويسهل قراءة الشفاه لذا فالزرع القوقعي يعرف على أنه تقنية تجمع بين الجراحة والتجهيز وتعمل على تحويل الإشارات السمعية إلى إشارات كهربائية كما يتكون هذا الجهاز من:

- مكونات داخلي

- مكونات خارجية

## II-٤-١-١- مكونات داخلية:

هو الجزء المزروع بطريقة جراحية في العظم وراء الأذن، ويحتوي على مغناطيس جاذب ومنبه مستقبل، أما المشبك يحتوي على عدد من الإلكترودات، ينطلق من مستقبل المنبه ويدخل في القوقعة او الأذن الداخلية، والمكروفون هو سماعة تلتقط الأصوات ويتصل

<sup>١</sup>FREDERIQUE B et ALL "Dictionnaire d'Orthophonie" ORTHO édition, 2eme édition, FRANCE, 2004, p120

بها مغناطيس صغير يجذب إلى مغناطيس آخر في الجزء المزروع، حتى يبقى الملف في مكانه بإحكام، تعتبر همزة وصل بين الجهاز الداخلي والخارجي.

حيث تقوم بإيصال الأصوات من الهواء الخارجي إلى المعالج، ومن ثمة نقل نتائج التحليل إلى المستقبل، ويحتوي هذا الجهاز على مكان البطارية التي تعمل على توفير الطاقة اللازمة للتشغيل.

## II- ٤- ٢- مكونات خارجية:

يحتوي على علبة كلاسيكية ودارة صغيرة un microprocesseur والذي يضع دائرة الأذن Conteur d'oreille ودارة صوتية un processeur vocal وهو صغير الحجم يقوم بإنقاء وترميز الأصوات الأكثر أهمية وذلك لفهم الكلام.

٢

## II- ٥- أنواع الزرع القوقعي:

توجد عدة أنواع من أجهزة الزرع القوقعي ظهرت الواحدة تلو الأخرى وهي تختلف عن بعضها البعض في عدد الإلكترونيات ومن الأجهزة الأكثر استعمالا وهي:

**جهاز الزرع الاسترالي:** يسمونه غالبا nucluse حسب الاسم القديم وهو الأول

استعمالا منذ ١٩٨٦ والذي عرف مبيعات كبيرة في العالم يحتوي هذا الجهاز على ١٢ حزمة اهتزازية.

<sup>١</sup>GLOT J « Ethique et implant cochléaire » 2eme edition, 2004, p14.

CATHERIEN H, « competences cognitive linguistiques et sociales de l'enfant sourd », p 248.

**جهاز الزرع الفرنسي:** هو جهاز عددي وهو أكثر حداثة عرض في فرنسا وفي العديد من البلدان الأوروبية منذ ٥ سنوات فقط وهو جهاز ذات الكترود ويعطينا مجموعة كبيرة من المعلومات .

**جهاز الزرع الأمريكي:** مخترعوا هذا الجهاز كل من SYBION et RICHARD هو أيضا جهاز عددي وهو جد قريب من الجهاز الفرنسي من حيث المكونات لكنه معروض بنسبة قليلة في فرنسا وهو يحتوي على ١٥ إلكترود ويعطينا معلومات كاملة.

**جهاز الزرع الهولندي:** هو أول زرع قوقعي متعدد الكترودات استعمل سنة ١٩٩٤ تفوق ١٥٠٠ نبضة في الثانية لكل قناة .

## ٦-١١ هدف الزرع القوقعي:

يهدف الزرع القوقعي إلى تعويض عضو كورتي المخرب، كما يسمح بخلق إشارات سمعية وذلك بتنبيه مباشرة الألياف العصب السمعي بواسطة إلكترودات التي تزرع في القوقعة، دورها هو تنشيط ألياف العصب التي تسمح بنقل الإشارات السمعية إلى المخ وكذلك يهدف إلى تحويل رموز العالم الصوتي أو الخارجي للعصب ثم النوات القوقعية وأخيرا إلى المناطق اللحائية في الدماغ وكذلك يهدف إلى :

- الوعي بالأحداث المختلفة المنتجة من خلال زراعة القوقعة
- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام والصوت.

<sup>١</sup>DUMANT A, LOC CIT 1996 P15.18.

<sup>٢</sup>NIGARABEDIAN et autre "Implant cochléaire de l'enfant, technique et expérience" de l'hôpital ARMAND, TROUSSEAU, 2002, p55

• تطوير اللغة الاستقبالية والتعبيرية بما يوازي أو ينافس الأقران من نفس الجنس والعمر ( )<sup>١</sup>

• ضمان أن مهارات التواصل السمعية تساهم على النحو الكامل في نمو الشامل للطفل.

• يعتمد التواصل الجيد على عوامل داخلية تشمل العوامل النفسية أو البيولوجية المكتسبة أو الموروثة، الذكاء والشخصية أما العوامل الخارجية فتتضمن نوع القوقعة التي تعتمد جزئياً على الاستجابات العصبية في الجهاز العصبي السمعي المركزي ( )<sup>٢</sup>.

## II-٧- المستفيدين من الزرع القوعي:

عادة ما نجد أن الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من ٥٠dB فما فوق، ومن الذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخات المألوفة هم المرشحين للزراعة القوقعة حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عنها فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي ( )<sup>٣</sup>

<sup>١</sup>- ZELLAL N , « Revue scientifique de la société Algérienne d'orthophonie Surdité pragmatique » 1996, p50.

<sup>٢</sup>- إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات "إضطرابات الكلام، التشخيص و العلاج" دار اليازوري لنشر والتوزيع ، الأردن ط١، ٢٠٠٥، ص ٢٦٦.

<sup>٣</sup>- سليمان صلاح، "زراعة القوقعة الإلكترونية إتجاهات هيئات الفئات الخاصة والمعوقين"، دار النشر جمهورية مصر العربية ١٩٩٤، ص ١٧٠.

## II-8 شروط الزرع القوقعي:

- تجربة المريض للسماعات التقليدية مع عدم الاستفادة منها وفشل حدوث أي تطور على مستوى النطق خاصة إذا كان الصمم عميق أو شديد.
- عدم وجود مانع صحي من خضوع المريض للعملية تحت التخدير العام (أغراض طبية تمنع عملية زراعة القوقعة)
- وجود نقص سمعي حسي عصبي مزدوج يتراوح في شدته بين الشديد والعميق.
- التأكد من سلامة الألياف العصبية السمعية ومن وظيفته بواسطة اختبارات خاصة الآن الهدف هو زراعة بديل للقوقعة وليس للعصب السمعي.
- تجاوز المريض الاختبارات النفسية والذكاء والتخاطب.
- التزام المريض والمسؤولين عنه بتدريب على الجهاز قبل وبعد العملية.
- التوقعات المنطقية من قبل المريض لنتائج الزراعة.
- أن يستقبل الطفل بعد العملية الدعم التعليمي والتربوي المناسب والمشتغل على المواد السمعية والكلامية كعناصر أساسية.
- أن يتوفر له الدعم العائلي والاجتماعي لتحقيق التوقعات والأمل الموجود.
- للعمر دورا أساسيا في نتائج زراعة القوقعة. ( )<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- TRAUSLATER C et LEYBAERT ; « L'acquisition du langage par l'enfant sourd ; les signes ; l'oral et l'écrit » ; Salal édition ; MARSEILLE. ; 2005 p176.

**II-9 الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي:**

تعتبر عملية الفحص الطبي أمر ضروري قبل عملية التكفل بهؤلاء الأشخاص وذلك لاستفادتهم من الزرع القوقعي وذلك من أجل التأكد من فعالية الزرع القوقعي وأول اختبار يتمثل في الفحص من طرف أخصائي الأذن الأنف والحنجرة (ORL) الذي يقوم بما يلي :

**II-9-1 اختبار التنبيه الكهربائي :**

هو اختبار جد بسيط يجري في بضعة دقائق بواسطة حقنة تخدر الجلد الأذن أو بواسطة تثليج جزئي، وذلك حتى يوضع الإلكترود المنبه في مكان مناسب.

كما أن وظيفة العصب السمعي هو في بعض الحالات يقيس النسب المئوية للخلايا العصبية المتبقية، ونستطيع تقييمها بواسطة تسجيلات PEA وذلك عن طريق EEG فإذا كان الاختبار إيجابي فرد الاعتبار لصمم الحاد والعميق عن طريق الزرع القوقعي ممكن ونوعية النتائج المتحصل عليها تتوافق على كمية التيار الضرورية حتى تتحصل على الإجابات السمعية، وقد لوحظ أن أغلبية هذه الحالات اختبارها يكون ايجابي لكن يجب أن نتأكد أن ايجابية الاختبار لا تعني أن العصب السمعي سليم، لكن يعني أنه يوجد بعض الألياف العصبية السليمة، أو غالبا ما يكون العدد قليل، أما إذا كان الاختبار سلبي من جهة واحدة (أذن واحدة) يجب أن يطبق الاختبار على الأذن الأخرى ونادرا ما تكون الأجوبة المعطاة للأذنين سلبية.

**II- 9- 2- الفحص السمعي:**

الزرع القوقعي يوجه للمصابين بعجز سمعي عميق، كلي أو حاد، في هذه الحالة الجهاز السمعي ليس له فائدة، هذه النماذج تحددنا ونتأكد منها عن طريق قياس الصوتي.

**II- 9- 3- الفحص الإشعاعي:**

هو جد مهم يسمح لنا بمعرفة أي تشوهات موجودة في الأذن أو تعديلات للعملية الجراحية عند اكتشاف أي خلل في القناة القوقعية أو غيرها، وعلى الشخص أن يقوم IRM ET SCANNER، لأنه يسمح لنا بالتعرف على حالة الأذن ويسمح للجراح بالتعرف على نوع الأذن الذي يجب أن تزرع ( )<sup>1</sup>

**II- 9- 4- فحص التوازن:**

هذا الفحص يسمح لنا بالكشف عن وجود أي إصابة على مستوى الجهة الخلفية للأذن الداخلية والدهليز المسؤول على التوازن، يتم الفحص عن طريق وضع كمية من الماء في الأذن لفحص وظيفة الدهليز هذا الفحص يسمح باختبار الأذن التي يجرى لها العملية ومعرفة مختلف الاضطرابات التوازنية التي قد تظهر عند عملية الزرع.

**II- 9- 5- الفحص النفسي والأرطفوني:**

فهو مهم جدا وهو يساعدنا على التأييد النفسي وعلى اتباع برنامج الكفالة.

<sup>1</sup>-DUMONT A, loc., cit , p15-17

## II-9-6- الفحص النفسي:

دوره معقد بحيث يجب إعلام المفحوص بكل الخطوات التي سيمر بها، فوجود جسم غريب في جسم الأصم يعطينا في بعض الأحيان نتائج غير مرغوب فيها خاصة إذا كان الشخص محضر لتحمل هذا الجسم الغريب وتتبع برامج الكفالة الأرففونية، وعلى المختص أن يشرح للشخص فائدة الزرع القوقعي وفائدة الكفالة.

## II-9-7- الفحص الأرففوني :

يهدف هذا الفحص قبل عملية الزرع القوقعي إلى :

- تحليل الأساليب والطرق الاتصالية .
- دراسة الأساليب التعويضية.
- تقييم اللغة الشفوية وتحليل الصوت.
- مراقبة أو غياب الاستعمال السمعي.

أما بالنسبة لوصم الحاد فالمفحوصات القبل التحضيرية هي تقريبا نفسها بالإضافة

إلى :

## II-9-8- قياس السعي الصوتي :

بحيث يسمح لنا بقياس درجة العجز السمعي، يتحقق هذا الإختبار بإعطاء كلمات للمفحوص ذات شدة مرتفعة، وذلك حتى يتمكن من سماعها بواسطة الجهاز السمعي، ثم

<sup>١٣</sup> DUMONT A, loc, cit p

يقوم المفحوص بإعادتها حتى يتمكن الفاحص من تقييم الكلام، لما يكون المفحوص أقل من ٣٠% من الشخص ذوي السمع العادي بالرغم من وجود الجهاز يصبح الزرع القوقعي مفروض.

## II-٩-٩ الإختبار الكهربائي:

هو أقل أهمية من السابق، لأنه يكون دائما إيجابيا والمفحوص يسمع أصواتا وضجيج مكبر عن طريق الجهاز السمعي لأنه لا يفهم شيئا، وبالرغم من ذلك تكون لديه استجابة

## II-١٠ العملية الجراحية:

إن عملية الزرع القوقعي تحتاج إلى عملية جراحية جد دقيقة إذ تقوم بتشريح الأذن في الجهة الصدغية والجناح العلوي والخلفي لها، تتابع العملية الجراحية تحت المجهر بعد فتح التجويف الهوائي، حيث يقوم الجراح بفتح (La ramptympanique) المتواجدة بين العصب المقابل والغشاء القوقعي وهذا ما يسمح بعرض الفتحة الدائرية والتي تؤدي إلى القوقعة، أما جهاز المستقبل (Le récepteur) فيثبت في الجهة الخلفية للعظم الصدغي، وهذا ما يسمح بمرور الإلكترودات التي تزرع في القوقعة قبل العملية، وأسباب تعقيمها من الضروري حلق الشعر وراء الأذن التي تتم فيها عملية الزرع القوقعي.

حيث تدوم هذه العملية حوالي ثلاث إلى أربع ساعات ويعدها يحتفظ المصاب بالضمادات لمدة ٢٤ ساعة، أما الخيوط فتتزع بعد مرور أسبوع عن العملية وعلى المريض لإبقاء في المستشفى لمدة تفوق أيام، إذ يعتبر أمر ضروري حتى يتهيأ للقيام بالمحاولات

<sup>١</sup>- BUSQUET D, « La surdit  de l'enfant guide, pratique   l'usage des parents », Edition INSEP, 2005 P103.

السمعية الأولى إن الزرع القوقعي يسمح للمصاب بصمم حاد، عميق أو كلي الحصول على معلومات سمعية، وقد بينت فعاليتها أثناء الكفالة، وتتطلب هذه التقنية مشاركة فرقة متعددة الاختصاصات (Multidisciplinaire) تجمع بين جراح الأذن الأنف والحنجرة، مختصين في علم النفس والأرطوفونيا، وتتبع العملية ضبط الجهاز (Les règles de l'implant) الجد مدقق وأخيرا الكفالة الأرطوفونية (La prise en charge orthophonique) الجد طويلة التي قد تدوم في بعض الأحيان في أربع سنوات في حالة الإصابة بصمم حاد.

بعدها يقوم الجراح بإعطاء مجموعة من النصائح للمصاب التي تتمثل فيما يلي:

- عدم غسل الشعر حتى تنزع الخيوط.
- عند مغادرة المستشفى يجب على الشخص أن يضع قبعة.
- يجب على المريض الاحتفاظ بالضمادات أربعة وعشرين ساعة على الأقل.
- حفظ الأجزاء الخارجية للجهاز بعيدا عن الماء، ويمكن الطفل الاستحمام بعد نزع الجزء الخارجي من الجهاز.

- تجنب تعريض أجزاء للكهرباء الساكنة قدر الإمكان مثل الشحنات التي تتولد عند

لمس شاشة التلفزيون. ( )

١

## II - ١١ الكفالة الأرطوفونية بعد عملية الزرع القوقعي:

<sup>١</sup>- DUMANT A, Loc, Cit, P102.

تتطلب الكفالة الأرتوفونية للأطفال الحاملين للزرع القوقي مشاركة فرقة متعددة الاختصاصات تجمع بين المختص في الأذن والأنف والحنجرة (ORL) مختص في علم النفس أخصائي في الآلات السمعية بضبط الجهاز وأخيرا "كفالة أرتوفونية، جد طويلة تدوم في بعض الحالات حتى ٤ سنوات وتتم فترة إعادة التأهيل بعد ٦ أسابيع من إجراء العملية الجراحية، وهذا بإدراك الأصوات وتعلم الاستماع لها، كما يجب أن تعمل على تطوير السمع واستعماله بصفة أولية وخاصة الاعتماد على اللغة الشفهية، وبالتالي تحسين مهارات الكلام والتواصل مع الآخرين.

١

---

١- DUMANT A, Loc-Cit P117.

## III- ١ - تعريف القراءة:

- ١ • لغة: هي النطق المكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته. ( )
- إجرائيا: القراءة عمل يقصد منه الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة ولغة الكلام مؤلفة من معاني وألفاظ التي تدل على هذه المعاني فالقراءة لها مقومات ثلاثة هي:
- المعنى
- اللفظ والذي يدل عليه
- الرمز المكتوب

كما أن القراءة مهارة من المهارات اللغوية تتلخص عملية تعلمها في الربط بين الرموز

٢

المكتوبة ومعانيها اللغوية ( )

فالقراءة هي نشاط معقد تساهم فيه عدة مكانزمات سمعية بصرية وحركية لا تقصر فيه على التعرف على الأصوات فقط وإنما فهم معاني الكلمات مما يتطلب مشاركة الذكاء العام للشخص وتجربته ( )

٣

كما تعرف أيضا أنها نشاط تتصل فيه العين بصفة مطبوعة تشمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ. على القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها.

١ - علي تعوينات، "التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط"، ديوان المكبوعات الجمعية الجزائرية، ١٩٩٩، بدون طبعة ص ١٨.

٢ - FRANÇOISE E, « Méthode d'entraînement à la lecture et dylexie », MASSON, PARIS, 1998, p25.

٣ - MARIE D, « La dyslexie en pratique », édition ESE, PARIS, p23.

وإنما يعدي هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز والقراءة بذلك عملية عقلية

يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه ( )

القراءة باب من أبواب المعرفة وهي أساس العلم فلا يوجد علم بدون تعلم القراءة لذا

نجد عدة باحثين سعوا إلى البحث والتطلع على معانيها وتعريفها بحيث بدأ مفهوم القراءة

محصور في دائرة ضيقة لا تتجاوز الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق

بها، وتطور المفهوم وإزداد وضوحاً وشمولاً وتعقيداً، وأصبحت القراءة عملية معقدة ترمي إلى

فهم مدلولات هذه الرموز والكلمات ومعانيها ( ) ٢

فالقراءة مجموعة من النشاطات الإدراكية اللسانية والمعرفية للمعلومات البصرية

المكتوبة. كذلك فيها اللغة المكتوبة الحرفية المعطاة، تمنح للقارئ فك الترميز، الفهم وترجمة

الرموز المكتوبة لهذه اللغة ( ) ٣

### III-٢- تعلم القراءة واكتسابها:

يبدأ الأطفال في تعلم القراءة من لحظة مهمة للغة، فالقراءة تؤدي إلى ظهور القدرات

الخاصة بالتمييز السمعي والبصري الذي يكتشفه الأطفال منذ لحظة الميلاد وكذلك المعني

الذي تحدثه اللغة، ويجمع أي نوع من أنواع التعلم بين عدد متنوع من المهارات والقدرات

والتعريفات فتعلم اللغة الذي يتضمن القراءة أكثر تعقيداً من الأشكال الأخرى ولكن نظراً أن

القراءة عملية شديدة الأهمية للآخرين ولأنها الأساس الجوهرى للتعلم في المدارس، جرت

١ - ما هو شعبان عبد الباري، "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٣٣.

٢ - NOEL J M, « La dyslexie en pratique éducative », PARIS 1976, p32.

٣ - FREDERIC B et D'autre, « Dictionnaire d'orthophonie », édition ARTHO, PARIS, 2004, p140.

محاولات عديدة لتخفيف التعقيد لتصبح عملية بسيطة عن طريق استخدام استراتيجيات في التعلم لا تأخذ في الحسبان كلما نعرفه عن قوة العقل في تمييز المعلومات والإحتفاظ بها، ومن المهم أن نضع تعلم القراءة في السياق الأوسع لعملية التعلم وأن نعرف أن الأمر الأكبر من مجرد صراع بين أساليب مختلفة من مهارات التدريس ويعد هذا الإدراك لأهمية فهم عملية تعلم القراءة معينا لنا ومريحا لأنه يوضح مدى أهمية دور الأباء والمعلمين، كما أنه يجعلنا نقبل أنه بوسعنا عمل أشياء كثيرة لتقديم العون وأن معظم هذه الأشياء لا تعتبر شديدة التقنية أو شديدة التعقد.

وتوضح كل الأبحاث التي أجريت على القراءة الدور الهام للأباء وليس ذلك في المراحل الأولى فقط بل فيما بعد أيضا. وهناك أربع حاجات أساسية نجعل من الممكن أن يتعلم الأطفال القراءة وهي:

- بيئته غنية باللغة.
- التعلق بالكبار الذين يقرؤون كثيرا.
- القدرة على التميز
- التضييق والتفاعل مع الكبار الذين يهتمون بتعليم الأطفال القراءة، ويحاكي الأطفال المواقف من حولهم ففي الوقت الذي يمكن أن تتطور فيه القراءة عندهم بسهولة عندما تشجيعهم، ويمكن أن نجيبهم أيضا إذا لم تحفزهم عليها، بل أن حسن النية قد يسبب في تعثر الأطفال في التعلم ذلك لأن ارتباط القراءة بأساليب تعلم معينة يمكن أن يؤدي إلى

تخلف الأطفال في القراءة بشكل كبيرن وغالبا ما نجد في المدارس الابتدائية أن الأطفال يتميزون بشكل ثابت في تقييم القراءة والإستماع بها وإذا ما تم بالتأكيد على هذا التمييز شكل زائد عن الحد فإن الأطفال يجدون صعوبة حتى في المهارات النفسية الحركية التي تطلبها عملية القراءة ويبدأ الأطفال في عملية التمرد من القراءة نفسها، ويمكن أن يؤدي إجبار الأطفال على أداء مهمة معقدة بالطريقة الخاطئة إلى التخلي عن إنتباههم العقلي لمهمة القراءة وإتباع اساليب مختلفة لتجنبها، ويتبع الأطفال خطة تجاه القراءة فهم يستمعون بها في المنزل ولكن يربطون بينها وبين الأشياء الضرورية في المدرسة وبمجرد أن تصبح القراءة عائقا أمام التعلم يصبح من الصعب جدا مساعدتهم ومن ثم يأتي الأهمية الكبرى للمساعدة التي يقدمها الآباء والمواقف التي يتخذونها ( ١

### III-٣- مراحل تعلم القراءة:

سوف نتطرق إلى هذه المراحل اعتمادا على نظرة الباحث شال (CALL) ١٩٨٣ الذي وضع اربع مستويات للقراءة، ثم نرى كيف تقسم المراحل حسب نظرة الباحثة فريت (FRITH) ١٩٨٥.

١ - سيدريك كولينجفورد، ترجمة مهدي الجمل، "مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال"، دار النشر مجموعة النيل العربية، ط١، ٢٠٠٣، ص ص ٣٣،٢٩

III-3-1 - نظرة شال (CHALL) (1979-1989): يقسم مراحل القراءة إلى أربع

مستويات هي:

**مستوى الصفر:** يمثل مرحلة ما قبل القراءة، وفيه يكتسب الطفل بعض المفاهيم الخاصة بالقراءة و الكتابة، و بالتالي يتعرف على معنى النص المكتوب، الذي من خلاله يجد ما يسمعه، عندما يقرأ النص بصوت مرتفع، فهو يبدأ بتعلم أشكال وأسماء كل الحروف الأبجدية و يميزها عن الأرقام ، ثم يتمرن على الكتابة بالخرشة و نقل الكلمات.

**المستوى الأول:** تعتبر المرحلة الأولى للقراءة و فك الرموز وفيه يتعلم الطفل تقطيع اللغة إلى كلمات وأصوات، يتعلم كيف أن الحروف تمثل أصوات الكلمات، ومن جهة أخرى يتعلم ربط الكلمات بتصويتها ، أي تحويلها إلى عملية تصويتية و في هذه الحالة يتوصل إلى القراءة المسترسلة.

**المستوى الثاني:** يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على التعامل بطريقة آلية مع عدد متزايد من الكلمات ومنها يستطيع القراءة بطريقة سريعة.

**المستوى الثالث:** هنا يحسن تقنية القراءة و يستعملها كوسيلة أساسية في اكتساب

١

المعلومات ( )

١ - بن صافية أمال، "الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة، تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي (Baddeley) للذاكرة العاملة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأروفونيا، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، ص ١٣-١٤.

III-3-2- نظرة فريت (FRITH) ١٩٨٥: جعل فريت عملية القراءة تمر بثلاث مراحل

متتابعة، وتتميز كل مرحلة باستراتيجية يستعملها الطفل للتعرف على الكلمات المكتوبة، أي تسميتها وفهمها وسن فصل كل مرحلة على حدى:

-المرحلة اللوغوغرافية (La phase logographique): هي مرحلة ما قبل القراءة،

تسمح للطفل بالتعرف على عدد محدود من الكلمات (حوالي ١٠٠ كلمة) التي يمكن القول بأنها قد صورها. ويتعرف عليها انطلاقا من بعض المميزات البصرية فإن لديه رؤية عامة وتقريبية للكلمات لأنه لا يعرف الوحدات المكونة منها (حروف، مقاطع) قام سيمور (SEYMOURE) وآدر (ELDER) ١٩٨٦ بتجربة، حيث قدما إلى أطفال يبلغون من العمر ستة سنوات كلمات لا معنى لها (Pseudo mots)، فلاحظ أن هؤلاء الأطفال يقعون في أخطاء معجمية، عندما تكون هذه الكلمات تشبه كلمات يعرفونها.

ومنه استخلصا أن الاستراتيجية اللوغوغرافية تسمح للطفل، بالتحصل على ثروة بصرية محدودة للمفردات، لكنها لا تسمح له بالتعرف على كلمات مكتوبة رآها لأول مرة وللتمكن من قراءة مثل تلك التتابعات المصورة، يجب أن يتعلم العلاقة الموجودة بين الحروف وأصواتها، أما الذين يعرفون بعض تلك العلاقات لا يستعملون هذه الاستراتيجية.

-المرحلة الهجائية (La phase alphabétique): هذه المرحلة تسمح بالتعرف على

الكلمات، انطلاقا من العلاقات الموجودة بين الحرف وصوته. وبهذا يتمكن الطفل من قراءة

بعض أشباه الكلمات انطلاقاً من تقسيمها. وهنا تكون الأخطاء المرتكبة فونولوجية وليست بصرية، كما يحدث في المرحلة الأولى.

ويبين كل من ستيوارت (STUART) وكولترت (COLTHEART) بأن الأطفال

في سن ستة سنوات يقعون في أخطاء بصرية و فونولوجية ، لكن ( )<sup>١</sup> عندما يكبرون فإن الأخطاء البصرية تتلاشى بينما الأخطاء الفونولوجية فتزداد إذن هذه المرحلة تعتمد على كون الطفل يتعلم العلاقة الموجودة بين الحروف و أصواتها، فيتعرف و يربط بين الصائتة والمصوتة ويقسم و يجمع المقاطع. وهذه المرحلة الثانية تعتبر جد هامة بالنسبة للغات الهجائية، لأنها تقدم للطفل إمكانية اكتشاف الرمز (Le code)، الذي يسمح له بالتعرف على كلمات اللغة.

ويرى منتييسوري ( MONTESSORIE ) بأن التقديم الصوتي للحرف، يجب تكراره

وربطه برمزه المكتوب، حتى يتحقق التعرف الجيد للرابطة: شكل الحرف وصوته. وبعد هذا

يجب الإهتمام إلى المقطع وأخيرا الكلمة وينقص إنزان (INIZAN) مع هذا الرأي فهو يرى

أنه على الطفل المرور أولاً بالتعرف ثم التخزين تلك الوحدات الصغرى الحروف التي تم

التعرف عليها وبعد كل هذا يصل إلى الحوصلة اين يمكنه الربط بين تلك الحروف ليعطينها

مقاطعا ثم كلمات وجمل.

٣- المرحلة الإملائية (La phase orthographique): هي آخر مرحلة من

مراحل تطور القراءة يقترحها فريت، وفيها يتم التعرف على الكلمة المكتوبة على مستوى

١- بن صافية آمال، "نفس المرجع السابق"، ص ١٥.

المقاطع أو صور الكلمات (MORPHEME)، والطفل الذي يستعمل هذه الإستراتيجية يمكنه أن يحدد في كلمة مكتوبة، مقطعا ينتمي إلى كلمات أخرى وينطق بنفس الطريقة، وفي المرحلة الهجائية يربط الصورة بالحرف، أما في هذه المرحلة فالكلمة المكتوبة يعتمد أساسا على طريق مباشر.

كما أن هذه الطريقة تسمح للطفل الذي يتحكم في الإستراتيجية الثانية بالتعرف بالتعرف، تخزين وإعادة كتابة الكلمات على شكلها الإملائي، ونجد طريقتين للتعرف على الكلمات.

أ- الطريقة الأولى: تعتمد على التعرف على العلاقة الموجودة بين الحرف وصوته وتقسّم الكلمات إلى وحدات صغيرة ثم يعاد جمعها، وتدعى هذه الإستراتيجية بالتجمع (ASSEMBLAGE).

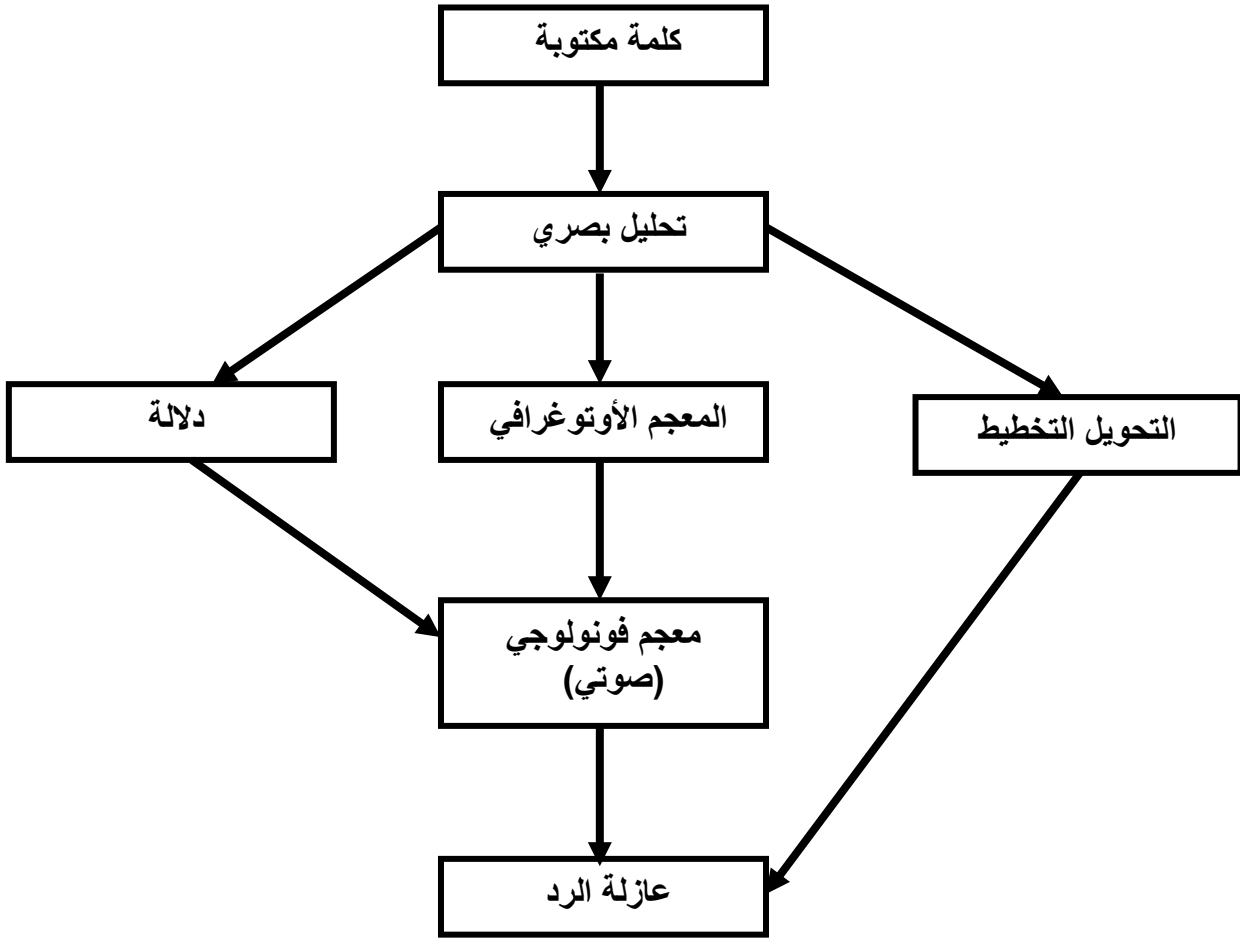
ب- الطريقة الثانية: تتميز بالتعرف على الكلمة كشكل محدد وثابت دون أن يرى إلى التجميع، وتسمى هذه الطريقة بالإرسال (Adressage) لأننا نذهب مباشرة إلى الكلمة المخزنة في المعجم الإملائي (Lexique orthographique) (١)

فالمرحلة الهجائية هي تجزئة الكلمات إلى مقاطع تمثل أصوات الحروف والتي تحول إلى الذاكرة العاملة، والقراءة بصوت مرتفع يجب أن يكون من البداية لكي يكون هناك استرجاع وتحكم سمعي. (٢)

<sup>١</sup> - GILLET P , et MARTORYMD W, « **Neuropsychologie de l'enfant** », une introduction, ed SILAL Marseilé, 2000, P52.

<sup>٢</sup> شيخ بلاد حنان، "محاضرات غير منشورة"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، تامدة ٢٠١٣.

• نموذج القراءة:



النموذج المعرفي المزدوج لطرق القراءة الذكية للكلمة المنعزلة حسب مارتو وباترسون

<sup>1</sup> MARTON ET PATTERSON (1980)

<sup>1</sup> - شيخ بلاد حنان، نفس المرجع السابق.

## III- ٤ - شروط تعلم القراءة:

كي تتم عملية القراءة لابد أن تتوفر بعض الشروط والتي نذكر منها:

- تنظيم جيد للتمثيل الزمني والمكاني دون اضطراب في التوجيه وهذا يتطلب الوعي بالصورة الجسدية، بمعنى معرفة الطفل بمفاهيم (يمين، يسار تحت، فوق) وكذلك بالرجوع إلى ما هو خارج عن جسده حتى يتمكن من التمييز بين الكسرة والفتحة وبين الحروف المتشابهة في الشكل والمختلفة في تموضع النقاط مثل (ب-ن)، (ح-ج).
  - دقة الحركات السمعية البصرية دون الصعوبات في تحليل عناصر القراءة.
  - الوعي بعلاقة متبادلة بين زمان - مكان - يسار - يمين، قبل، بعد.
  - سرعة التحليل واتخاذ القرار.
  - القدرة على التخزين والإستحضار الفوري الذي ينتج بصعوبة في عملية القراءة
- ١ بالتعرف على الكلمات التي سبق له أن درسها بسرعة ( )

١ - مجلة علم النفس اللساني البشري، معهد علوم الإنسانية الصوتية، مجلة، ١٩٧٢، ص ص ١٠٧-١٠٨.

## III-5- العوامل التي تساهم في عملية القراءة:

## III-5-1 العوامل الحسية (الحواس):

أ- البصر المتميز: إن تعلم القراءة يتطلب حسا وبصرا سليما واي خلل أو إعاقة في هذه الحاسة يجعل تعلم القراءة أكثر صعوبة وربما مستحيلا في بعض الأحيان.

إن العمليات الأولى تعلم القراءة من الطفل أن يكون قادرا على التمييز البصري وإدراك الفروق بين أشكال متقاربة جدا سواء كان في ذلك الإتجاهات والحجوم كما في الحروف التالية (ت-ث-ب-ذ-ز) وهذا التمييز الدقيق لا يمكن أن يتاح للطفل من خلال الإدراك الحسي البصري السليم للتفاصيل الدقيقة من حيث عدد النقاط موضعها بالنسبة للحروف وحجم الحروف (ب.ن أو ذ.ز) وهذا ما يجب أن يتعود عليه الطفل في سن مبكرة وقيل دخوله إلى المدرسة.

إن حاسة البصر المتميز أو السليم عامل اساسي لتعلم القراءة فهو يمنح للتلميذ القدرة على التمييز بين الحروف.

ب- السمع الطبيعي: لا تقل حاسة السمع أهمية في تعلم القراءة عن حاسة البصر بوضعها الجهاز الأساسي الذي يتم بواسطته تمييز الأصوات بشكل هام وأصوات الحروف بشكل خاص مما يسهل عملية اللفظ أولا القراءة ثانيا ومن الممكن إكتشاف الضعف أو الإضطراب الذي تعاني منه حاسة السمع في وقت مبكر عند الأطفال وخاصة إذا كان الطفل يخضع لفحوص دورية ودقيقة للتأكد من سلامة حواسه.

## III-5-2- العوامل النفسية الذاتية:

أ- الإدراك الجسدي والتكيف الجسمي: إن الطفل الذي يمتلك الوعي الراقى لطبيعة الجسم ويتكيف معه في مرحلة مبكرة سوف يتعامل مع فعل القراءة بيسر وسهولة ويعالج عناصره بطريقة أكثر ملائمة ( )<sup>١</sup>

وسوف يكون إدراكه للحرف وأصواتها وتميزها وتتبعها في الكلمة أو تتبع الكلمات في الجمل أمرا يسيرا، وكأنها جزء من عالمه الموضوعي (ذاته الموضوعية). الذي أدركه تماما ودخل معه في علاقات صحيحة إذن الطفل الذي تكيف مع جسم في السنوات الأولى من عمره لا يجد صعوبة في تعلم القراءة ولا يعتبرها شيء غريب عنه، وإنما يتقبلها في حياته كشيء فطري يستطيع القيام به.

ب- الإدراك المكاني والإتجاهي (الجانب): لا يعيش الإنسان في فراغ مطلق، وإنما يشغل حيزا من المساحة المكانية يتحرك فيه ويحدد الإتجاهات الأربعة من خلاله وكلما كان قادرا على إدراك العلاقة بين المكان والإتجاه كلما اقدر على التحرك ضمن هذا المكان والإنطلاق منه إلى أمكنة أخرى وفي اتجاهات مناسبة وإذا كان هذا ضروريا بالنسبة لتكيف الشخص بشكل عام، فإنه ضروري أيضا بالنسبة للطفل أثناء تعلم القراءة بشكل خاص.

إذن الإدراك المكاني والإتجاهي ضروري بالنسبة للطفل في تعلم القراءة لأنه يتيح له فرصة التعرف على جميع الإتجاهات وبالتالي تحديد مكانة لكل إتجاه.

<sup>١</sup> - رياض بدري مصطفى، "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة"، دار صفاء للنشر عمان، ٢٠٠٥، ط.١، ص ص ٥٧-٥٩-٦٣.

ت- إدراك الزمان وتتابع الأفعال والأحداث: يرتبط هذا العامل بالعامل السابق لأن العلاقة وثيقة جدا بين المكان والزمان، إذ لكل حدث مكان وزمان متلازمان، كما يتطلب من الطفل أن يمتلك القدرة على تحديد مكانه بصورة صحيحة فإن عليه أيضا ان يحدد هذا المكان بالنسبة للإمتداد الزمني وهذا يساعده في ترتيب الأحداث والمواقف التي يعرض لها ويعيشها تبعا لتسلسلها وعلاقاتها.

إن الإدراك الزمني يساعد الطفل في القراءة لأنه ينبغي أن يراعي تسلسل الحروف في

الكلمة، وتسلسل الكلمة في الجملة لتؤدي المعنى المطلوب ( )<sup>١</sup>

### III-٦- تصنيف مشاكل القراءة:

#### ١- التعرف على الكلمة بشكل خاطئ وتشمل:

- الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات
- قصور المعرفة أو الإلمام بالعناصر البصرية الصوتية
- قصور القدرة على المزج البصري
- عدم القدرة على تحقيق تطابق بين المكتوب والمطوق
- عدم القدرة على فك ترميز الكلمة
- قصور القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر

<sup>١</sup> - رياض بدري مصطفى، "نفس المرجع السابق"، ص ٦٠-٧٢.

- تزايد الخلط المكاني المواضيع الكلمات أو الحروف مثل أخطاء بداية الكلمة وسطها أو نهايتها.

## ٢- القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل:

- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها
- تبادل مواضيع الكلمات أو مكانها
- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

## ٣- جوانب القصور في القدرة الأساسية على الإستيعاب والفهم:

- المعرفة المحدودة المعاني الكلمات

- انعدام الفهم الكافي للجملة

- انعدام الوعي الفونولوجي

- القصور في إدراك تنظيم الفقرة

- القصور في تذوق النص

## ٤- جوانب محدودة في قدرات الفهم والإستيعاب وتشمل:

- عدم القدرة على استخلاص الحقائق والإختصاص بها أو ذكرها.

- عدم الإستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة

- عدم فهم ما يقرأ

- عدم الإستفادة من القراءة من اجل التنظيم

- عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير
- الكفاية المحدودة في القراءة من أجل الذوق
- ٥- جوانب القصور في جوانب الدروس الأساسية وتشمل:**
  - عدم القدرة على استعمال وسائل تساعد على تحديد أماكن مواد القراءة.
  - إفتقار أساليب تنظيم المواد التي تمت قرائتها.
  - عدم القدرة على التمييز بين الكتب والمواد المطبوعة الأخرى
- ٦- جوانب القصور في معدل الفهم وتشمل:**
  - عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم
  - نقص المفردات البصرية
  - عدم القدرة على التعرف على الكلمة
  - الإفراط في تحليل ما يقرأ
  - عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ إلى عبارات ذات معنى
  - التلغظ بكلمات دون داع ( )<sup>١</sup>
- ٧- إضافة إلى جوانب أخرى:**

لأجل أن تكون القراءة صحيحة ومحقة لأهدافها لابد للقارئ، من إكتساب المهارات الآتية بصورة متقنة وهي:

<sup>١</sup> - أحمد عبد الله، فهم مصطفى، "الطفل ومشكلات القراءة"، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩، ص ص ٩١-٩٦.

- تقنية القراءة ويقصد بها إيجاد الربط بين الرمز والصوت أو إعطاء لكل حرف حقه إخراجاً من مخرجه، ولفظ جيد لبناء الكلمة ورفع الأصوات في أول العبارة، ثم حفظه في آخرها على أن تراعي الأمور الآتية:

- قواعد الصرف النحو وحسن الأداء في اللفظ كالمند والإدغام الوقف والإمتداد وإظهار لام التعريف في الحروف القمرية أو إدغامها في الحروف الشمسية ولفظ الجمل الإستفهامية بشكلها الدال عليها.

وكذلك القول في الجمل الشرطية والنفي والتعجب وسرعة القراءة ... إلخ.

- فهم الكلمة المقروءة

- ترتيب كلمة في حروفها

- قراءة جملة

- إدراك علاقات الجمل في الفقرة ببعضها البعض

- تحليل الفقرة إلى الجمل المكتوبة لها.

- التعرف على الأفكار الرئيسية في النص ( )<sup>١</sup>

### III - ٧ - أنواع القراءة:

يقسم الباحثون القراءة إلى نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويشترك هذان النوعان في المهارات الأساسية للقراءة مثل التعرف على الرموز وفهم المعاني، ولكن لكل منها وظائفها ومميزات خاصة بها:

<sup>١</sup> - محمد عدنان عليوات، "تعليم القراءة المرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية"، اليازوري، عمان، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٧-١٠٨.

**III-٧-١ - القراءة الصامتة:** يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق. وتتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات وإتجاهات من أهمها:

**١- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة**

**٢- القدرة على الحصول على المادة بسرعة وتشمل**

- القدرة على استخدام قائمة المحتويات
- القدرة على استخدام المعاجم
- القدرة على استخدام بطاقات المكتبة
- القدرة على استخدام المادة المكتوبة
- القدرة على اليسر في المادة المقروءة

**٣- القدرة على فهم المادة بسرعة وتشمل:**

- الحركات المنتظمة السريعة للعين
- عدم تحريك الشفاه
- معرفة المعني

**٤- القدرة على اختيار وتقويم المادة التي يحتاج إليها**

## ٥- القدرة على تنظيم ما يقرأ، ويشمل ( )

١

- التلخيص

- القدرة على تنظيم الأفكار في وضعها الصحيح

- القدرة على اكتشاف المواد القريبة والمرتبطة

- القدرة على وضع هيكل أو تخطيط للكتاب أو الموضوع

## ٦- تذكر المادة المقروءة

## ٧- معرفة مصادرها

## ٨- الميل إلى القراءة بشغف

III-٧-٢- القراءة الجهرية: وهي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى

ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد على

ثلاث عناصر:

١- رؤية العين للرمز

٢- نشاط الذهني في إدراك الرمز

٣- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز

وعلى هذا فإن القراءة الجهرية صحية الأداء مقارنة بالقراءة الصامتة إذ يبذل فيها القارئ

جهداً مضاعفاً، فهو مع حرصه على إدراك المعنى يحرص على قواعد التلفظ وإخراج

١- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي"، دار الوفاء لدينا، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧، ص ٧٨-٧٩.

الحروف من مخرجها الصحيحة وضبط أواخر الكلمات وتمثيل المعنى بنغمات الصوت والقارئ يقوم بكل هذا الجهد هادفاً إلى فهم الآخرين ونقل معنى ما يقرئه إليهم ( )

### III-8-أهداف القراءة:

للقراءة أهداف وظيفية وأهداف خاصة وهي:

#### III-8-1-الأهداف الوظيفية (العامة):

- تساهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيب العقل، واكتساب المعرفة فعن طريقها يكتسب القارئ المعارف، المفاهيم، الحقائق الآراء، الأفكار والنظريات التي تحتويها الكتب والنشرات والدوريات.
- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة، الشعر، الفلسفة، الإجتماع والتاريخ.
- القراءة أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.
- وسيلة الإتصال الفرد بغيره ممن تفضله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية.
- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتوفقه على تراث الجنس البشري،
- الإرتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره ويرد غيره أن يقف عليه.

#### III-8-2-الأهداف الخاصة:

١ - مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "نفس المرجع السابق" ن ص ص ٧٩.

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والإستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل

المعاني وإحسان الوقف عند إكتمال المعنى.

- تنمية الميل على القراءة

- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجيدة.

- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه ( )<sup>١</sup>

\* الفهم: ويحتوي:

- فهم غرضه لكسب العلومات وزيادة الثقافة والمعرفة كالقراءة الكتب والصحف

والمجلات.

- فهم للتسلية والمتعة والتذوق كقراءة القصص والفكاهات والطرائف والشعر.

- فهم النقد الموضوعات والتعلق عليها: موضوعات الصحف أو الكتب أو البحوث.

توسيع خبرات الفرد وتحريك قواه العقلية: إن تاريخ الإنسان على سطح المعمورة يمتد إلى

أحقاب بعيدة لا يسمح الإنسان بعمره القصير أن يتطلع على كل شيء بنفسه ليصل إلى ما

وصلته البشرية من الحضارة والخبرات، لذا كان عليه أن يعتمد على ما ينقله إليه غيره من

بين الإنسان عن طريق القراءة، يتعرف على أفكار الناس وأعمالهم ( )<sup>٢</sup>

### III- ٩ - القراءة لدى الصم وضعاف السمع:

١ - هشام الحسن، "طرق تعلم القراءة والكتابة"، دار العملية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٠، ص ص ١٤-١٥-١٦.

٢ - هشام الحسن، "نفس المرجع السابق"، ص ١٦.

لا يستطيع معظم الطلبة الصم القراءة، وذلك بسبب المفردات المحدودة المنطوقة التي يمتلكونها، كما أن المعرفة المحدودة بقواعد النحو تجعل من القراءة لديهم عملية بطيئة، هذا بالطبع لمعظم الصم.

وتوصف عملية القراءة بأنها عملية تفاعلية بين القارئ والنص الكتابي وفي هذه العملية التفاعلية يستخدم القارئ المعرفة السابقة والمهارات التي يمتلكها مع كل نص جديد، وهذا يؤدي بالقارئ إلى فهم المادة المكتوبة، ويمتاز التحصيل القرائي لدى الطلبة الصم بخصيتين هما:

١- لا يستطيع معظم الطلبة الصم وضعاف السمع تحقيق تحصيل قرائي مواز للتحصيل القرائي لدى الأفراد السامعين، فالتحصيل القرائي لطالب أصم يبلغ متوسط عمره من ١٨-١٩ سنة يعادل التحصيل القرائي للطالب سامع يبلغ متوسط عمره من ٨-٩ سنوات.

٢- معدل النمو السنوي القرائي لصم يعادل ٠,٣% بينما لدى الأفراد السامعين يعادل تقريبا ١,٠%.

ويرتبط السلوك القرائي لدى الصم بمواصفات السمع بالوضوح الكلامي فكلما كان الكلام واضح كانت القراءة الأفضل، ويتصف الطالبة الصم بنمو مهارات ترميز صوتية بطيء مقارنة بأقرانهم السامعين، كما أن المعرفة المسبقة بالمفردات والنمو تؤثر في

التحصيل القرائي للصم، وهذه المعرفة ترتبط بإعطاء معنى للغة وهي غالبا ما تبدأ بالمنزل، فتوفير بيئة لغوية مناسبة سواء كانت أشارية أو منطوقة يربط ويدعم مهارات القراءة ( )

### III- ١٠ طرق التدريس والوسائل التعليمية:

#### III- ١٠- ١ طرق التدريس:

إذا استعرضنا طرق التدريس التي يتبعها معلمي الصم سنلاحظ أنها تعتمد في مجملها على طرق الاتصال التي تشمل:

أ\_ الطريقة الشفهية : تعتمد على مخارج الحروف وقراءة الكلام و التدريب السمعي.

ب - الطريقة اليدوية : تعتمد على لغة الإشارة وهجاء الأصابع.

ج - الطريقة الكلية: تجمع بين الطريقة الشفهية والطريقة اليدوية بالإضافة إلى استخدام الصور و البطاقات التوضيحية.

• لكن ما نلاحظه في الواقع أن عدد كبير من معلمي الصم غير قادرين على الاتصال بالتلميذ الصم أثناء عملية التدريس نظرا لعدم محاولتهم تعرف تلك، فمنهم من يفتقد الرغبة أو الميل للعمل مع هذه الفئة، وهناك من يميل إلى اخفاء عجزهم في التدريس باللجوء بصوت مرتفع جدا أقرب ما يكون إلى الصياح مما يؤدي إلى عدم ارتياح الأصم و يؤثر على تركيزه و ينشغل عن موضوع الدرس.

١ - ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، "الإعاقة السمعية، مبادئ تأهيل السمعي والكلامي والتربوي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ط ١ ص ص ٣٧٩-٣٨٠.

• تجدر الإشارة إلى زمن الحصة غالبا ما يضيع معظمه في قيام المعلم بكتابة الملخص في السبورة ثم يقوم التلاميذ بالنقل في كراريسهم وفي النهاية لا يجد المعلم سوى قليل من زمن الحصة ليقوم بالشرح.<sup>(١)</sup>

• ومن جهة أخرى تحتاج مارس التربية السمعية الى أجهزة خاصة بقياس السمع لدى التلاميذ الصم ليتم تصنيفهم إلى درجات طبقا لفقدان السمع، وأجهزة خاصة بتدريبات السمع والنطق سواء أكانت فردية أو جماعية للاستفادة من بقاياهم السمعية خاصة الملتحقين بالصفوف الدراسية و تلك الأجهزة غير متوفرة في مدارس التربية السمعية.

### III - ١٠ - ٢ الأنشطة التعليمية:

إن مناهج الصم في جوهرها لا بد أن تعتمد على الأنشطة التعليمية المختلفة وذلك لاستثمار الحواس الأخرى التي تتاح لهم فرص التفاعل مع الأشياء واكتساب الخبرات.

وبصفة عامة فإن مدارس التربية السمعية تركز على الأنشطة اللاصقية التي تمارس خارج جدران المدرسة التي تأخذ شكل الرحلات وزيارات للمتاحف والأماكن الأثرية بشكل عشوائي غير مخطط ومدرس، دون أن يكون لها أهداف محددة ولا يتم تقييمها لمعرفة ما إذا كانت قد تحققت أهدافها أم لا.

### III - ١٠ - ٣ أساليب التقويم:

<sup>١</sup> أحمد حسين اللقاني، أمير الفرستي، نفس المرجع السابق، ص ١٤٤

تعرض أساليب التقويم الصم بعض الصعوبات، أهمها صعوبة اعتمادها على اللغة سواء المنطوقة أو المكتوبة، وهي نفس الصعوبات التي تواجه كل الاختبارات والمقاييس التي تطبق على الصم الذي دفع علماء النفس والتربية إلى استخدام الاختبارات والمقاييس غير اللفظية المعتمدة على الصور، الأشكال والرسوم بهدف قياس جوانب النمو المختلفة لدى التلاميذ الصم، وهو ما أثر على أساليب التقويم المتبعة حالياً والتي تعتمد على الأسئلة الموضوعية والتي تعتمد في نفس الوقت على أسئلة المقال والشرح والتفسير نظراً لقصور مهارات اللغة لدى التلاميذ الصم وهو ما يؤثر على أساليب التقويم.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> أحمد حسين اللقائي، أمير الفرستي، نفس المرجع السابق، ص ١٤٤

## IV-1- تعريف البرنامج التدريبي:

## IV-1-1- تعريف التدريب:

المعنى اللغوي للتدريب: ويعني درب به: أي اعتاده وأولع به ودرب على الشيء:

ويقال درب فلانا البعير، أي علمه على الدروب.

• المعنى الإصطلاحي للتدريب تعددت التعاريف التي تناولت التدريب فيرى جود

Good بأنها الجهود المبذولة لتحفيز النمو في أي مجال من مجالات العاملين وتطويرهم

لمزاولة مهنة باستخدام الوسائل المناسبة.

في حين عرفته المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه.

عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيير، في الفرد والجماعة التي تدرّبها

تتناول معلوماتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة

وإنتاجية عالية

ويعرف أيضا بأنه عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغييرات في معلومات وخبرات

وطرائق أداء سلوك واتجاهات المدربين بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة

بما يساعد على رفع كفاءتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة وإنتاجية عالية.

## IV-1-2 تعريف البرنامج:

عرف البرنامج بأنه خطة مستقبلية أو تخطيط مسبق ويعني أيضا كل الموضوعات في

حقل الدراسة. ونعني به كذلك: مخطط مختصر للنظام الذي يراد إتباعه أو الموضوعات

المتضمنة في أية ممارسة عامة أو أداء ويشير إلى خطة تعهد القيام بها مجموعة أو أفراد وتكونها غاية محددة يهدف إليها وتقتصر تحقيقها على نحو منظم.

### تعريف البرنامج التدريبي:

يقصد به مجموعة الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين وتساعدتهم في تجديد معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم في أي موقف من المواقف.

ومن التعاريف السابقة نستنتج أن:

### البرنامج التدريبي:

عبارة عن خطة محكمة تتضمن خطوات محددة لها أهداف ومحتوى ووسائل تنفيذ وأسس تقويم، بقصد تطوير معارف ومهارات اتجاهات المتدربين لتحسين أدائهم حتى تتوافق مع تفاعلهم داخل الصف الدراسي ( )<sup>١</sup>

### IV-٢- أهداف التدريب:

إن الأهداف التي يحاول التدريب تحقيقها كالاتي:

- زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم.
- اكتساب المتدربين بعض المهارات اللازمة لتطوير كفاءتهم الدراسية.
- زيادة الإستقرار في الصف الدراسي مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للمتدربين.

<sup>١</sup> - بلقاسم عوين، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في التحقيق من مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي شعبية آداب وفلسفة (١٧-١٩ سنة)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ملود معمرى ولاية تيزي وزو، سنة ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٦٧.

• زيادة الإنتاج والإنتاجية المتمثلة في الحقل التربوي لرفع المستوى العلمي وخفض

نسب الرسوب بين الطلاب.

• تنمية الروابط الإنسانية السلمية في المجتمع المدرسي ويمكن تصنيف الأهداف في

ثلاث مجموعات رئيسية هي:

IV-2-1- أهداف تقليدية:

تتضمن أهداف معروفة مثل تدريب الطلاب الجديد وتعريفهم بالمؤسسة وأهدافها

وسياساتها وأنشطتها والإجراءات والقوانين المطبقة فيها كما تشمل تزويد بعض الطلاب

بمعلومات ومهارات معينة.

IV-2-2- أهداف حل المشكلات:

تتجه هذه الأهداف بالدرجة الأولى نحو إيجاد حلول لمشكلات تعاني منها المنظمة عن

طريق إعدادا وتدريب الطلاب ليكونوا قادرين على التعامل مع تلك المشكلات واستخدام

أساليب عملية متطورة ولا تكون المشكلات واضحة واضحة ومحددة كما في الأهداف

التقليدية بل تحتاج إلى قدرة ومهارة في التشخيص والتحليل وإجراء المقارنات واختيار البديل

الأمثل لحل المشكلات وقد تظهر أعراض المشكلة على شكل انخفاض المردود الدراسي وقد

تؤدي جميعها إلى انحرافات عن معدلات الإنجازات المخططة.

## IV-2-3- أهداف إبداعية:

تتمثل هذه الأهداف مستوى أعلى من المهمات التدريبية وترمي إلى تحقيق مستويات عالية من الإنتاجية والأداء ويتطلب تحقيق هذه الأهداف استخدام أساليب عملية متطورة وعناصر متميزة وقادرة ويتطلب ذلك ارتقاء في البرنامج والأساليب التدريبية إلى مستوى التجديد والإبتكار والإبداع.

يتضح أن الأهداف التي يرمي التدريب إلى تحقيقها تتمثل في زيادة المعرفة واكتساب المهارات والخبرات وإحداث تغييرات إيجابية في الإتجاهات ( )<sup>١</sup>

## IV-3- تحديد الإحتياجات التدريبية:

## IV-3-1- مفهوم الحاجة التريبة:

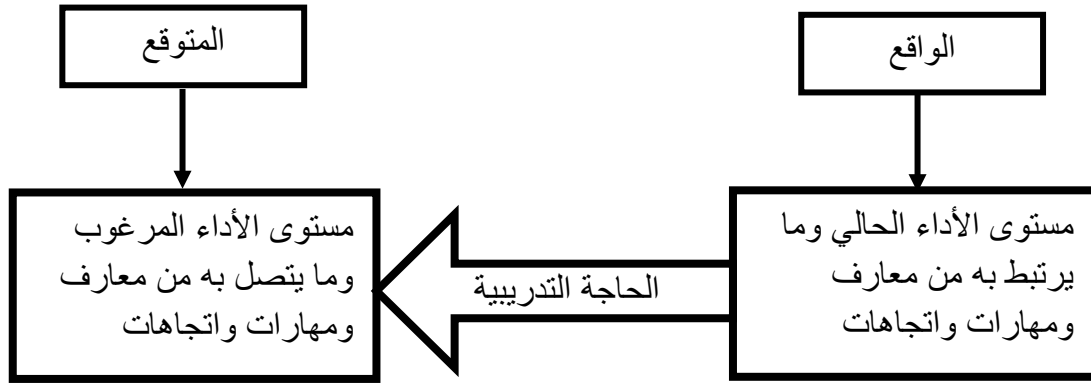
تستخدم الحاجة على أنها اصطلاح شامل يضم الدوافع والبواعث ومجموعات الأهداف والحوافز والرغبات الشديدة والأمنيات وتوجد الحاجة لدى شخص ما باعتبارها حالة توتر أو عدم اتزان على توجيه سلوكه نحو أهداف معينة، أي باعتبارها قوة تحركه لعبور الفجوة بين الوضع الذي هو فيه وبين وضع آخر الذي يبتغيه.

فالحاجات التدريبية إنما تعني الفرق أو المسافة أو الثغرة بين حقيقة أو واقع المتدربين الحالي وبين الوضع المأمول أو الناتج المتوقع أن يكون هؤلاء في المستقبل من حيث معارفهم ومهاراتهم وقيمة اتجاهاتهم فمن مقارنة ( )<sup>٢</sup>

١ - حسن أحمد الطعاني، "التدريب مفهومة وفعاليتها"، دار الشروق، الطبعة الأولى الأردن، ٢٠٠٧، ص ١٧.  
٢ - صلاح الدين إبراهيم حنان عبد الحليم رزق، "الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق" العالمية للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٣ ص ٢٠٧-٢٠٨.

واقع الأداء الحالي بصورة الأداء المتوقع أو المنشود تبرز الحاجة إلى التدريب

ويوضح ذلك في الشكل.



الشكل يمثل مفهوم الحاجة التدريبية

#### IV-3-2- أهمية تحديد الإحتياجات التدريبية:

إن تحديد الحاجة التدريبية للمتعلمين يكتسب أهميته من أهمية التخطيط التربوي بصفة عامة وتخطيط برامج تدريبية للطلاب بصفة خاصة باعتبار التخطيط أداة أساسية يمكن بواسطتها التحكم في المستقبل وضبطه ومن ثم توجيهه نحو غايات ومرامي يرجي الوصول إليها وذلك من حالات اتخاذ قرارات سليمة تبنى على اساس تقديرات دقيقة للوضع القائم والنتائج المحتملة والمتوقعة من وراء تحريكه نحو الوضع المأمول ومن ثم يمكن رصد مجموعة من الفوائد لتحديد الحاجات التدريبية للمتعلمين والتي من أبرزها ما يلي:

- تخطيط البرامج التدريبية تخطيطاً يتسم بالعقلانية: ويتبعد عن الإرتجال والعشوائية وذلك من خلال منطلق أن التحديد الدقيق للحاجات يمكن كل من المخطط وصانع القرار هنا الإختيار الرشيد للحاجات التدريبية التي تتطلب أسبقية في التدريب عن غيرها وبالتالي

المعني، قدما نحو تحديد الوسائل الملائمة لتلبية تلك الحاجات والمفاضلة بين البدائل المتاحة والممكنة من تلك الوسائل.

• يساعد التحديد الدقيق للحاجات التدريبية في التعرف على نقطة البدء في التدريب أو

ما يمكن أن نسميه نقطة الإنطلاق وذلك باعتبار على أن الحاجات التدريبية يمثل الفرق أو

الفجوة بين ما لدى الطلاب من كفاءات وما ينبغي أن تكون عليه كفاءاتهم بعد التدريب.

• إن التحديد الدقيق لتلك الحاجات وما يتضمنه من قياسات فبلية سوف يساعد في

الكشف على المستويات الحقيقة للمتعلمين المستهدفين الأمر الذي يسهل عملية تضيفهم في

مجموعات متجانسة في ضوء نتائج تلك القياسات.

• يساعد التحديد الدقيق للحاجات التدريبية في حصر العوامل والمعوقات التي يمكن أن

تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المبتغاة ومن ثم عمل حساب تلك

المعوقات أثناء التخطيط حتى لا يتم الإصطدام بها أثناء التنفيذ، ذلك أن عملية تحديد

الحاجات التدريبية تتضمن جمع معلومات وبيانات بطرق واساليب مختلفة من شأنها أن

تكشف عن المعوقات البيئية والاجتماعية والإدارية والمالية وغيرها من المعوقات البشرية

والمادية.

• إن تحديد الحاجات التدريبية المستهدفين من البرنامج التدريبي واثاحة الفرض الحقيقة

لهم للتعبير عن تلك الحاجات والمشاركة في تحديدها يمثل أحد الضمانات العامة لإقبالهم

على فعاليات التدريب وأنشطته واستمرارهم فيها عن رغبة ورضا.

## IV-3-3- تصنيف الحاجات التدريبية:

يمكن تصنيف الحاجات التدريبية للمؤسسة والأفراد إلى ثلاثة أصناف رئيسية على

النحو التالي:

## ١- الحاجات العادية المتكررة:

هي الحاجات التقليدية التي تتصل بحاجات المتعلمين الجدد والتي تتمثل في حاجة هؤلاء إلى اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات الأساسية التي يحتاجونها، وهذا النوع من الحاجات هو ما نطلق عليه التدريب الإنعاشي والذي يهدف إلى تطوير كفاءات الطلاب وتحديثها بما يتناسب وما طرأ على مجالات عملهم من مستجدات معرفية وأدائية. ( )

## ٢- الحاجات التي تتصل بمشكلات العمل:

يشير هذا النوع من الحاجات التدريبية إلى مشكلات العمل الناتجة عن نقص في المعارف أو المهارات أو الإتجاهات الخاصة بمهام العمل والمتمثلة في أداء المتعلمين وتصرفاتهم والتي ينتج عنها نقص في الإنتاجية أو ضعف في مستوى الأداء ويستهدف تحديد مثل هذه الحاجات إلى توفير التدريب اللازم لسد هذه النقائص وحل المشكلات ذات الصلة.

## ٣- الحاجة التطويرية الابتكارية:

ويتضمن هذا النوع من الحاجات التدريبية إدخال عناصر جديدة (معارف ومهارات) على عمل المتعلمين لتلبية لحاجات المستقبل والتطلعات التطويرية للمؤسسة نحو آفاق لم

١ - صلاح الدين إبراهيم معوض، حنان عبد الحليم رزق، نفس المرجع السابق، ص ٢١٠.

يسبق بلوغها استجابة المتطلبات البيئية أو التقدم العلمي الحاصل في مجالات التربية والتعليم ( )<sup>١</sup>

#### IV ء مراحل إعداد البرامج التدريبية

يمكن تجميع المراحل و الإجراءات التي تمر بها عملية التدريب كالآتي:

##### المرحلة الأولى: جمع وتحليل المعلومات

يقوم المسئول عن اعداد خط التدريب بالمنشأة بجمع مجموعة من البيانات التي تمكنه من اعداد خطة سليمة تفي باحتياجات العاملين وتتناسب مع ظروف وإمكانيات المنشأة، ويمكن استخلاص بعض المؤشرات من هذه المعلومات التي لها تأثيرها على الخطة التدريبية مثل: التعديلات المحتملة في الهياكل التنظيمية وجود مشاكل في الاتصالات في التنظيم انخفاض الروح المعنوية للعاملين.

##### المرحلة الثانية: تحديد الإحتياجات التدريبية

إن الإحتياجات التدريبية تعبر عن الأفراد المطلوب تدريبهم لمواجهة المشاكل التي قد تتعرض لها المنشأة، وتحديد هذه الإحتياجات بالتعاون بين مسئول التدريب والرؤساء أو المديرين بالمنشأة، يمكن بلورة الإحتياجات في الآتي:

<sup>١</sup> - صلاح الدين ابراهيم معوض، حنان عبد الحليم رزق، نفس المرجع السابق، ص ص ٢١٠-٢١١.

- احتياجات تتعلق بتطوير المعارف و المعلومات لدى بعض العاملين.
- احتياجات تتعلق بتطوير المهارات و القدرات لدى بعض العاملين.
- احتياجات تتعلق بتطوير سلوك بعض العاملين، و طريقة تعاملهم مع مرؤوسيهـم.

### المرحلة الثالثة: تصميم البرامج التدريبية

وتتضمن عملية تصميم البرامج التدريبية عدة عناصر أهمها:

- \* تحديد موضوعات التدريب.
- \* تحديد أساليب التدريب (مثل أسلوب المحاضرات الحالات العميلة الندوات...)
- \* تجهيز المعدات و المستلزمات التدريبية(كوسائل الإيضاح السمعية و البصرية...)
- \* إعداد المدربين المناسبين و الذين تتوفر فيهم خصائص و مقومات رئيسية. ( )

### المرحلة الرابعة: تنفيذ البرامج التدريبية

وتشمل هذه المرحلة على:

- \* إعداد الجدول الزمني للبرامج و تنسيق التتابع الزمني للبرامج و الموضوعات.
- \* تجهيز وإعداد مكان التدريب.

\* متابعة المدربين والمتدربين.

### المرحلة الخامسة: تقييم البرامج التدريبية

إن فعالية التدريب لا تتحقق من خلال التخطيط فقط، إنما تعتمد أيضا على دقة

التنفيذ، ومن ثمة لا بد من القيام بتقييم النشاط التدريبي بشكل عام في النشأة.

وتتحقق فاعلية التدريب إذا توفرت عوامل مثل الدافع الفردي على التدريب ، وجود بيئة

( عمل مناسب، أن يتم تنفيذ البرامج بكفاءة.

## ٧-١- الإشكالية:

يعتمد الإنسان اعتماداً جوهرياً على حواسه في إكتساب المهارات التعليمية، حيث تعتبر النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي المحيط به، ومن خلال تلك الحواس تصله الإحساسات المختلفة وتتكون لديه خبراته وعالمه الإدراكي، الفكري والتخيلي.

ومن خلال فقدان إحدى هذه الحواس يكون الفرد غير قادر على إكتساب المهارات ومن بين هذه الحواس نذكر حاسة السمع والتي تكون ضرورية من أجل كسب وتعلم مختلف الخبرات وهذا الفقدان يسمى بالإعاقة السمعية والتي هي عبارة عن نقص أو فقدان كلي للسمع وتعتبر إعاقة راجعة لإصابة منطقة ما من الجهاز السمعي وهذا ما يؤدي بالفرد إلى عدم إكتساب أو تعلم أو نمو اللغة لديه كما أشارت إليه دراسة العالم "سيرمر" (SHIRMER) والتي تناولت فيها تحليل نمو اللغة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع على عينة مكونة من عشرين طفلاً ضعيفي السمع تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥ سنوات) حيث توصل إلى أن الأطفال ضعاف السمع تنمو لديهم اللغة من خلال نظام وقاعدة تتاسق مع أنماط إكتساب اللغة لدى الطفل الطبيعي ولذلك تتصف لغتهم بأنها متأخرة.

فالإعاقة خطيرة في تأثيراتها على الطفل إذ أنها تحرمه من إبداء الآراء والتفاعل مع العادين، وهذا ما أكدته دراسة الباحثين (KALANGE et KIRL) ١٩٨٩، بحيث توصلوا إلى أن المعاقين سمعياً يميلون للتفاعل بينهم أكثر مما يتفاعلون مع الآخرين وهم يفعلون ذلك

أكثر من أي فئة أخرى من فئات المعاقين وقد يعود ذلك إلى حاجاتهم للتفاعل إجتماعيا والشعور بتقبل الأشخاص الآخرين لهم ( )<sup>١</sup>

من جهة أخرى نجد أن هناك تطور ملحوظ في هذا المجال أو بالأحرى هناك تقدم في علاج ومساعدة هذه الفئة، وهذا نظرا لمختلف السماعات والمعينات السمعية، بحيث كل واحدة منها حسب درجة العجز السمعي وتبقي أهمية هذه المعينات نسبة إلى المصابين بالصمم العميق جد مهمة لذلك توصلت العلوم الطبيعية الإلكترونية إلى إختراع أحدث التقنيات لهذه الفئة وهي الزرع القوقعي، والتي هي عبارة عن نظام لتحسين السمع، وهذا ما تؤكدته دراسة الباحث ولتزما (WALIZMAN 1990) التي أجراها على ١٤ طفل أصم يبلغون سن الثالثة من عمرهم، الذين قاموا بعملية زراعة القوقعة وتلقوا تدريباً شفوياً مكثف مع إعادة في التأهيل، حيث قام بمتابعتهم خلال حقبة زمنية استمرت عامين وعلى إثرها توصل إلى أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية جدا في أداء وفهم الكلام.

كما أشارت دراسة الباحث مياموتو (MIYAMOTO 1993) إلى أن زراعة القوقعة تساعد على تدريب تعليم وتربية المعاقين سمعياً كما تسمح بدمجهم في ظل الحياة الطبيعية العادية التي لطالما حرموها منها على أساس أنها تحسن من قدراتهم على إكتساب واستخدام

<sup>١</sup> - جمال الخطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية" دار الفكر والنشر، طبعة أولى ١٩٩٨ ص ص ١٠-١١.

اللغة العادية فضلا على ما سوف تتركه من آثار إيجابية في النواحي الإجتماعية والنفسية  
والأكاديمية ( )

٢

حيث أن معظم الأطفال الصم يعانون من أوجه قصور حادة في تحصيلهم الأكاديمي  
وتعتبر القراءة هي الأكثر تأثرا بفقدان السمع من جانبهم نظرا أنها تعتمد على المهارات  
اللغوية والتي تعتبر بمثابة أهم جانب من جوانب التحصيل الأكاديمي ( )

٣

ولمساعدة هذه الفئة هناك عدة طرق واستراتيجيات وبرامج خاصة لهم، ومن بينها نجد  
البرامج التدريبية، والذي يخص بحثنا هذا والذي هو عبارة عن برنامج مخطط ومنظم مبني  
على أسس عملية، تتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها بطريقة مترابطة  
ومنظمة، وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأساليب المتنوعة التدريبية والتعليمية  
لتنمية وتطوير المهارات القرائية لدى الطفل الأصم.

ولهذا فتساءلنا عن:

هل يمكن تحسين مستوى القراءة عند أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من خلال

برنامج تدريبي موجه لذلك؟ !

<sup>٢</sup> - TRAULER C, et autre, « Acquisition de langage par l'enfant sourd, signes, oral et écrit », édition SALAL FRANCE 2005, p223.

<sup>٣</sup> - عادل عبد الله محمد، "سيكولوجية الأطفال غير العادين وتعليمهم مقدمة في التربية الخاصة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة ١، ٢٠٠٣ ص٥٤٩.

وتفترض ما يلي:

يمكن القيام ببناء أو تصميم برنامج تدريبي للقراءة عند أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

### ٧-٢- الدراسة الإستطلاعية:

هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها يهدف توفير الفهم المناسب للدراسة المطلوبة بالفعل، ويمكن معها إستخدام اي وسيلة من وسائل التقنية المتعددة التي تطبق عادة على عينة صغيرة من خلالها يحدد الباحث مشكلة البحث ويضع فروضه بطريقة أكثر واقعية كما تمكنه ايضا من اختيار أكثر الوسائل التقنية صلاحية لدراستها وترشده إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية ( )<sup>٤</sup>

لقد كانت الدراسة الإستطلاعية في مدرسة ابتدائية 'ميمون محمد أرزقي' بمدينة تيزي وزو والتي تحتوي على قسم خاص للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، وهو السبب توجهنا إلى هذه المؤسسة.

### ٧٦-٢ - المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أحد مناهج البحث العلمي وهو المنهج شبه تجريبي الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، وفي تعريف آخر

<sup>٤</sup> - مورييس أنجريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية التدريبات علمية"، دار القصة، الجزائر، ط٢، ٢٠٠٦ ص ٤٠٢.

هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه دون التحكم في المتغيرات نجد فيه مجموعة تجريبية وهم الأفراد الذين يتعرضون للتجربة أو مجموعة ضابطة وهي مجموعة مماثلة للمجموعة لا تتعرض للتجربة، وإنما يستخدمها الباحث المقارنة بالمجموعة التجريبية ولضبط المتغيرات الدخيلة. ( )

### VI-3- مكان وزمان إجراء البحث:

لقد تم اجراء هذا البحث في المدرسة الابتدائية "ميمون محمد أرزقي" التي تقع في الجهة المقابلة لمقر الولاية في شارع "بوليلة عمر" بولاية تيزي وزو، وكانت المدة من شهر نوفمبر ٢٠١٤ إلى ماي ٢٠١٥، تتسع هذه المدرسة لـ ٤٦٥ تلميذ الذين يستفيدون في التعليم الإبتدائي ذات النظام النصف الداخلي، تتكون المدرسة من مطعم ١٨ قاعة و ١٨ فوج كذلك قسمين لذوي الإحتياجات الخاصة، أي القسم الأول خاص بالأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، والقسم الثاني خاص بالأطفال المصابين بعرض داون، فعملية التدريس لهذه الفئتين في نفسها التي يتبعها الأطفال العاديين في القسم التحضري.

تتكون المدرسة من أقسام والتي تنقسم إلى:

٣ أقسام في السنة الأولى

٣ أقسام في السنة الثانية

٣ أقسام ف السنة الثالثة

٣ أقسام في السنة الرابعة

وقسمين في السنة الخامسة

## VI-٤ - عينة البحث وخصائصها:

تتكون عينة البحث من ستة حالات ٣ ذكور و ٣ إناث، كلهم يدرسون في ابتدائية، قمنا

بإختيار هذه العينة بطريقة مقصودة، والتي تخدم موضوع بحثنا، ولقد قمنا بإختيار هذه العينة

التي تتوفر فيها عدة معايير وهي:

(١) كل أفراد العينة مصابون الصمم

(٢) كل أفراد العينة استفادوا من تدخل المبكر بالزرع القوعي

(٣) تتراوح أعمارهم (من ٨ سنوات إلى ١١ سنة)

(٤) جميع الحالات تدرس في القسم الإبتدائي

(٥) جميع الحالات لديها إعادة تربية أرطوفونية في مستشفى بالوا.

(٦) جميع الحالات لديها زرع قوعي.

وتظهر خصائص أفراد العينة في الجدول التالي:

أفراد العينة	الجنس	العمر	نوع الصمم	عمر الإلتحاق بالمدرسة
الحالة ١ (ر)	ذكر	١١ سنة	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٢ (ر)	ذكر	١٠ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٣ (س)	ذكر	١٠ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٤ (ل)	أنثى	١١ سنة	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٥ (م)	أنثى	٨ سنوات	صمم عميق	نوفمبر ٢٠١٢
الحالة ٦ (ل)	أنثى	٨ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢

جدول رقم (١) يمثل خصائص عينة البحث

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة يشتركون في مجموعة من الخصائص، حيث أنهم مصابين بإعاقة سمعية ولديهم زرع قوقعي، وكلهم مندمجين في مدرسة ابتدائية في قسم خاص للمعاقين سمعياً يخضعون لكفالة أرطوفونية في مستشفى بالوة بولاية تيزي وزو.

## VI-٥- أدوات البحث

اعتمد بحثنا على اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاميين للزرع القوقعي.

يتكون هذا البرنامج من جدول يحتوي على جميع حروف اللغة العربية، حيث قسمناه حسب كيفية قراءة هذه الحروف (انفجاريته، تسريبه، غنية، جانبية، ارتجاجية، ومفخمة)

وخانة أخرى مخصصة للمقاطع، ونحن أخذنا بعين الإعتبار المقطع بالمد، وفي خانة نجد كلمات بسيطة إختارناها حسب الحرف وبجانبتها الصورة التي توضح ذلك .

طبقنا هذه الطريقة لأن البرنامج المقترح يتبع الطريقة الإملائية ( La phase orthographique)، التي تسمح بالتعرف على الكلمات انطلاقا من العلاقات الموجودة بين الحرف وصوته، وبهذا يتمكن الطفل من قراءة بعض أشباه الكلمات انطلاقا من تقسيمها فهذه الطريقة تعتمد على التجميع (Assemblage) وطريقة الإرسال (Adressage) ونحن في بحثنا هذا اعتمدنا على طريقة التجميع لأنها تخدم موضوعنا لأنها تعتمد على التعرف على العلاقة الموجودة بين الحرف وصوته ومن ثم تقسيم الكلمات إلى وحدات صغيرة ثم يعاد جمعها ومن جهة أخرى قمنا بوضع تعليمات خاصة بكل حرف حول تدريبه على كيفية قراءة الحرف أي تدريب الطفل على ذلك في مدة زمنية محددة حوالي ٧ أشهر.

إضافة إلى ورقة لطريقة التقييم بوضع علامة (+) للإجابات الصحيحة أي قراءة الحرف والعلامة (-) للإجابة الخاطئة وجدول فارغ من أجل تسجيل وتقييم نتائج قراءة الحالة.

VI-١- تقديم عينة البحث:

١- تقديم الحالة الأولى:

الإسم: ر

العمر: ١٠ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٨ بالعاصمة

سبب الإعاقة: زواج الأقارب

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٢- تقديم الحالة الثانية:

الإسم: ر

العمر: ١١ سنة

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٩

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٣- تقديم الحالة الثالثة:

الإسم: س

العمر: ١٠ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: أول زرع ٢٠٠٧، ثاني زرع ٢٠٠٨ بني مسوس

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٤- تقديم الحالة الرابعة:

الإسم: ل

العمر: ١١ سنة

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٨

سبب الإعاقة: الحصبة الألمانية

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٥- تقديم الحالة الخامسة:

الإسم: م

العمر: ٨ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٩ أكتوبر ٢٠١١.

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٦- تقديم الحالة السادسة:

الإسم: ل

العمر: ٨ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢١ مارس ٢٠١٢

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

VI-2-عرض النتائج:

VI-2-1-عرض النتائج للحالة الأولى (ر):

بعد أن تحصلنا على المعلومات الخاصة بالحالة (ر) بدأنا بتطبيق أو التدريب على القراءة لمدة 7 أشهر حيث قسمنا التقييم حسب الأشهر أي كل شهر نقوم بتقييم للحالة، وذلك في شهر أكتوبر جانفي شهر ماي في كل من الحروف ، المقاطع والكلمات.

الحالة	الفونيمات	الصوت	أكتوبر	جانفي	ماي	المقطع بالمد	صوت	أكتوبر	جانفي	ماي	أول الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	وسط الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	آخر الكلمة في	الإستنتاج	العلامة
1	ب	[ba]	+	+	+	با	[ba]	+	+	+	بطة	[batatu]	+	لبن	[abanu]	+	كلب	[kalbu]	+
	ت	[ta]	+	+	+	تا	[ta]	+	+	+	تاج	[tagu]	+	برتقال	[burtulu]	-	بنفا	[bintu]	+
	د	[a]	-	+	+	دا	[d]	+	+	-	دار	[daru]	+	وردة	[wardatu]	+	يد	[yadu]	+
	ج	[sa]	-	+	+	جا	[sa]	+	+	-	جمل	[gamalu]	+	دجاجة	[dagagatu]	+	تاج	[tagu]	+
	ك	[k]	-	+	+	كا	[k]	+	+	-	كأس	[ka su]	+	فاكهة	[fakihatu]	+	ديك	[diku]	+
	ق	[ka]	-	+	+	فا	[ka]	+	+	-	قلم	[amu]	-	بقرة	[baqaratu]	+	صندوق	[sundu u]	-
	ء	[ ]	-	+	+	ء	[a]	+	+	-	أسد	[asadu]	+	رأس	[rasu]	-	سماء	[sama u]	+

+	[dalwun]	دلو	+	[qawsu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	-	[ w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	+	[oalagatu]	ثلاجة	+	+	-	[o ]	ثا	+	+	-	[o ]	ث
+	[samsu]	شمس	-	[risalatu]	رسالة	-	[satu ]	ساعة	+	+	-	[s ]	سا	+	+	-	[s ]	س
-	[ usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	+	[samsu]	شمس	+	+	-	[s ]	شا	+	+	-	[s ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	+	[zarafatu]	زرافة	+	+	-	[ ]	زا	+	+	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	+	+	[xa ]	خا	+	+	+	[x ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	-	[babun]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ ]	غا	+	+	-	[ ]	غ
-	[ gami]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
-	[mifta]	مفتاح	-	[ nalatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	-	-	-	[ha ]	حا	-	-	-	[h ]	ح
-	[ wagu]	وجه	-	[ sahm u]	سهم	-	[hadijatu]	هدية	+	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ h ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflun]	طفل	+	[filu]	فيل	+	-	-	[fa ]	قا	+	-	-	[fa]	فا
+	[gur u]	جرذ	+	[ u unu]	أذن	+	[ i bu ]	ذئب				[d ]	ذا				[d ]	ذ
-	[ sumu]	سلم	+	[ ramlu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[m ]	م
-	[ usu]	غصن	-	[ izana]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن

+	[gamalun]	جمل	+	[qalamun]	قلم	-	[ lamu ]	ليمون	+	+	-	[na]	لا	+	+	-	[na ]	ل	
-	[ ta]	قطار	+	[kuratun]	كرة	-	[ rasu ]	رأس	+	+	-	[ a ]	را	+	+	-	[r ]	ر	
-	[mifa]	محفظة	-	[midalatu ]	مظلة	-	[ sarfu ]	ظرف	-	-	-	[ ]	ظا	-	-	-	[ d]	ظ	
+	[xaytun]	خيط	+	[batatun]	بطة	+	[ta ratun]	طائرة	+	+	-	[ ta]	طا	+	+	-	[ t ]	ط	
-	[misu ]	مقص	-	[ bas]	بصل	+	[sabunun]	صابون	+	+	-	[ s]	صا	+	+	-	[ s]	ص	
+	[bajdun]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	+	[difda un]	ضفدع	+	+	-	[ ]	ضا	+	+	-	[ ]	ضا	
18			22			22			26	23	6			26	23	6			إجمالي (+)
10			6			6			2	5	22			2	5	22			إجمالي (-)

جدول رقم (2): يمثل عرض نتائج الحالة الأولى.

VI-2-2-عرض النتائج للحالة الثانية (ر):

بعد أن تحصلنا على المعلومات الخاصة بالحالة (ر) في الفصل السابق شرعنا في تطبيق البرنامج للقراءة في مدة زمنية محددة تقدر ب 7 أشهر تحصلنا على

النتائج التالية:

العلامة	الإستنتاج	حرف في	آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في	وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في	أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة
+	[kalbu]	كَلْب	-	[aba]	لبن	+	[batatu]	بطّة	+	+	+	+	+	+	[ba]	با	+	+	+	[ba]	ب	
+	[bintu]	بِنْتُ	-	[butu]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	+	+	+	+	[ta]	تا	+	+	+	[ta]	ت	
+	[yadu]	يَد	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	+	+	+	+	+	+	[da]	دا	+	+	-+	[da]	د	
+	[tagu]	تاج	+	[dagagatu]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	+	+	+	+	+	[ga]	جا	+	+	+	[ga]	ج	
+	[diku]	ديك	-	[fatu]	فاكهة	+	[ka su]	كأس	+	+	-	+	+	+	[qa]	كا	+	+	-	[qak]	ك	
-	[sadu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	+	[qalamu]	قلم	+	+	-	+	+	+	[ka]	قا	+	+	-	[ka]	ق	
-	[sana]	سماء	-	[ras]	رأس	+	[asadu]	أسد	+	+	+	+	+	+	[a]	ءا	+	+	+	[a]	ء	

-	[ dalw ]	دلو	-	[qawsu]	قوس	+	[warda ]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	+	[w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	-	[muoalao]	مثلث	-	[oalajatu]	ثلاجة	+	+	-	[o]	ثا	+	+	-	[ o ]	ث
-	[ samsu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	-	-	[s ]	سا	+	-	-	[s ]	س
+	[ usu]	عش	-	[farasa]	فراشة	+	[samsu ]	شمس	+	-	+	[sa ]	شا	+	+	+	[sa ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	-	[zarafatu]	زرافة	-	-	-	[ga ]	زا	+	-	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	-	[ ata]	خاتم	-	+	-	[xa ]	خا	+	+	-	[x ]	خ
-	[saba ]	صباغ	-	[baba]	ببغاء	-	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ ]	غا	+	-	-	[ ]	غ
+	[gami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu ]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
+	[miftahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	-	-	[ha ]	حا	+	+	-	[ ]	ح
+	[waghu]	وجه	-	[sam]	سهم	+	[hadijatu ]	هدية	-	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu ]	يد	+	+	+	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu ]	طفل	+	[filu ]	فيل	+	+	-	[fa ]	فا	+	+	-	[ ]	فـ
-	[gar]	جرذ	+	[ u unu ]	أذن	+	[ i bu ]	ذئب	+			[d ]	ذا				[d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	-	[ amal]	رمل	-	[ma ]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[m ]	م
+	[ usnu]	غصن	-	[xira ]	خزانة	-	[ na u]	نار	-	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	-	[jamu]	ليمون	+	+	+	[la ]	لا	+	+	-	[n ]	ل

-	[kita ]	قطار	+	[kuratu]	كرة	+	[ra su]	رأس	+	+	+	[ra ]	را	+	+	+	[ra ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	-	-	-	[d ]	ظا	-	-	-	[d ]	ظ	
-	[ atu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[tajru]	طائرة	+	+	+	[ta ]	طا	+	+	+	[ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	+	[basalu]	بصل	-	[ sabu]	صابون	+	+	-	[sa ]	صا	+	+	-	[ sa]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[ dida ]	ضفدع	+	+	-	[ a]	ضا	+	+	-	[ a ]	ضا	
22			20			21			26	25	14			26	24	14			مجموع (+)
6			8			7			2	3	14			2	4	14			مجموع (-)

جدول رقم (3): يمثل عرض نتائج الحالة الثانية.

VI-2-3- عرض نتائج الحالة الثالثة (س):

بعد التدريب على القراءة خلال مدة زمنية محددة تحصلت الحالة الثالثة (س) على النتائج التالية:

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة 3
+	[kalbu]	كَلْبُ	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بَطَّة	+	+	+	[ba ]	با	+	+	+	[ba ]	ب	
+	[bintu]	بِنْتُ	+	[burtuqalu]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	-	[ta ]	تا	+	+	-	[ta ]	ت	
+	[yadu]	يَدُ	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	+	-	-	[d ]	دا	+	-	-	[ ]	د	
+	[tagu]	تاج	+	[dagagatu]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	-	-	[sa]	جا	+	-	-	[s ]	ج	
+	[diku]	ديك	+	[fakihat]	فاكهة	+	[kz su]	كأس	+	-	-	[ a ]	كا	+	-	-	[ a ]	ك	
-	[sadu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	+	[qalamu]	قلم	+	-	-	[ a ]	قا	+	-	-	[ a ]	ق	
+	[sama u]	سماء	+	[ra su]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	-	[a ]	ءا	+	+	-	[ra ]	ء	

-	[daw]	دلو	-	[kusu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	-	[w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	-	[oa ]	مثلث	-	[yalag]	ثلاجة	+	+	-	[ ]	ثا	+	+	-	[ ]	ث
-	[sams]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[s ]	سا	+	+	-	[s ]	س
+	[ usu]	عش	-	[fasa]	فراشة	+	[samsu]	شمس	+	-	-	[sa ]	شا	+	-	+	[ ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	-	[zafu]	زرافة	-	-	-	[sa ]	زا	-	-	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	-	[yata]	خاتم	-	-	-	[xa ]	خا	+	-	+	[x ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	-	[babu]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ a]	غا	+	+	-	[ ]	غ
+	[gami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	-	[h ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
-	[miftahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	-	-	[ a ]	حا	+	-	-	[ ]	ح
+	[waghu]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	-	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	+	+	+	[fa ]	فا	+	+	-	[ ]	فـ
-	[ guru]	جرذ	+	[ u unu]	أذن	+	[ i bu]	ذئب	+	+	-	[d ]	ذا	+	+	-	[d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ ramlu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	-	[m ]	م
-	[ usu]	غصن	-	[ isatu]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	-	[ramu]	ليمون	+	+	-	[ra ]	لا	+	+	-	[n ]	ل

+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ra su]	رأس	+	+	-	[la ]	را	+	+	+	[la ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	+	+	-	[ a ]	ظا	+	+	-	[ a ]	ظ	
-	[ sajtu]	خيط	-	[basa ]	بطة	-	[ oaratu ]	طائرة	+	+	-	[ ta]	طا	+	+	-	[ta]	ط	
+	[miqasu]	مقص	-	[ basa]	بصل	-	[ sabu]	صابون	-	-	-	[sa ]	صا	-	-	-	[sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[ ifda ]	ضفدع	-	-	-	[ a ]	ضا	-	-	-	[ a ]	ضا	
21			21			20			23	18	3			24	18	7			المجموع (+)
7			7			8			5	10	25			4	10	21			المجموع (-)

جدول رقم (4): يمثل عرض نتائج الحالة الثالثة.

VI-2-4- عرض نتائج الحالة الرابعة (ل):

تمكنت الحالة الرابعة من الحصول على نتائج كمية توضح تقييمنا حسب قراءتها والجدول التالي يوضح ذلك:

الحالة	الفونيمات	الصوت	أكتوبر	جانفي	ماي	المقطع بالمد	صوت	أكتوبر	جانفي	ماي	أول الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	العلامة	آخر الكلمة في	الإستنتاج	العلامة
4																				
ب	[ba ]	با	+	+	+	[ba ]	بطة	+	+	+	[bat]	+	لبن	+	[ abanu]	+	كلب	+	[kalbu]	+
ت	[ta ]	تا	-	+	+	[ta ]	تاج	+	+	-	[tagu]	+	برتقال	+	[sinu]	+	بنفا	+	[bintu]	+
د	[ ]	دا	-	-	+	[da ]	دار	+	-	-	[daru]	+	وردة	+	[wardatu]	+	يا	+	[yadu]	+
ج	[sa ]	جا	-	-	+	[sa ]	جمل	+	-	-	[gamalu]	+	دجاجة	+	[daga]	+	تاج	+	[tagu]	+
ك	[sa ]	كا	-	-	+	[sa ]	كأس	+	-	-	[ka su]	+	فاكهة	+	[fakatu]	+	ديك	+	[dika]	+
ق	[oa]	فا	-	-	+	[oa ]	قلم	+	-	-	[qalamu]	+	بقرة	+	[baqaratu]	+	صندوق	+	[sunqu ]	-
ء	[ qa ]	ءا	-	+	+	[qa ]	أسد	+	+	-	[ asadu]	+	رأس	+	[saru]	+	سماء	+	[sama u]	+

+	[dalwu]	دلو	+	[qawsu]	قوس	-	[wada ]	وردة	+	+	-	[ma ]	وا	+	+	-	[ w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	+	[oalagatu]	ثلاجة	+	+	-	[ a ]	ثا	+	+	-	[ ta ]	ث
-	[ sanu ]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[sa ]	سا	+	+	-	[sa ]	س
+	[ usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[ samu ]	شمس	+	+	+	[sa ]	شا	+	+	+	[ sa ]	ش
+	[luzu]	لوز	-	[zazaru ]	جزر	-	[ afa ]	زرافة	+	+	-	[ a ]	زا	+	+	-	[oa ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	-	[nalatu ]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	+	-	[xa ]	خا	+	+	+	[xa ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	+	[baba u]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[qa]	غا	+	+	-	[qa ]	غ
-	[ ami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ a ]	ع
-	[itahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	+	-	[ha]	حا	+	+	-	[ha ]	ح
-	[wagu ]	وجه	+	[sanu ]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	-	-	[ ha ]	ها	+	-	-	[ a ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ la ]	يا	+	+	+	[ a ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	-	+	-	[fa ]	فا	-	-	-	[ fa ]	فـ
+	[gur u]	جرذ	+	[ u unu]	أذن	+	[ i bu]	ذئب				[da ]	ذا				[ d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ u unu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	-	[ na]	ما	+	+	-	[na ]	م
+	[ usnu]	غصن	+	[xizanatu]	خزانة	-	[na u ]	نار	+	+	-	[ la ]	نا	+	+	-	[la ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	+	[laymunu]	ليمون	+	+	-	[na ]	لا	+	+	-	[na ]	ل

	[qitaru]	قطار		[kuratu]	كرة		[ rasu ]	رأس					[ra]	را				[ra ]	ر
-	[midatu ]	محفظة	-	[malatu ]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	+	+	-	[ a ]	ظا	-	+	-	[ a ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[tara ]	طائرة	+	+	-	[ta ]	طا	+	+	-	[ ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	-	[basalu ]	بصل	-	[sabu ]	صابون	-	-	-	[sa ]	صا	-	-	-	[ sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	-	[daru ]	أخضر	+	[difda u]	ضفدع	+	+	-	[da ]	ضا	+	+	-	[da ]	ضا	
23			18			20			26	25	6			26	25	7			مجموع (+)
5			10			8			2	3	22			2	3	21			مجموع (-)

جدول رقم (5): يمثل عرض نتائج الحالة الرابعة.

VI-2-5-نتائج الحالة الخامسة (م):

بعد تدريب الحالة (م) على القراءة لمدة 7 أشهر حسب الحروف المقاطع والكلمات قمنا بتقييمها وذلك حسب نتائج الجدول التالي:

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة
+	[kalbu]	كلمة	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بطة	+	+	+	[ba ]	با	+	+	-	[ba ]	ب	
+	[bintu]	بنينا	-	[ butu ]	بريقال	+	[tagu]	تاج	+	+	+	[ta ]	تا	+	+	+	[ta ]	ت	
+	[yadu]	يد	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	-	-	-	[d ]	دا	-	-	+	[ da ]	د	
+	[tagu]	تاج	-	[dagagatu]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	+	+	[ga]	جا	+	+	+	[ ga ]	ج	
-	[ iku]	ديك	-	[fakatu]	فاكهة	+	[ka su]	كأس	+	-	-	[ra ]	كا	+	+	+	[k ]	ك	
-	[sudu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	+	[qalamu]	قلم	-	-	-	[va ]	فا	-	-	-	[va ]	ق	
-	[sama]	سماء	-	[rasu ]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	+	[ a ]	ء	+	+	+	[ a ]	ء	

+	[dalwu]	دلو	-	[kasu]	قوس	-	[marda]	وردة	+	-	-	[ma]	وا	-	-	-	[ma]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	-	[oagaga]	ثلاجة	+	-	-	[a]	ثا	-	-	-	[a]	ث
-	[samu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	-	-	[sa]	سا	-	-	-	[sa]	س
+	[usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[samsu]	شمس	+	-	-	[ga]	شا	-	-	-	[ga]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	+	[zarafatu]	زرافة	-	-	-	[sa]	زا	-	-	-	[sa]	ز
+	[xuxu]	خوخ	-	[nalatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	-	-	[qa]	خا	-	-	-	[qa]	خ
-	[sabu]	صباغ	-	[baba u]	ببغاء	+	[azalu]	غزال	-	-	-	[xa]	غا	-	-	-	[xa]	غ
+	[gami u]	جامع	-	[samatu]	شمعة	-	[alamu]	علم	+	-	-	[a]	عا	-	-	-	[a]	ع
+	[miftahu]	مفتاح	-	[nalatu]	نحلة	+	[amatu]	حمامة	+	-	-	[ha]	حا	-	-	-	[ha]	ح
-	[wag]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	-	-	[a]	ها	-	-	-	[a]	ه
-	[tusi]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	-	-	[a]	يا	-	-	-	[a]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	+	-	-	[va]	فا	-	-	-	[va]	ف
-	[dur u]	جرذ	+	[u unu]	أذن	-	[dabu]	ذئب	+	-	-	[da]	ذا	-	-	-	[da]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ramlu]	رمل	-	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[ma]	م
-	[usu]	غصن	-	[izana]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	+	[m]	نا	+	+	+	[na]	ن

+	[gamalu]	جمل	-	[kala ]	قلم	-	[lamu ]	ليمون	+	+	+	[n ]	لا	+	+	-	[na ]	ل	
+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ rasu ]	رأس	+	+	+	[ ]	را	+	+	+	[ ]	ر	
-	[midatu ]	محفظة	-	[mi a ]	مظلة	-	[ afu ]	ظرف	+	+	-	[ ]	ظا	+	-	-	[ ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[ taratu ]	طائرة	+	+	-	[ ]	طا	+	-	-	[ ]	ط	
-	[ misu ]	مقص	-	[basal ]	بصل	-	[sabun]	صابون	-	-	-	[ ]	صا	+	-	-	[ ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	-	[ ada ]	أخضر	+	[difda u]	ضفدع	+	+	-	[ ]	ضا	+	-	-	[ ]	ضا	
17			14			17			24	25	7			24	9	8			المجموع (+)
11			14			11			4	3	21			4	19	20			المجموع (-)

جدول رقم (6): يمثل عرض نتائج الحالة الخامسة.

VI-2-6-نتائج الحالة السادسة (ل):

الجدول التالي يوضح نتائج تقييم الحالة (ل) في القراءة وذلك بعد تطبيق برنامج القراءة الخاص لأطفال الصم.

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة 6
-	[kabu]	كأب	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بطة	+	+	-	[ pa ]	با	+	+	-	[pa ]	ب	
+	[bintu]	ببنا	-	[burtu]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	+	[ta ]	تا	+	+	+	[ ta ]	ت	
+	[yadu]	يد	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	+	+	+	[da ]	دا	+	+	+	[da ]	د	
+	[tagu]	تاج	-	[gaga ]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	-	-	[sa]	جا	+	-	-	[sa]	ج	
+	[diku]	ديك	-	[fakatu]	فاكهة	+	[ka su]	كأس	+	-	-	[qa ]	كا	+	-	-	[qa ]	ك	
-	[sudu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	-	[ amu]	قلم	-	-	-	[va ]	قا	-	-	-	[va ]	ق	
+	[sama u]	سماء	+	[ra su]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	+	[ a]	ءا	+	+	+	[ a ]	ء	

+	[dalwu]	دلو	+	[qawsu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	+	[wa]	وا	+	+	+	[wa]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalao]	مثلث	-	[oalala]	ثلاجة	+	-	-	[a]	ثا	+	-	-	[a]	ث
+	[samsu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[sa]	سا	+	+	-	[sa]	س
+	[usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[samu]	شمس	+	+	+	[sa]	شا	+	+	+	[sa]	ش
+	[luzu]	لوز	-	[garu]	جزر	-	[zafa]	زرافة	-	-	-	[a]	زا	-	-	-	[a]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	-	-	[qa]	خا	+	-	-	[qa]	خ
-	[aba u]	صباغ	+	[baba u]	ببغاء	+	[azalu]	غزال	+	+	-	[qa]	غا	+	+	-	[qa]	غ
+	[gami u]	جامع	-	[samatu]	شمعة	+	[alamu]	علم	+	+	+	[a]	عا	+	+	+	[a]	ع
-	[mitahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	-	[amatu]	حمامة	+	+	-	[ha]	حا	+	+	-	[ha]	ح
+	[waghu]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	+	+	[ha]	ها	+	+	+	[ha]	ه
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ja]	يا	+	+	+	[ga]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	-	[fiju]	فيل	-	+	-	[fa]	فا	-	+	-	[fa]	فا
-	[gudu]	جرذ	+	[u unu]	أذن	+	[ibu]	ذئب	+	+	-	[da]	ذا	+	+	+	[da]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ramlu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[ma]	م
+	[usnu]	غصن	-	[izana]	خزانة	-	[na u]	نار	+	+	+	[na]	نا	+	+	+	[na]	ن
+	[gamalu]	جمل	-	[kamu]	قلم	+	[laymunu]	ليمون	+	+	-	[la]	لا	+	+	+	[la]	ل

+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ra su ]	رأس	+	+	+	[ra ]	را	+	+	+	[ra ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	-	-	-	[ta ]	ظا	-	-	-	[ta ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	+	[ta ratu]	طائرة	+	+	-	[ta ]	طا	+	+	-	[ ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	+	[basalu]	بصل	+	[sabunu]	صابون	+	+	+	[sa ]	صا	+	+	+	[ sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[safa u]	ضفدع	+	+	-	[da ]	ضا	+	+	-	[da ]	ضا	
23			21			19			25	21	14			25	21	14			مجموع (+)
5			7			9			3	7	14			3	7	14			مجموع (-)

جدول رقم (7): يمثل عرض نتائج الحالة السادسة.

VI-3-تحليل النتائج:

VI-3-1-التحليل الكمي لكل الحالات:

كيفية حساب نسبة النجاح ونسبة الفشل للحالات:

• الفونيمات:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للحروف}} = \text{نسبة النجاح}$$

$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للحروف}} = \text{نسبة الفشل}$$

• المقاطع:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للمقاطع}} = \text{نسبة النجاح}$$

$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للمقاطع}} = \text{نسبة الفشل}$$

• فونام في أول الكلمة:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للكلمات}} = \text{نسبة النجاح}$$

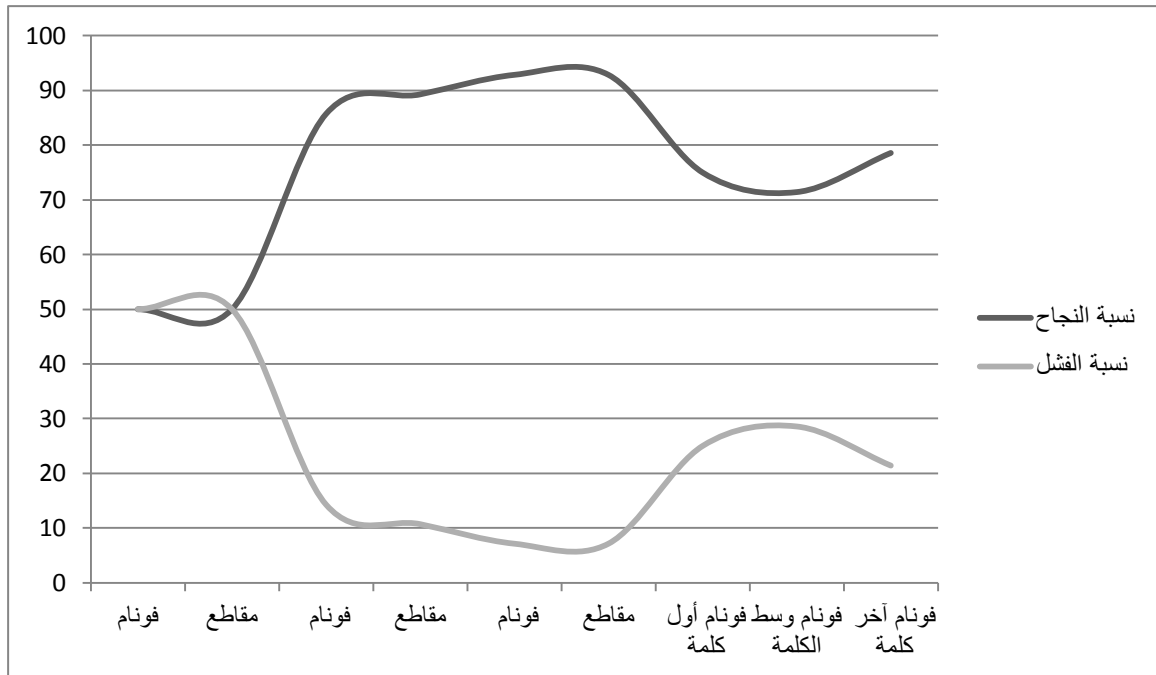
$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للكلمات}} = \text{نسبة الفشل}$$

VI-3-2- تلخيص النتائج الكمية لجميع الحالات:

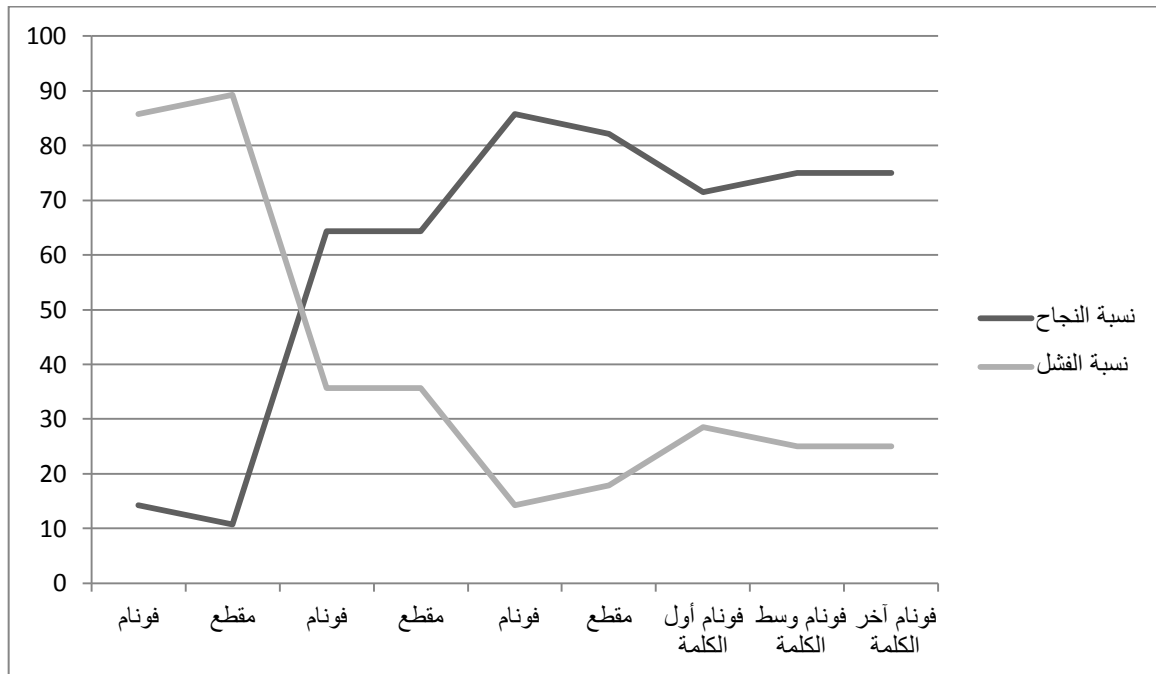
	ماي				جانفي		أكتوبر			
	فونام في آخر الكلمة %	فونام في وسط الكلمة %	فونام في اول كلمة %	مقاطع %	فونام %	مقاطع %	فونام %	مقاطع %		
نسبة النجاح	68.28	78.57	78.57	92.85	92.85	82.14	82.14	21.42	21.42	الحالة (ر)
نسبة الفشل	35.71	21.42	21.42	7.14	7.14	17.85	17.85	78.57	78.57	
نسبة النجاح	78.57	71.42	75	92.85	92.85	89.28	85.71	50	50	الحالة (ل)
نسبة الفشل	21.42	28.57	25	7.14	7.14	10.71	14.28	50	50	
نسبة النجاح	75	75	71.42	82.14	85.71	64.28	64.28	1071	14.28	الحالة (ل)
نسبة الفشل	25	25	28.57	17.87	14.28	35.71	35.71	89.28	85.71	
نسبة النجاح	82.14	64.28	71.42	92.85	92.85	89.28	89.28	21.42	25	الحالة (ل)
نسبة الفشل	17.85	35.71	28.57	7.14	7.14	10.71	10.71	78.57	75	
نسبة النجاح	60.71	50	60.71	85.71	85.71 %	28.57	32.14	25	28.57	الحالة (م)
نسبة الفشل	39.28	50	39.28	14.28	14.28	71.42	67.85	75	71.42	
نسبة النجاح	82.14	75	67.85	89.28	89.28	75	75	50	50	الحالة (م)
نسبة الفشل	17.85	25	32.14	10.71	10.71	25	25	50	50	

جدول رقم (8): يمثل النتائج المتحصل عليها بنسبة النجاح والفشل لكل الحالات.

VI-3-3- منحنيات تمثل تطور الحالات الستة خلال التدريب:



الشكل رقم (1) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الأولى "ر"



الشكل رقم (2) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الثانية "ر"



الشكل رقم (3) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الثالث "س"



الشكل رقم (4) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الرابعة "ل"



الشكل رقم (5) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الخامسة "م"



الشكل رقم (6) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة السادسة "ل"

## VI-3-4- عرض النتائج الكمية لكل الحالات:

عرض نتائج الكمية للحالة الأولى (ر) :

تحصلت الحالة الأولى بنسبة لنجاح على 21.42 % في الفونمات والمقاطع لشهر أكتوبر و 82.14 % بنسبة للفونمات والمقاطع لشهر جانفي، كما تحصلت على 92.85% في الفونمات والمقاطع وأيضا 78.57 % في فونام أول ووسط الكلمة و 68.28% في فونام آخر الكلمة.

أما نسبة الفشل فتحصلت الحالة على 78.57 % لفونمات و المقاطع لشهر أكتوبر و 17.85 % لفونمات والمقاطع لشهر جانفي، أما شهر ماي نجد 7.14 % لكل من فونام ومقاطع و 21.42 % في كل من فونام أول و وسط الكلمة في الأخير نجد 35.71% لفونام آخر الكلمة .

عرض نتائج الكمية للحالة الثانية (ر):

نسبة النجاح :تحصلت الحالة على نسبة 50 % لكل من فونمات ومقاطع في شهر أكتوبر و 85.71 % في الفونمات و 89.28 % المقاطع لشهر جانفي ،تزداد النتائج في الارتفاع لشهر ماي حيث تصل نسبة الفونمات و المقاطع 92.85 % والفونام في أول ووسط وأخير الكلمة تقريبا متساوية فهي بين 71.42 % الى 78.57 %.

أما نسبة الفشل للفونمات والمقاطع فهي نفسها لنجاح لشهر أكتوبر أما شهر جانفي فهي تنخفض الى 14.28% للفونمات و 10.71% للمقاطع كما نجد نتيجة معتدلة في كل من الفونمات والمقاطع 7.14% و أيضا 25% في فونام أول الكلمة 28.57% لفونام وسط الكلمة و 21.42% لفونام اخير الكلمة لشهر ماي.

#### عرض نتائج الكمية للحالة الثالثة (س):

تحصلت الحالة بنسبة لنجاح 14.28% في الفونمات 10.71% في المقاطع لشهر أكتوبر وتستقر النتائج في 64.28% في كل من الفونمات والمقاطع لشهر جانفي وترتفع الى 85.71% في الفونمات و 82.14% في المقاطع كما نجد 71.42% في الفونام أول الكلمة و 75% في كل من فونام وسط وأخير الكلمة.

تتغير النتائج بنسب للفشل التي ترتفع الى 85.71% في الفونمات و 89.28% في المقاطع لشهر أكتوبر وتستقر في 35.71% للفونمات والمقاطع لشهر جانفي، تزداد النتائج في الانخفاض في شهر ماي التي تصل الى 14.28% في الفونمات و 17.87% في المقاطع و 28.57% في الفونام أول الكلمة و 25% في فونام وسط و أخير الكلمة .

#### عرض نتائج الكمية للحالة الرابعة (ل):

نجد نسبة النجاح لهذه الحالة يصل الى 25% في الفونمات و 21.42% في المقاطع لشهر أكتوبر وتعتدل النتائج لشهر جانفي حيث نجد 89.28% في كل من الفونمات

والمقاطع و تعتدل أيضا في شهر ماي نجد 92.85 % في كل من الفونمات والمقاطع ولكن تنخفض قليلا في الفونام أول الكلمة أين نجد نسبة 71.42 % و أيضا 64.28 % في فونام وسط الكلمة و 82.14 % في فونام أخير الكلمة.

أما نسبة الفشل نجدها مرتفعة التي تصل الى 75 % في الفونمات و 78.57 % في المقاطع لشهر أكتوبر و 10.71 % في كل من الفونمات و المقاطع لشهر جانفي كما نجد 7.14 % في كل من الفونمات والمقاطع و 28.57 % في فونام أول الكلمة و 35.71 % في فونام وسط الكلمة 17.85 % في فونام أخير الكلمة لشهر ماي.

#### عرض النتائج الكمية للحالة الخامسة(م):

فهذه الحالة مثلها مثل الحالات الاخرى فهي ترتفع وتنخفض النسب حيث نجد نسبة النجاح 28.57 % في الفونمات و 25 % في المقاطع لشهر أكتوبر و 32.14 % في الفونمات و 28.57 % في المقاطع لشهر جانفي كما نجد 85.71 % في فونام ومقاطع و 60.71 % في فونام اول الكلمة 50 % في فونام وسط الكلمة و 60.71 % لفونام اخير الكلمة.

اما نسبة الفشل فهي تصل الى 71.42 % في الفونمات و 75 % في المقاطع لشهر اكتوبر و 67.85 % في الفونمات و 71.42 % في المقاطع لشهر جانفي ، اما شهر ماي

تعتدل في كل من الفونمات و المقاطع نجد 14.28 % و 39.28 % في فونام اول الكلمة  
50 % في فونام وسط الكلمة و 39.28 لفونام أخير الكلمة.

#### عرض النتائج الكمية للحالة السادسة (ل):

في هذه الحالة نجد نسبة النجاح معتدلة في كل من الفونمات والمقاطع أي 50 % في  
شهر أكتوبر كما نجد 75 % في من الفونمات و المقاطع لشهر جانفي و أيضا 89.28%  
في كل من الفونمات و المقاطع و أيضا 67.85 % في فونام أول الكلمة 75% في فونام  
وسط الكلمة و 82.14 % في فونام أخير الكلمة.

أما نسبة الفشل فهي مستقرة في كل من الفونمات والمقاطع لشهر اكتوبر أي 50 %  
النسب تتخفض لشهر جانفي التي تصل الى 25 % في كل من الفونمات و المقاطع تزداد  
في الانخفاض في شهر ماي التي تصل 10.71 % في الفونمات والمقاطع و  
32.14% في فونام أول الكلمة و 25 % في فونام وسط الكلمة و 17.85 % في فونام  
أخير الكلمة.

## VI-3-5- التحليل الكيفي:

## VI-3-5-1- التحليل الكيفي للحالة (1):

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في التحليل الكمي وهذا بعد القيام التدريب على القراءة ذلك من خلال الفونيمات والمقاطع في شهر أكتوبر، تحصلت الحالة الأولى (ر) في النجاح على قراءة الفونيمات بنسبة منخفضة، وهذا يظهر خصوصا في الأصوات الانفجارية، في حين ما تبقى من النسبة الفشل مرتفعة وهذا يفسر أن الحالة لم تتمكن بعد من حفظ هذه الحروف ونفس النسب نجدها أيضا فيما يخص المقاطع.

وهذا يدل على أن الحالة لديها نسبة متعادلة فيما يخص الفونيمات والمقاطع، في حين هناك تغير في النسب خلال شهر جانفي، نجد نسبة النجاح مرتفعة خاصة في الأصوات الانفجارية العينة، الجانبية، الارتجاجية، أما بنسبة الفشل وهي نسبة منخفضة، وهذا يدل تحسن القراءة لدى الحالة على عكس ما لاحظناه في شهر أكتوبر أي ارتفاع نسبة النجاح وإنخفاض نسبة الفشل أما بالنسبة للمقاطع فنجد نفس النسب أي متعادلة خلال هذا الشهر.

أما فيما يخص شهر ماي فنلاحظ أن الحالة (ر) تحصلت على نسبة مرتفعة جدا بالنسبة للنجاح في تعلم القراءة للفونيمات، أما نسبة الفشل، فهي ضعيفة، وهذا يدل أن الحالة قد تمكنت من تعلم تقريبا كل الفونيمات في حين نجد نفس النسب فيما يخص المقاطع لكل من النجاح والفشل.

وفي الأخير عند قيامنا بكل هذه التدريبات لكل من الفونيمات والمقاطع استطاعت الحالة قراءة المونيمات.

وهذا يدل على استوعاب الحالة لهذا البرنامج خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

### VI-3-5-2 التحليل الكيفي للحالة (2):

تحصلت الحالة الثانية (ل) بعد القيام بتدريب على قراءة الفونيمات والمقاطع لشهر أكتوبر على نسبة متوسطة فيما يخص النجاح والفشل وهذا ما يدل على أن الحالة لديها تعادل في كلا الجانبين أي النجاح والفشل، وهذه النسبة نفسها فيما يخص المقاطع. في حين إرتفعت النسب الإيجابية لشهر جانفي حيث هذا يفسر أن الحالة في تطور خاصة فيما يخص كل من الأصوات الانفجارية الغنية، الجانبية والانفجارية على العكس بالنسبة للفشل وهذا ما نلاحظه أيضا فيما يخص المقاطع.

وهذا تقريبا ما نلاحظه في النسب عند قراءة الفونيمات لهذا الشهر، أما خلال شهر ماي نلاحظ إرتفاع ملحوظ وهذا يدل على أن الحالة تمكنت من القراءة كل من الفونيمات الانفجارية، التسريب، الجانبية والإرتجائية، أما نسبة الفشل كانت منخفضة، وهذا ما نلاحظه أيضا فيما يخص المقاطع بالنسبة للنسب المئوية.

ومن جهة أخرى نجد نسبة النجاح للقراءة للمونيمات لهذا الشهر مرتفعة وهذا يدل على استعاب وتمكن الحالة من هذا البرنامج بعد القيام بكل التدريبات.

### VII-3-5-3- التحليل الكيفي للحالة (3)

تحصلت الحالة (ر) في التدريب على قراءة الفونيمات خلال شهر أكتوبر على نسبة ضعيفة فيما يخص نسبة النجاح، أما الفشل فهي مرتفعة هذا يوضح أن الحالة لم تتمكن من قراءة تقريبا كل الفونيمات نفس النتائج نجدها عند قراءة المقاطع أي متعادلة.

في حين تتغير النتائج لشهر جانفي حيث أن نسبة النجاح متوسطة عند قراءة الفونيمات، وهذا يعود إلى أن الحالة قد بذلت جهد على حفظ الفونيمات والجدول يفسر ذلك خصوصا فيما يخص الأصوات الانفجارية التسريبيه الغنية، جانبية والإرتجاجية على عكس نسبة الفشل التي تكون منخفضة حيث نجد نفس النسب عند قراءة المقاطع، لأن المقاطع بالمد لا تختلف كثيرا عن الحروف.

تزداد النتائج في الإرتفاع لشهر ماي فيما يخص الفونيمات نلاحظه في التحليل الكمي إذ ترتفع نسبة للنجاح فيما يخص الأصوات الانفجارية، التسريبيه، الغنية، الجانبية والإرتجاجية، أما نسبة الفشل فهي ضعيفة، أما المقاطع في تقريبا متعادلة مع الفونيمات وذلك في الفشل والنجاح.

كما نلاحظ أن الحالة استطاعت قراءة تقريبا كل المونيمات خلال شهر ماي وهذا يدل أن الحالة استطاعت استيعاب وتعلم القراءة من خلال البرنامج.

#### VII-3-5-4- التحليل الكيفي للحالة (4):

تتخضع نتائج الحالة الرابعة (ل) في التدريب على قراءة الفونيمات من خلال شهر أكتوبر فيما يخص نسبة النجاح وترتفع نسبة الفشل عند الحالة، وتتغير النتائج فيما يخص المقاطع حيث تتخضع نسبة النجاح وترتفع نسبة الفشل خصوصا في الأصوات الانفجارية، الغنية، الجانبية والمفخمة.

هناك تطور ملحوظ خلال شهر جانفي وهذا بناء على نسبة النجاح التي ارتفعت ومن جهة أخرى نجد هناك إنخفاض في نسبة الفشل بالنسبة للفونيمات وفي نفس الوقت نلاحظ تعادل النسب بالنسبة للمقاطع أي النسب نفسها في كل من النجاح والفشل.

أما خلال شهر ماي نلاحظ ارتفاع محسوسا في نسبة التعلم للفونيمات كما تتخضع نسبة الفشل أما المقاطع نجد النسب متعادلة.

وفي الأخير نجد أن هناك ارتفاع في نسبة التعلم للفونيمات للحالة وهذا راجع إلى تمكن الحالة من تعلم كل الفونيمات والتعرف عليها سواء كانت في بداية وسط وآخر الكلمة.

#### VII-3-5-5- التحليل الكيفي لحالة (5):

بعد التدريب على البرنامج تحصلت الحالة (م) خلال شهر أكتوبر في قراءة الفونيمات بالنسبة منخفضة للنجاح ونسبة الفشل مرتفعى وهذا يعود إلى عدم تمكن الحالة من قراءة كل الأصوات (التسريبية، إنفجارية، غنية، الجانبية، والمفخمة) ونفس الملاحظة التي نقدمها للمقاطع، وذلك في كل من النجاح والفشل.

تتقارب النتائج في شهر جانفي حيث تتخفص نسبة النجاح عند قراءة الفونيمات ونسبة الفشل ترتفع أما عن قراءة المقاطع في هذا الشهر تزيد في انخفاض النجاح وتزيد في ارتفاع الفشل مقارنة بشهر أكتوبر وهذا يفسر.

تراجع الحالة في هذا الشهر، وهذا نظرا "لنسيانها لبعض الفونيمات" في حين ترتفع النتائج خلال شهر ماي فيما يخص نسبة النجاح بالنسبة تعلم الفونيمات كما نلاحظ إنخفاض في نسبة الفشل نفس النسب نسجلها للمقاطع فيما يخص النجاح والفشل.

أما فيما يخص الكلمات فهنا نلاحظ أن الحالة لم تتمكن تقريبا من قراءة المونيمات وهذا نظرا إلى النتائج المحصل عليها فهي غير مستقرة.

### VII-3-5-6- التحليل الكيفي للحالة (6):

تحصلت الحالة (س) خلال التدريب على قراءة الفونيمات للشهر أكتوبر على نتائج متوسطة بالنسبة للنجاح.

وللفشل فهذا يعني أن النسب متعادلة ونفس النتائج نجدها عند قراءة المقاطع في كل من النجاح والفشل.

أما في شهر جانفي ترتفع النتائج إلى الأحسن حيث تزداد نسبة النجاح وتنخفض نسبة الفشل في قراءة الفونيمات والمقاطع معا.

تزداد النتائج في الإرتفاع خلال شهر ماي التعليم للقراءة الفونيمات بالنسبة للنجاح أما الفشل فتتخفض وهذا ما نلاحظه بالنسبة للمقاطع أي النتائج نفسها وهذا لكل من النجاح والفشل.

أما بالنسبة للمونيمات فنلاحظ أن الحالة تمكنت من قراءة تقريبا كل المونيمات التي يحتويها البرنامج اي استطاعت التعرف على الالفونيمات من خلال توظيفها في مكلمات.

## VI-4- مناقشة النتائج:

من خلال تطبيقها لبرنامج التدريب على القراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي سجلنا عدة نتائج للحالات منها الكمية والكيفية.

نلاحظ تقارب النسب عند الحالة الأولى (ر) والحالة الرابعة (ل) عند القراءة، وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها، في التحليل الكمي والكيفي، والتي كانت مرتفعة كونهما أكبر سنا من الحالات الأخرى وهذا عامل يساعدهم على تنمية قدراتهم على القراءة، وهذا في مدة زمنية محددة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

في حين نرى تعادل النسب بين الحالة الثانية (ل) والحالة السادسة (س) التي تقدر بـ 50% للقراءة التي تعتبر نسبة متوسطة، وهذا يبين تحسن مستواهم في القراءة، ومن جهة أخرى نرى أن هناك إشتراك بين نتائج الحالة الثالثة (ر) ونتائج الحالة الخامسة (م)، في كل من نسبة النجاح ونسبة الفشل لشهر أكتوبر وجانفي، حيث لم تتمكن الحالتين من قراءة تقريبا كل الفونيمات، والتي تعتبر نتائج أولية حيث تتغير النتائج لشهر ماي، والتي ترتفع إلى الأحسن من خلال التدريب على القراءة.

## الإستنتاج العام:

إنطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها والتي قمنا بتحليلها كماً وكيفياً، من خلال اقتراح برنامج تدريبي لقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمتكون من حروف مقاطع كلمات وصور لجذب إنتباه الطفل، وجدول خصصناه لمأه بالنتائج المتحصل عليها لقراءة الحالة، ومن خلال تطبيقنا لهذا البرنامج توصلنا إلى أنه يساعد فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي على القراءة وهذا اعتماداً على النتائج الإيجابية المحصل عليها، وهذا لكون أن القراءة لها أهمية والتي تعتبر المادة الأساسية للتعلم كما هي الدعامة الأساسية في التحصيل الدراسي.

وبالتالي فإن الفرضية التي سبق ذكرها قد تحققت وهذا ما دلت عليه النتائج المتحصل عليها أي:

يمكن اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين.

## خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي،  
المتدرسين في الطور الإبتدائي.

وتتمحور دراستنا هذه في محاولة اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين  
للزرع القوقعي، حيث أن موضوع الإعاقة السمعية تناول من طرف العديد من الباحثين مثلا  
نجد بول ايمارد (PEULE AIMARD) التي أكدت على أن "الإعاقة السمعية تؤثر على لغة  
الأطفال في جميع جوانب النمو اللغوي، فالطفل المعاق سمعيا، سيصبح أبكما إن لم تتوفر  
لديه فرص التدريب الفعالة ويرجع ذلك عدم استفادته من التغذية الرجعية السمعية وعدم  
حصوله على تعزيز لغوي كاف من طرف الآخرين".<sup>(١)</sup>

ومن جهة أخرى نجد أن هناك من قام بدراسات حول القراءة مثلا نجد ماري دوماس  
(MARIE DEMAISTER) التي تقول أن القراءة هي نشاط معقد تساهم فيه عدة ميكانيزمات  
سمعية، بصرية وحركية ولا تقتصر على فهم معاني الكلمات فقط<sup>(٢)</sup>، رغم القيام بدراسات<sup>٢</sup>  
حول الإعاقة السمعية والقراءة إلا أنه لم تكن هناك دراسات سابقة حولت القيام ببرامج تساعد  
الأطفال الصم على القراءة.

<sup>١</sup> - AIMARD P, « Le langage et l'enfant », France, 1981, P16.

<sup>٢</sup> - DUMAISTER M : « La dyslexie en pratique », édition, ESE, PARIS, MARDAGE BRUXELLES, 1997, P23.

ونحن بدورنا من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أنه فعلا يمكن القيام ببرنامج تدريبي للقراءة يساعد هذه الفئة، وبهذا كل ما نتمناه هو أن يتمكن الطفل المعاق سمعيا من الإستفادة فعليا من هذه البرامج المقترحة.

ولكي تحقق هذه الأمنيات لابد من التوصيات التالية:

- التدخل المبكر عن هذه الفئة لتفادي المشاكل والمعاناة التي تصبهم.
- إعادة النظر في محتوى البرنامج المستعمل مع هؤلاء الأطفال والعمل أن يكون ملائما.

- إعداد برامج تعليمية بسيطة وسهلة لتسهل عملية تعليمهم
- الإستفادة من هذه البرامج خاصة القراءة كونها المادة الأساسية في التعليم.

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع باللغة العربية:

- ١- ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "اضطرابات الكلام التشخيص والعلاج"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٥.
- ٢- ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "الإعاقة السمعية مبدأ تأصيل السمعي والكلامي والتربوي"، جامعة لندن السويد، عمان، ٢٠٠٩.
- ٣- أحمد حسين اللقائي، امير الفارستي، "مناهج الصمم تخطيط والبناء والتنفيذ" عالم الكتب والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٤- أحمد عبد الله فهمي مصطفى، "الطفل ومشكلات القراءة" الدار المصرية، ١٩٩٩.
- ٥- أسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، "علم النفس الطفل غير العادي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٧.
- ٦- جمال خطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط١، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٧- جمال محمد سعيد الخطيبي، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ١٩٩٨.
- ٨- حسن أحمد الطعاني، "التدريب مفهومه وفعاليته"، دار الشروق، ط١، الأردن ٢٠٠٧.

- ٩- خالدة نيسان، "الإعاقة السمعية من مفهوم التأهيل"، دار أسامة للنشر والتوزيع ط١، عمان، ٢٠٠٩.
- ١٠- خولة احمد يحيى، "البرامج التربوية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٦.
- ١١- رحاب أحمد راغب، "العمليات المعرفية والمعاقين سمعياً"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، اسكندرية، ٢٠٠٩.
- ١٢- رياض بدري مصطفى، "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة"، دار صفاء للنشر، ط١، عمان، ٢٠٠٥.
- ١٣- سليمان صلاح، "زراعة القوقعة الالكترونية اتجاهات هيئات الفئات الخاصة والمعوقين"، دار النشر جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤.
- ١٤- سيد ريك كوليتجفورد، ترجمة علي مهدي الجمل، "مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال"، دار النشر مجموعة النيل العربية، ط١، ٢٠٠٣.
- ١٥- سيد عبد العزيز، "ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط١ مصر، ٢٠٠٨.
- ١٦- صلاح الدين إبراهيم، حنان عبد الحليم رزق، "الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق"، العالمية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٧- طارق كمال، "الإعاقة السمعية"، مؤسسة الجامعة الإسكندرية، ط١، مصر

٢٠٠٧.

١٨- عادل عبد الله محمد، "سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم مقدمة في

الرئيسية الخاصة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٣.

١٩- عبد الصبور محمد، "مقدمة في التربية الخاصة سكولوجية غير العادية وتربيتهم"،

مكتبة زهراء، ط١، الشرق، ٢٠٠٣.

٢٠- عصام حمدي الصفدي، "الإعاقة السمعية"، دار البازوري للنشر والتوزيع،

عمان ٢٠٠٧.

٢١- علي تعوينات، "التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط"، ديوان المطبوعات

الجامعية الجزائر، ١٩٩٩.

٢٢- ماجدة السيد عبيد، "السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية"، دار الصفاء للنشر

والتوزيع، ط١، عمان.

٢٣- ماهر شعبان عبد الباري، "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية"، دار المسيرة

للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٤- محمد خولة، "علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت"، دار هومة للطباعة

والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨.

٢٥- محمد عدنان عليوان، "تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية"

اليازوري، عمان، ٢٠٠٧.

٢٦- مراد علي عيسى سعد، "الضعف في القراءة وأساليب التعلم"، دار الوفاء لدنيا

والطباعة والنشر، جامعة الزقازيق، ط١، ٢٠٠٢.

٢٧- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر

القرائي"، دار الوفاء لدنيا، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٢٨- مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة، ط١، عمان

٢٠٠٢.

٢٩- هشام الحسن، "طرق تعلم القراءة والكتابة"، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ط١،

عمان، ٢٠٠٠.

بارة سيد أحمد، "دكتوراة في علم النفس اللغوي والمعرفي"، جامعة الجزائر ٢ ٢٠٠٩-

٢٠١٠.

رسائل الماجستير:

٣٠- بلقاسم عوين، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في تخفيف من

مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي شعبة اداب وفلسفة (١٧-١٩

سنة)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري

ولاية تيزي وزو سنة ٢٠١١-٢٠١٢.

- ٣١- حمري خديجة، "تشاط الحلقة الفونولوجية عند الاطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط ما بين ٨ و ٩ سنة دراسة مقارنة بين أطفال الصم ومستمعين"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
- ٣٢- لعربي نورية، "الميكانيزمات النطقية لدى الأصم الناطقين بالقبائلية تناول لساني من خلال تكيف وتفتيين اختبار النطق لزال. ن على اللهجة القبائلية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦.
- ٣٣- بن صافية أمال، "الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة، تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي BADDELLY للذاكر العاملة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢.

#### المحاضرات:

- ٣٤- شيخ بلاد حنان، "محاضرات غير منشورة"، جامعة ملود معمري تيزي وزو تامدة، ٢٠١٣.

#### المجلات:

- ٣٥- مجلة علم النفس اللساني البشري، "معهد علوم الإنسانية الصوتية"، مجلة، ١٩٧٢.

#### المراجع باللغة الفرنسية:

- ٣٦- ANNE D, "Implant cochléaire, surdit  et langage" Edition Masson, PARIS, 1996.
- ٣٧- BENOIT V, "Psychologie de la surdit ", 2eme  dition BOECK Le LARCIER2000.

٣٨- BUSQUEST D, **“La surdit  de l’enfant ” Guide pratique   l’usage des parent’**  dition SEP, 2005.

٣٩- CATHERINE H, **« Comp tences cognitive linguistique et sociales de l’enfant sourd »**.

٤٠- DOMASTER M, **“Ladyslexie en pratique”**  dition ESS, PARIS.

٤١- DULARS M, **“Implant coch aire, communit  sourd”** QUEBEC, 1995.

٤٢- ESTIENNE F, **“M thode d’entrainement   la lecture et dyslexie”** MASSON, PARIS, 1998.

٤٣- GILEET P, Martory M D, VALDOIS, **“Neuropsychologie de l’enfant une introduction ”**, ed SILAL, MARSEILE.

٤٤- GIOT J, **“Etique et Implant Cochl aire”**, 2<sup> me</sup>  dition, 2004.

٤٥- KRENER J M, **“Le 500conseil de l’orthophoniste troubles du langage”**,  dition JOSETTE, PARIS, 1994.

٤٦- LAFON J et MAISANY B, **“Trouble du langage de la parole et le voix chez l’enfant”**  dition MASSON, PARIS, 1975.

٤٧- NIGARABE D et Autre, **“Implant cachl aire de l’enfant, technique et exp rience”** de l’hopitale armand, TROUSSEAN, 2002.

٤٨- NOEL J M, **“La dyslexie en pratique educatine”** PARIS ١٩٧٦.

٤٩- SLATER T et LEYBAERT C **“L’acquisition du langage par l’enfant, les signes, l’oral et l’ crit”**, SOLAL  dition MARSEILLE, ٢٠٠٥.

٥٠- TRAULER C et AUTRE, « **Acquisition de langage par l'enfant sourd signes oral et écrit** », édition SOLALA France, 2005.

معاجيم باللغة الفرنسية:

٥١- BRIN F et AL, “ **Dictionnaire d'orthophonie**” ORTHO Edition 2eme Ed, FRANCE, 2004.

٥٢- COURIER C, “**dictionnaire d'orthophonie**”, ORTHO Ed, FRANCE.

٥٣- FREDERIC B et D'AUTRE, “**Dictionnaire d'orthophonie**”, Edition ORTHO, PARIS, 2004.

٥٤- ROURIE N ET autre, “**Le petit Larousse de la médecine**”, libraire Larousse, PARIS, t2, 1982.

مجالات باللغة الفرنسية:

٥٥- ANNALES N, “**Surdit  de l'enfant**”, nesth nutrition services, volume52, num ro 2, 1994.

٥٦- Bulletin d'audio phonologie, “**Neurce science et surdit  du premi re  ge**”, PARIS, 2000.

٥٧- ZELLAL N, Revue scientifique de la soci t  Alg rienne d'orthophonie, “**Surdit  Pragmatique**”, 1996.

مواقع الانترنت:

٥٨- [www.oreillemudry.ch.dr](http://www.oreillemudry.ch.dr) Albert Mudry Copyright, 2009, mise   jour 22/12/2014.

٥٩- [www.gulfluds.com](http://www.gulfluds.com)

٦٠- [WWW.hdiscussion.com](http://WWW.hdiscussion.com)










٦١- C :iusers /HMI-CH /pictures/HTML




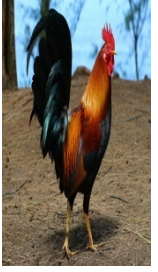








## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٨٦	خصائص عينة البحث	٠١
٩٣	عرض نتائج الحالة الأولى	٠٢
٩٦	عرض نتائج الحالة الثانية	٠٣
٩٩	عرض نتائج الحالة الثالثة	٠٤
١٠٢	عرض نتائج الحالة الرابعة	٠٥
١٠٥	عرض نتائج الحالة الخامسة	٠٦
١٠٨	عرض نتائج الحالة السادسة	٠٧
١١٢	النتائج المتحصل عليها بالنسبة للنجاح والفشل لكل الحالات	٠٨










ملحق رقم ١ : برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي












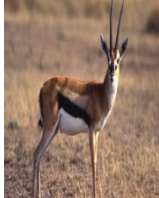
جدول يمثل حروف انفجارية








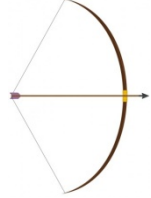




الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[kalbun]	كلب		[ abanun]	لبن		[batatun]	بطة	[ba]	با	[ba]	ب
	[bintun]	بنت		[burtuqalun]	برتقال		[tagun]	تاڭ	[ta]	تا	[ta]	ت
	[yadun]	يد		[wardatun]	وردة		[darun]	داڙ	[da]	دا	[da]	د

	[tagun]	تاج		[dagagatun]	دجاجة		[gamalun]	جمل	[ga]	جا	[ga]	ج	
	[dikun]	ديك		[fakihatun]	فاكهة		[ka sun]	كأس	[ka]	كا		[ka]	ك
	[sunduqun]	صندوق		[baqaratun]	بقرة		[qalamun]	قلم	[qa]	قا		[qa]	ق
	[sama un]	سماء		[ra sun]	رأس		[ asadun]	أسد	[a]	ءا		[a]	ء

## جدول يمثل حروف تسريية







الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[dalwun]	دلو		[qawsun]	قوس		[wardatun]	وردة	[wa]	وا	[wa]	و
	[oalaoa]	ثلاث		[muoalaoun]	مثلث		[oalagatun]	ثلاجة	[oa]	ثا	[oa]	ثا
	[samsun]	شمس		[risalatun]	رسالة		[sa atun]	ساعة	[sa]	سا	[sa]	س

	[usun]	عش		[farasatun]	فراشة		[samsun]	شمس	[sa]	شا	[sa]	ث	
	[luzun]	لوز		[gazarun]	جزر		[zarafatun]	زرافة	[za]	زا	[za]		ز
	[xuxun]	خوخ		[naxlatun]	نخلة		[xatamun]	خاتم	[xa]	خا	[xa]		خ
	Saba un	صباغ		[baba un]	ببغاء		[ azalun]	غزال	[ a]	غا	[ a]		غ




	[gami un]	جامع		[sam atun]	شمعة		[alamun]	علم	[a]	عا	[a]	ع
	[miftahun]	مفتاح		[nahlatun]	نحلة		[hamamatun]	حمامة	[ha]	حا	[ha]	ح
	[waghun]	وجه		[sahmun]	سهم		[hadijatun]	هدية	[ha]	ها	[ha]	هـ
	[kursiyun]	كرسي		[sayaratun]	سيارة		[yadun]	يد	[ja]	يا	[ja]	ي

	[anfun]	أنف		[tiflun]	طفل		[filun]	فيل	[fa]	فا	[fa]	ف
	[gur un]	جرذ		[ u unun]	أذن		[ i bun]	ذئب	[ a]	ذا	[ a]	ذ




## جدول يمثل حروف غنية

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[sulamun]	سلم		[ u unun]	رمل		[ma un]	ماء	[ma]	ما	[ma]	م
	[ usnun]	غصن		[xizanatun]	خزانة		[narun]	نارة	[na]	نا	[na]	ن







## جدول يمثل حروف جانبية

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[gamalun]	جمل		[qalamun]	قلم		[laymunun]	ليمون	[ a ]	لا	[ a ]	ل

## جدوت یمثل حروف ارتجاجة

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[qitarun]	قطار		[kuratun]	كرة		[ra sun]	رأس	[ra]	را	[ra]	ر

## جدول يمثل حروف مفخمة

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[mihfadatun]	محفظة		[midalatun]	مظلة		[darfun]	ظرف	[da]	ظا	[da]	ظ
	[xayatun]	خيط		[batatun]	بطة		[ta ratun]	طائرة	[ta]	طا	[ta]	ط

	[miqasun]	مقّص		[basalun]	بصل		[sabunun]	صابون	[sa]	صا	[sa]	ص
	[bajdun]	بيض		[axdar]	أخضر		[difda un]	ضفدع	[da]	ضا	[da]	ض

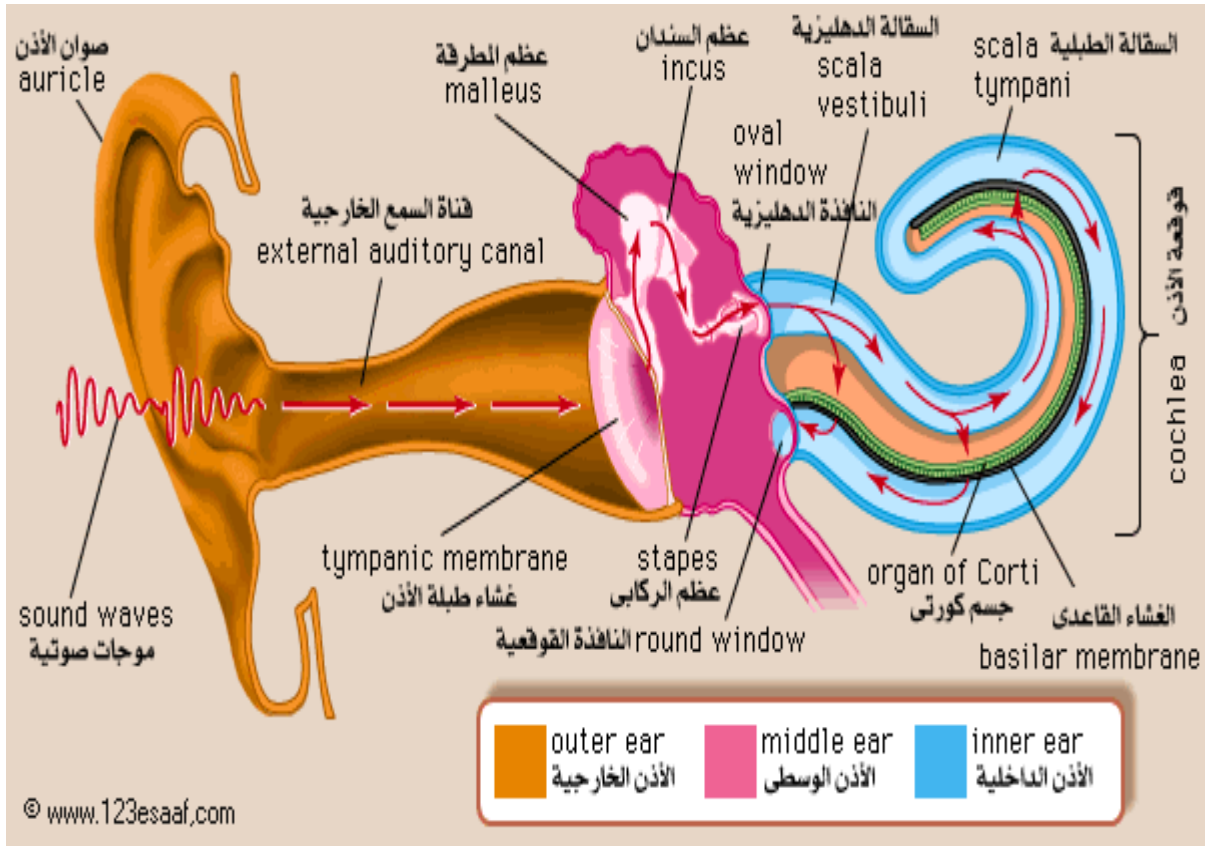
## جدول يمثل نتائج لقراءة الحالة

العلامة	الاستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الحروف	الحالة
		كـ			كـ			كـ					كـ					كـ	كـ
		بـ			بـ			بـ					بـ					بـ	بـ
		تـ			تـ			تـ					تـ					تـ	تـ
		دـ			دـ			دـ					دـ					دـ	دـ
		جـ			جـ			جـ					جـ					جـ	جـ
		حـ			حـ			حـ					حـ					حـ	حـ
		طـ			طـ			طـ					طـ					طـ	طـ
		قـ			قـ			قـ					قـ					قـ	قـ
		فـ			فـ			فـ					فـ					فـ	فـ
		كـ			كـ			كـ					كـ					كـ	كـ

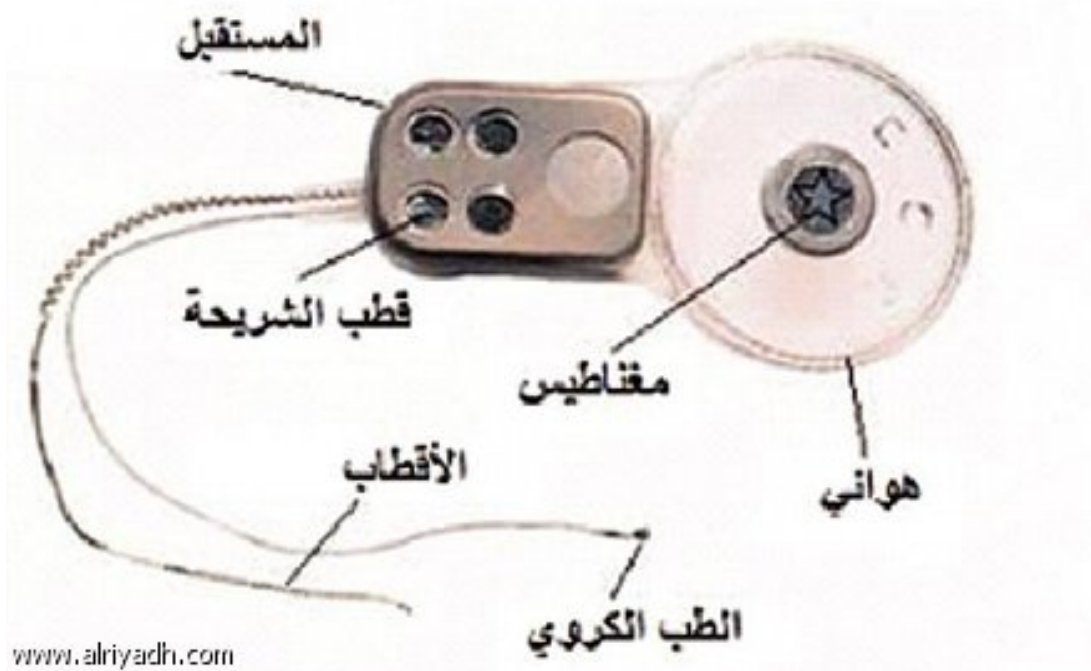




## ملحق رقم ٢: تشريح الأذن



ملحق رقم ٣: مكونات الزرع القوقي



ملحق رقم ٠٤ : صدق المحكمين

اسم ولقب المحكم(ة): كحول سعاد

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

- يجب أن يقدم هذا البرنامج على ثلاث خطوات شهرين و أسبوع
- الأخذ بعين الاعتبار حجم معين (حجم كبير ،متوسط ،عادي)

العلامة : لم تعطي العلامة

اسم ولقب المحكم(ة):بن ناصر سهيلة

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

- منهجية و كيفية تقديم بطاقة التقييم (أي إعطاء كل المعلومات حول التخصص و موضوع البحث و كذلك ذكر اسم المواطر) .
- عدم وضع مقدمة للبرنامج عند تقديمه للمحكمين

العلامة: لم تعطي العلامة

اسم ولقب المحكم(ة): منصوري

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

• يجب البدء من الحروف ثم الكلمات ثم المقاطع

العلامة: ١٠/٩

اسم ولقب المحكم(ة): بوقاس

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

ما هي التقنيات العلمية لتعليم القراءة للصم .

البدء بالحروف الأمامية إلى الحروف الحلقية .

تقديم النصوص دون المبالغة في اللفظ.

العلامة: لم تعطي العلامة

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع الأرتوفونيا



محاولة إقتراح برنامج تدريبي للقراءة عند  
الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي  
المتدرسين  
دراسة ميدانية لستة حالات (٨-١١ سنة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرتوفونيا  
تخصص اضطرابات الصمم وقياس السمع

تحت إشراف الأستاذة:

شيخ بلاد حنان

من إعداد الطالبتين:

زنيو فريدة

عفير نسيمة

السنة الجامعية: ٢٠١٤-٢٠١٥

## كلمة الشكر

نبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا بالصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل

أسمى آيات الشكر والتقدير نرفعها إلى أستاذتنا الفاضلة "شيخ بلاد حنان" التي أشرفت

على هذا العمل وزادتنا بنصائحها القيمة من البداية إلى النهاية

كما لا ننسى أن نشكر جميع أساتذة قسم الأرطوفونيا وإلى كل من أفادنا بكلمة طيبة

ومشجعة ونصيحة مفيدة وكل من قدم لنا يد العون.

## نسيمة وفريدة

## الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، والتي غرست في قلبي العزيمة لخوض درب العلم  
والمضي قدما، إلى التي كافحت في سبيل دراستي، إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية  
إلى أعلى إنسان إلى مثلي الأعلى في حب العلم والعمل وخرس في قلبي روح الاجتهاد أبي

## العزير

إلى كل إخواني: أخي الكبير كمال وزوجته فريدة وأولادهم  
إلى أخي محمد وزوجته ميمي وأولادهم، إلى أخي أعمار وزوجته جميلة وأولادهم وأخي

## حميد

وإلى أختي العزيزة فروجة وزوجها توفيق وأولادهم  
كما لا أنسى كل زميلاتي ليلة، سوهيلة اللواتي شاركت معهن الدراسة  
وإلى من شاركتني في إعداد هذا البحث أختي وصديقتي نسيمة التي أتمنى لها حياة سعيدة  
مليئة بالفرح

## فريدة

## الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من سهرت ليالي من أجلي، غلى منبع الحب والحنان وموطن

الثقة والأمال أُمي الغالية

إلى من ساعدني في خوض معركة الحياة أبي العزيز

إلى إخواني عمر، طاهر، جوهر، تركية، حياة وريمّة الصغيرة.

إلى من أنار دربي وصبر عليا في كل الأوقات إلى من غمرني بالحب والحنان زوجي

الغالي "عزيز" وإلى عائلته الكريمة

إلى خالتي الحبيبة زهرة وزوجها وابنتها

إلى أعز صدقاتي كل من سهيلة، نوال، فاطمة، ليلة، بالأخص فريدة التي شركتني هذا

العمل.

نسيمة

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع الأرتوفونيا



محاولة إقتراح برنامج تدريبي للقراءة عند  
الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي  
المتدرسين  
دراسة ميدانية لستة حالات (٨-١١ سنة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرتوفونيا  
تخصص اضطرابات الصمم وقياس السمع

تحت إشراف الأستاذة:

شيخ بلاد حنان

من إعداد الطالبتين:

زنيو فريدة

عفير نسيمة

السنة الجامعية: ٢٠١٤-٢٠١٥

## كلمة الشكر

نبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا بالصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل

أسمى آيات الشكر والتقدير نرفعها إلى أستاذتنا الفاضلة "شيخ بلاد حنان" التي أشرفت

على هذا العمل وزادتنا بنصائحها القيمة من البداية إلى النهاية

كما لا ننسى أن نشكر جميع أساتذة قسم الأرطوفونيا وإلى كل من أفادنا بكلمة طيبة

ومشجعة ونصيحة مفيدة وكل من قدم لنا يد العون.

## نسيمة وفريدة

## الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، والتي غرست في قلبي العزيمة لخوض درب العلم  
والمضي قدما، إلى التي كافحت في سبيل دراستي، إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية  
إلى أعلى إنسان إلى مثلي الأعلى في حب العلم والعمل وخرس في قلبي روح الاجتهاد أبي

## العزير

إلى كل إخواني: أخي الكبير كمال وزوجته فريدة وأولادهم  
إلى أخي محمد وزوجته ميمي وأولادهم، إلى أخي أعمار وزوجته جميلة وأولادهم وأخي

## حميد

وإلى أختي العزيزة فروجة وزوجها توفيق وأولادهم  
كما لا أنسى كل زميلاتي ليلة، سوهيلة اللواتي شاركت معهن الدراسة  
وإلى من شاركتني في إعداد هذا البحث أختي وصديقتي نسيمة التي أتمنى لها حياة سعيدة  
مليئة بالفرح

## فريدة

## الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من سهرت ليالي من أجلي، غلى منبع الحب والحنان وموطن

الثقة والأمال أُمي الغالية

إلى من ساعدني في خوض معركة الحياة أبي العزيز

إلى إخواني عمر، طاهر، جوهر، تركية، حياة وريمة الصغيرة.

إلى من أنار دربي وصبر عليا في كل الأوقات إلى من غمرني بالحب والحنان زوجي

الغالي "عزيز" وإلى عائلته الكريمة

إلى خالتي الحبيبة زهرة وزوجها وابنتها

إلى أعز صدقاتي كل من سهيلة، نوال، فاطمة، ليلة، بالأخص فريدة التي شركتني هذا

العمل.

نسيمة

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	<p style="text-align: right;">كلمة الشكر</p> <p style="text-align: right;">الإهداء</p> <p style="text-align: right;">ملخص باللغة العربية</p> <p style="text-align: right;">تحديد المفاهيم إجرائيا</p> <p style="text-align: right;">مقدمة</p>
	<p><b>الجانب النظري</b></p> <p><b>الفصل الأول: الإعاقة السمعية</b></p>
١٠	I-١- تعريف الإعاقة السمعية.....
١٠	I-٢- تشريح الجهاز السمعي.....
١٢	I-٣- آلية السمع.....
١٣	I-٤- أنواع الإعاقة السمعية.....
١٤	I-٥- درجات العجز السمعي.....
١٦	I-٦- أسباب الإعاقة السمعية.....
١٦	I-٧- خصائص الإعاقة السمعية.....
١٨	I-٨- الكشف المبكر للإعاقة السمعية.....

٢٠	I-٩-التدخل المبكر لكشف الإعاقة السمعية.....
٢٠	I-١٠-تشخيص الإعاقة السمعية.....
٢١	
	<b>الفصل الثاني: الزرع القوقي</b>
٢٥	II-١-لمحة تاريخية عن الزرع القوقي.....
٢٦	II-٢-تعريف الزرع القوقي.....
٢٧	II-٣-آلية عمل جهاز الزرع القوقي.....
٢٨	II-٤-مكونات جهاز الزرع القوقي.....
٢٩	II-٥-أنواع الزرع القوقي.....
٣٠	II-٦-أهداف الزرع القوقي.....
٣١	II-٧-المستفيدين من الزرع القوقي.....
٣١	II-٨-شروط الزرع القوقي.....
٣٢	II-٩-الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقي.....
٣٣	II-١٠-العملية الجراحية.....
٣٦	II-١١-الكفالة الأرتفونية بعد عملية الزرع القوقي.....

३४

### الفصل الثالث: القراءة

٤١	III-١-تعريف القراءة.....
٤٢	III-٢-تعلم القراءة واكتسابها.....
٤٤	III-٣-مراحل تعلم القراءة.....
٥٠	III-٤-شروط تعلم القراءة.....
٥١	III-٥-العوامل التي تساهم في عملية القراءة.....
٥١	III-٦-تصنيف مشاكل القراءة.....
٥٣	III-٧-أنواع القراءة.....
٥٦	III-٨-أهداف القراءة.....
٥٩	III-٩-القراءة لدى الصم وضعاف السمع.....
٦١	III-١٠-طرق التدريس والوسائل التعليمية.....
٦٢	

### الفصل الرابع: البرنامج التدريبي

٦٥	IV-١-تعريف البرنامج التدريبي.....
٦٦	IV-٢-أهداف التدريب.....
٦٦	IV-٣-تحديد الاحتياجات التدريبية.....

٧٤	IV-٤- مراحل إعداد البرامج التدريبية.....
	<b>الجانب التطبيقي</b>
	<b>الفصل الخامس: منهجية وأدوات البحث</b>
٨٠	V-١- الإطار العام للإشكالية.....
٨٣	V-٢- منهجية وأدوات البحث.....
٨٣	١- الدراسة الاستطلاعية.....
	٢- المنهج المتبع.....
٨٣	٣- مكان وزمان إجراء البحث.....
٨٤	٤- عينة البحث وخصائصها.....
٨٥	٥- أدوات البحث.....
٨٦	
	<b>الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج</b>
٩٠	VI-١- تقديم عينة البحث.....
٩٣	VI-٢- عرض النتائج.....
٩٦	VI-٢-١- عرض نتائج الحالة الأولى.....

٩٩	.....-٢-٢-VI-عرض نتائج الحالة الثانية.....
١٠٢	.....-٣-٢-VI-عرض نتائج الحالة الثالثة.....
١٠٥	.....-٤-٢-VI-عرض نتائج الحالة الرابعة.....
١٠٨	.....-٥-٢-VI-عرض نتائج الحالة الخامسة.....
١١١	.....-٦-٢-VI-عرض نتائج الحالة السادسة.....
١١١	.....-٣-VI-تحليل النتائج.....
١١٢	.....-١-٣-VI-التحليل الكمي (لكل الحالات).....
١١٣	.....-٢-٣-VI- تلخيص النتائج الكمية لجميع الحالات.....
١١٣	.....-٣-٣-VI-منحنيات تمثل تطور الحالات الستة خلال التدريب.....
١١٣	.....-٤-٣-VI-عرض النتائج الكمية لكل الحالات.....
١١٤	.....-٥-٣-VI-التحليل الكيفي.....
١٢٠	.....-١-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (١).....
١٢٠	.....-٢-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٢).....
١٢٠	.....-٣-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٣).....
١٢١	.....-٤-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٤).....
١٢٢	.....-٥-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٥).....
١٢٢	.....-٦-٥-٣-VI-التحليل الكيفي للحالة (٦).....

١٢٣	.....VI-٤- مناقشة النتائج
١٢٤	.....الاستنتاج العام
١٢٤	..... خاتمة
١٢٦	قائمة المراجع الملاحق
١٢٧	
١٢٩	

## الملخص باللغة العربية:

يتلخص عملنا هذا في محاولة اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، فالإعاقة السمعية كما هي معروفة هي عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينهما.

وقد إعتدنا في محاولة بناء هذا البرنامج على معلومات وأسس نظرية، حيث يحتوي هذا البرنامج على جدوال، وكل جدول مقسم إلى كيفية قراءة الحروف أي (انفجارية، تسريية، غنية، ارتجائية جانبية ومفخمة)، وكل جدول مقسم إلى خانة للحروف، المقاطع، الكلمات وخانة أخرى للصور حسب الكلمات ووضع الحرف فيها أي في أول وسط وآخر الكلمة، وفي الأخير نجد جدول يمثل كيفية تقييم قراءة الحالة.

وللتأكد من صحة وثبات هذا البرنامج قمنا بتوزيعه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الأرتوفونيا، المتمثل في صدق المحكمين. حيث أخذنا عينة من أطفال صم حاملين للزرع القوقعي وقمنا بتدريبهم على القراءة حسب ما يحتويه هذا البرنامج، وذلك في مدة زمنية محددة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

وفي الأخير يمكن القول أن هذا البرنامج يمكن استعماله أو تطبيقه على فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين، وذلك من أجل تحسين قدراتهم على القراءة.

## مقدمة:

قد انعم الله سبحانه وتعالى علي الإنسان بمجموعة من الأنظمة والأجهزة الحسية لمساعدته علي الإحساس بالمشيرات من حوله وإدراك وفهم ما يحيط به وبدور من حوله والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها بما تتضمن من مكونات مادية ووقائع وأحداث اجتماعية ولتمكينه من التفاعل والتعامل مع الأفراد الآخرين واكتساب المهارات الخبرات العلمية التي تساعد علي التكيف والتوافق مع نفسه ومع الآخرين (1).

ومن بين هذه الحواس نجد حاسة السمع، فعند غيابها عند الإنسان يتعرض إلى اختلال وعدم التوازن، وفقدان هذه الحاسة يسمى الإعاقة السمعية والتي يعرفها " لويد" (١٩٧٣) أنها تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، وهذا النقص السمعي قد يخلق مشكل نفسي عند المعاق سمعيا وذلك لأنه عاجز على التفاعل الاجتماعي والاندماج بشكل عادي في بيئته. (2)

وللحد من هذه الإعاقة، حاول الباحثون إيجاد حلول ووسائل تساعد هذه الفئة للخروج من عالم الصمت إلى عالم الأصوات وطبعاً مع تقدم الفكر الإنساني وتقدم البحوث والدراسات العلمية، ظهرت تقنية الزرع القوعي، وهي عبارة عن تقنية متطورة وحديثة، تتطلب عملية جراحية دقيقة، وذلك بوضع إلكترونيات في الأذن الداخلية والهدف منها إرسال تنبيهات صوتية مجهورة ذات داخلية معينة منها للمراكز العصبية السمعية بصفة أكثر

(1) - عبد الصبور منصور محمد، " مقدمة التربية الخاصة سيكولوجيا غير العادية وتربيتهم" مكتبة زهراء الشرف، ط١، ٢٠٠٣، ص ١٢.

(2) - مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة، عمان، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٥.

وضوحا وبالتالي مساعدة ودمج الأصم في العالم الصوتي والحد من المشاكل اللغوية التي يعاني منها.<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذه المشاكل اللغوية نجد أن الطفل الأصم يعاني مشاكل على مستوى القراءة والتي يراها "حسين شحاته" (١٩٩٣) على أنها عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج.<sup>(2)</sup>

نظرا لعدم توفر برامج تدريبية للقراءة عند الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي تم التطرق إلى هذا الموضوع لما يحويه من أهمية خاصة في الطور الإبتدائي والذي يسهل عملية القراءة عند هذه الفئة.

وعلى هذا الأساس سوف نقوم بتقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي ففي الجانب النظري سوف يقسم إلى أربعة فصول:

- الفصل الأول يحتوي على الإعاقة السمعية وفيه نتناول تعريفه، تشريح الجهاز السمعي، آلية السمع، أنواع الإعاقة السمعية، درجات العجز السمعي، أسبابه، خصائصه الكشف المبكر، التدخل المبكر، التشخيص.

(1) –JEAN M K , « Les 500 conseils de l'orthophoniste, trouble du langage », Edition JOSETTE,PARIS, ١٩٩٤, P٣٤.

(٢) –مراد علي عيسى سعد، " الضعف في القراءة وأساليب التعلم" دار الوفاء لنديا والطباعة والنشر، جامعة الزقازيق، ط ١، ٢٠٠٢ ص ٧٩.

- الفصل الثاني والذي يحتوي على الزرع القوقعي، في نجد لمحة تاريخية مفهوم الزرع

القوقعي، آليته، مكوناته، أنواعه، أهدافه، المستفيدين من الزرع القوقعي، شروطه

الفحوصات، والإختبارات المطبقة قبل عملية الزرع، عملية الجراحية، الكفالة الأرتوفونية.

- الفصل الثالث خاص بالقراءة حيث نجد فيه (مفهوم القراءة، تعلم القراءة واكتسابها

مراحل تعلم القراءة، شروطها، العوامل التي تساهم في عملية القراءة، تصنيف مشاكل

القراءة، أهدافها، القراءة لدى، الصم، وضعاف السمع.

- الفصل الرابع الذي يحتوي على البرامج التدريبية وفيه نجد:

( تعريف البرامج التدريبي، أهداف التدريب، تحديد الإحتياجات التدريبية.)

- الفصل الخامس، والذي يشمل منهجية وأدوات البحث والذي يحتوي على الدراسة

الاستطلاعية، المنهج المتبع، مكان وزمان إجراء البحث، عينة البحث وخصائصها، أدوات

البحث.

- الفصل السادس والذي يتضمن فصل تحليل ومناقشة النتائج والذي يحتوي على تقديم

عينة البحث، والتحليل الكمي والكيفي لكل الحالات، وكذلك الإستنتاج العام في الأخير أنهينا

بحثنا بخاتمة البحث عن مجمل ما قامنا به:

أسأل الله العظيم أن ينتفع بهذا البحث طلاب العلم وأن يعلمنا وينتفعنا مما تعلمناه.

- تحديد المفاهيم اجرائيا:

- التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية:

هو حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، فالصم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية، وهذا ما يحول بدون استخدام السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة.(1)

- تعريف الزرع القوقعي:

هي عملية جراحية يتم فيها زرع جهاز إلكتروني صناعي داخل الأذن الداخلية وبالضبط في مكان القوقعة التي أصيب بالتلف.(2)

- تعريف القراءة اجرائيا:

القراءة عمل يقصد منه الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، ولغة الكلام مؤلفة من المعاني، والألفاظ التي تدل على هذه المعاني، فالقراءة إذن لها مقومات ثلاث هي: المعنى، واللفظ الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، كما أن القراءة مهارة من المهارات اللغوية تتلخص عملية تعلمها في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية(3)

---

(1) - LAFON J et MAISONY B, « trouble du langage de parole et de la voix chez l'enfant » Edition MASSON, PARIS,1975, P36.

(2) -BENOIT V, « Psychologie de la surdit , 2<sup>eme</sup> Edition BOECK LELARCIER ,2000, P34.

(3) - FRANÇOISE E, « M thode d'entrainement   la lecture et dyslescie » MASSON, PARIS ,1998, P 25.

## - البرنامج التدريبي:

عبارة عن خطة محكمة تتضمن خطوات محددة لها أهداف ومحتوى ووسائل تنفيذ وأسس تقويم، يقصد تطوير معارف ومهارات اتجاهات المتدربين لتحسين أدائهم حتى تتوافق مع تفاعلهم داخل الصف المدرسي.<sup>(1)</sup>

---

(1) - بلقاسم عوين " فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في التخفيف من مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوية شعبية آداب وفلسفة ( ١٧-١٩ سنة) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ملود معمرى ولاية تيزيوزو، سنة ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٦٦.

- عند تطبيق نطلب من الحالة أخذ وضعية وذلك بالجلوس على كرسي يقابل

المختص ومن ثم نوضع الدليل أمامه والمطلوب منه القراءة.

**التعليمة:**

نطلب من التلاميذ قراءة الحرف المقطع ثم الكلمة حسب طريقة التجميع (أي حرف +

مقطع — كلمة) ونفس الشيء بالنسبة لجميع الحروف.

## كيفية التنقيط:

- ١- كيفية تنقيط الأصوات: أثناء التقييم يجب أن نوزع العلامات على حسب قراءة الحروف والتعرف عليه وذلك بوضع علامة (+) وإذا لم يقرئه نضع علامة (-).
- ٢- كيفية تنقيط المقاطع: أثناء التقييم نضع العلامة (+) عند قراءة المقطع والعلامة (-) إذا لم يتمكن من قراءته.
- ٣- كيفية تنقيط الكلمات: نفس الشيء للكلمات أي عند القراءة بشكل صحيح نضع العلامة (+)، وإذا لم يتمكن من ذلك نضع العلامة (-)، وهذا بالنسبة لكل الكلمات أي في الكلمة التي يوجد فيها الحرف في أول وسط وآخرها.

**١-١ تعريف الإعاقة السمعية:**

تعددت التعاريف التي تناولتها الإعاقة السمعية ولكن معظمها يتفق في مضمونها ومحتواها من بينها نجد.

**١-١-١. تعريف المعجم الطبي :** الإعاقة السمعية أو الصمم عبارة عن نقص أو

فقدان كلي للسمع، وتعتبر إعاقة راجعة لإصابة منطقة ما من الجهاز السمعى تمس إما جهاز إرسال الأصوات أي القوقعة بما فيها العصب السمعى وهنا الصمم يكون إدراكي<sup>(١)</sup>

**١-١-٢. تعريف المعجم الأرتفوني :** الصمم أو الإعاقة السمعية هي الغياب الجزئي

أو الكلي أو فقدان حاسة السمع، أو الحالة التي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة التي يتم بها تعلم الكلام أو اللغة<sup>(٢)</sup>

**١-١-٣ تعريف الوظيفي :** استنادا إلى تعريف (LAYID ١٩٧٣) هو انحراف في

السمع يحد من القدرة على التواصل السمعى اللفظي<sup>(٣)</sup>

**١-١-٤ تعريف التربوي :** المعوق سمعيا (ذوي القصور السمعى) هو الشخص الذي

يؤثر قصوره السمعى في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبيرية عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لا يفيدته هو يحتاج إلى خدمات خاصة.<sup>(٤)</sup>

**٢.١- تشريح الجهاز السمعى : أنظر الملحق رقم (٠٢)**

تتكون الأذن من ثلاث أجزاء هي :

<sup>١</sup> - BOURIE N et autre, le petit Larousse de la médecine librairie, LA ROUSSE, PARIS ? le1982 p 730.

<sup>٢</sup> - CORIER C, Dictionnaire d'orthophonie, ORTHO Ed FRANCE, p 238.

<sup>٣</sup> - جمال محمد السعيد الخطيبى، "الإعاقة السمعية" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الأردن ١٩٩٨ ص ٢٣

<sup>٤</sup> - خولة أحمد يحيى، "البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار النشر والتوزيع ، ط١، الأردن ٢٠٠٦، ص ١١٩.

**٢.١-١ - الأذن الخارجية ( Oreille externe ) :** تتضمن ما يسمى بالصوان وهو

الجزء الخارجي ( الغضر وفي) من الأذن، وكذلك القنوات السمعية الخارجية والتي تنتهي عند طبلة الأذن، هذا الجزء يساعد المستمع في تحديد مصدر الصوت وفي تجميع الموجات الصوتية وتركيزها داخل القناة السمعية الخارجية، ومن ثم تقوم بذبذبة الطبلة الموجودة على الحدود بين الأذن الوسطى والأذن الخارجية، أما القناة السمعية الخارجية فإنها تشمل على شعر خشن ومادة شمعية (مادة الصملاخ) *cérumen* التي تجعل غشاء الطبلة طريا ورطبا وتمنع عنه التشقق والجفاف، وقد تزداد كمية الصملاخ هذه في الأذن فتشكل كتلة في قناة السمع قد تنتج عنها فقدان السمع المؤقت. ونظرا لطول هذه القناة (القناة السمعية الخارجية) فغنها تقوم بحماية الأذن من العناصر الغريبة، كما تعمل كجهاز مكبر للصوت (١).

**٢.١-٢ - الأذن الوسطى ( OREILLE MOYENNE )**

وهي القسم الثاني من الأذن، عبارة عن تجاويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية ويوصل بين هذين الحدين عظيمات الأذن الثلاثة الصغيرة مرتبة من الخارج إلى الداخل.

نبدأ ب **المطرقة** وهي ترتكز على السطح الداخلي للطبلة وتتصل المطرقة بالسندان الذي يتصل بالركاب تقوم هذه العظيومات الثلاث بنقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية من خلال النافذة البيضاضوية، بعد تضخيم الموجات الصوتية ونقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية، كما تتضمن الأذن الوسطى قناة إستاكيوس التي تحقق توازن

١ - عصام حميدي الصفدي، "الإعاقة السمعية" دار البازوري للنشر و التوزيع عمان ٢٠٠٧، ص ٨-٩

الضغط على طبلة الأذن من الجانبين والتخلص من إفرازات الأذن الوسطى، لذلك تكون الأذن الوسطى على شكل تجويف مغلق في حالة السكون الطبيعي لمنع انتقال أصوات مرور هواء التنفس إلى الأذن عبر قناة (أوستاكيوس) التي تربط الأذن الوسطى بالبلعوم ( )

### ١-٢-٣- الأذن الداخلية (OREILLE INTERNE)

وتوجد بها الأذن الباطنية (LOBYRINTHE) وهي تتكون من جزء أمامي متعلق بالقوقعة (la cochlée) وجزء خلفي المتمثل في جهاز التوازن، كما نجد بالأذن الداخلية الأعصاب الزوج قحفية أو الجمجمية التي تتكون من عصب حلزوني قوقعي وعصب دهليزي الخاص بالتوازن، تتواجد القوقعة داخل العظم الماستويدي الذي يحميها من الصدمات الخارجية ( )

٢

### I-٣-آلية السمع:

من الناحية الفيزيولوجية، تمر آلية السمع بثلاثة مراحل. تتمثل الأولى في التقاط وتوصيل الأصوات. عندما تصل الأصوات بمختلف أنواعها من أصوات إنسية، موسيقية، أو أي ضجيج إلى الأذن الخارجية يقوم الصوان بالتقاطها وتوصيلها إلى القناة السمعية الخارجية التي تنقلها إلى غاية الطبلة مشكلة بذلك طاقة صوتية موافقة للضغط المتواجد داخل صندوق الطبلة في الأذن الوسطى بحيث إذا كانت هذه الطاقة كبيرة تحدث تشوهات على مستوى الخلايا الحسية وينتج عن ذلك إعاقات سمعية حادة أو مزمنة. أما الطبلة فهي عبارة عن غشاء مرن يهتز

١- د.خالدة نيبسان، "الإعاقة السمعية من مفهوم التأهيل"، دار أساسة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩، ص ٦  
٢- محمد خولة، "علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت" دار هوسة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ٢٠٠٨، ص ٤٦- ٤٧

عندما تصله موجة صوتية. هذا الاهتزاز يحول مباشرة إلى العظيّمات المتواجدة في الأذن الوسطى. يغلق الركاب واحدة من نوافذ الأذن الداخلية المملوءة بسائل ينقل الموجة الصوتية إلى غاية خلايا "كورتى الحسية" في الأذن الداخلية. تحمل خلية كورتى "زوائد شعرية مزروعة في قطبها العلوي وهذا ما يجعلها حساسة للموجة الصوتية. يحدث في داخل هذه الخلية عمليات كيميائية ينتج عنها مادة تسمى الوسيط. هذه المادة هي التي تثير العصب القوقعي. تحمل هذه الرسالة معلومات حول المدة، التوترات وشدة الصوت. تنقل المعلومات عبر العصب السمعي إلى المنطقة السمعية في اللحاء حيث تقوم عملية تحليل المعلومات. ( )<sup>١</sup>

#### ١-٤- أنواع الإعاقة السمعية:

يمكن تقسيم هذه الأنواع إلى :

١-٤-١ - صمم إرسالي توصيلي (surdit  de transmission) وهي التي تحدث نتيجة سدود في جهاز تواصل الذبذبات الصوتية التي تشمل الأذن الخارجية والطبلة في الأذن الوسطى بعظيّماتها الثلاثة. ( )<sup>٢</sup>

#### ١-٤-٢ صمم إدراكي (surdit  de perception)

<sup>١</sup> -خديجة حمري، "إنشاط الحلقة الفزيولوجية عند الأطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط بين ٨ ودراسة مقارنة بين أطفال الصمم ومستمعين"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ص ٢٢  
<sup>٢</sup> - عصام حمدي الصفدي، نفس المرجع السابق، ص ١٥

يحدث هذا النوع من الصمم عندما يصاب عضو السمع الحسي أو الخلايا الشعرية الواقعة في القوقعة، وتكون المشكلة متصلة بالأعصاب السمعية في الممرات العليا وليس من السهل التمييز بين تلف الخلايا الشعرية الحسية واضطراب العصب السمعي، فنتيجة تصنيف على أنه فقدان سمعي حسي ( )

### ١-٤-٣ الصمم المختلط أو المركب (surdité mixte)

وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الإدراكي ويصعب علاج هذا النوع من الصمم نظرا لتداخل أسبابه وأعراضه حيث إنه إذا ما أمكن. علاج هذا النوع يرجع منها للصمم التوصيلي فقد يبقى الإضطراب السمعي على ما هو عليه نظرا لصعوبة علاج النوع الإدراكي ( )

### ١-٥-٥ درجات العجز السمعي :

إن مستوى لغة الطفل الأصم يختلف باختلاف درجات العجز السمعي فهناك :

١-٥-١ الصمم الخفيف : ويكون بين (db20 إلى db40) وهنا يعاني الطفل من صعوبة في سماع الكلام، وهذا النوع من العجز السمعي قد تبقى لمدة طويلة غير ظاهرة وغالبا ما يكشف عنه عن طريق اختبار سمعي مؤخر ففي الوسط المدرسي مثلا قد تلفت الأخطاء الإملائية المتكررة الانتباه إلى وجود صمم لدى الطفل حيث يكون لديه خلط ما بين الصوامت، وبهذا يحكم على الطفل بأنه غير منتبه، غير ذكي، ولا يحب العمل وفي

١ - إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "الإعاقة السمعية مبدأ تأصيل السمعي والكلامي"، جامعة لندن السويد، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩، ص ١١١.

٢ - رحاب أحمد راغب، "العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ إسكندرية، ٢٠٠٩، ص ١٠٩.

الصمم الخفيف يمكن للمصابين الاستمرار في الأقسام العادية بدون أن تطبق عليهم طرق بيداغوجية خاصة.

#### ١-٥-٢ الصمم المتوسط : ويكون بين (٤٠ و ٧٠ dB)

هنا الطفل يسمع الأصوات لكنه يميز بصعوبة فهو لا يستطيع أن يتعرف إلا على الأكثر بروزا من عناصر الكلام، والمقاطع ذات المصوتات المفتوحة وتجعله أكثر قابلية لسماع المقاطع البارزة، وتكون كلمات الربط غير مدركة لا تظهر إلا مشتتة.

#### ١-٥-٣ الصمم الحاد : ويكون بين (٧٠ و ٩٠ dB)

فهنا تكون الأصوات ذات الشدة القوية مدركة وهذا نادرا، يتمكن المصاب بهذا النوع من الصمم من اكتساب بعض العناصر اللغوية بفضل القراءة الشفوية وأغلبية المصابين لديهم صعوبة في ذلك وبالتالي يحتاجون إلى تربية أطفونوية.

#### ١-٥-٤ الصمم العميق الذي يفوق (٩٠ dB)

وهي الدرجة التي لا تسمح للفرد من سماع الأصوات، أما التجهز إذا أمكن فهو لا يعطي بشكل كافي للضحيج الخاص بالكلام ليتمكن هذا الأخير بتوضيح بعض تلقائية حتى وإذ كان يكتب بطريقة مشوهة فالطفل ليس لديه لغة لفضية أو لا تكون لديه إلا إذا تكونت على المستوى العقلي والفيزيائي ولكن من الخطأ أن نفكر بان النتائج سوف تكون قليلة إذا ما

قورنت بالمجهودات التي تبذل في هذه المستويات ( )

١ - لعربي نورية، " الميكانيزمات النطقية لدى الأصم الناطق بالقبائلية (١٨-٣٢ سنة) تنول لساني من خلال تكيف وتقنين اختبار النطق ابن زلال على اللهجة القبائلية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونوية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٤

## ١-٦ أسباب الإعاقة السمعية: (Les causes de la surdit )

هناك عدة عوامل تسبب في الإعاقة السمعية بشتى أنواعها منها ما يحدث أثناء

الولادة، قبل الولادة، بعد الولادة، ويمكن حصر هذه العوامل في :

### ١-٦-١ العوامل الوراثية :

تعتبر الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الصمم ويتم التحقيق من العوامل الوراثية

بدراسة تاريخ العائلة للحالة ونجد ثلاث حالات سببها الوراثة هي :

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على جينات منتجة :

ومن صفاتها أنها إعاقة لصفة منتجة وينتقل إلى الأبناء سالمين عياديا، أي أن ليس

لديهم صمم ولكن يحملان جينات الصمم وهو النوع الأكبر شيوعا في سن الطفولة .

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على جينات سائدة :

وفي هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى حدوث الصمم وهو قليل الحدوث نسبيا.

#### • الإعاقة السمعية المحمولة على الكرموزوم الجيني :

ويتأثر به الأطفال الذكور فقط وهو قليل الحدوث حيث تقدر نسبة انتشاره بحوالي ٢%،

وتشكل الوراثة بنسبة ٥٠ % من حالات الصمم. (١)

### ١-٦-٢ العوامل البيئية:

#### ١-٦-٢-١ أ : أسباب تحدث قبل الولادة:

١ - جمال خطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٧٨.

وتشمل إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل.

إصابة الأم في الشهور الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية (la Rubéole) وهي

عبارة عن طفح جلدي أو أحيانا لا يظهر هذا العرض.

ويقوم فيروس بمواجهة الجنين قبل الولادة دون أن تشعر الأم بخطورة ما، وتزيد نسبة

احتمال الإصابة بالسمم في حالة الإصابة بالحصبة الألمانية خلال الشهور الأولى من

الحمل. ( )

- تناول الأم بعض العقاقير والأدوية كلها تؤدي إلى إصابة القناة القوقعية بالإضافة

إلى التعرض للأشعة (x) قبل ٣ أشهر.

- تعارض عامل الريزيسي (RH) في دم الأم، فالطفل يمكن أن يصاب بالسمم خاصة

عندما يكون (RH) للجنين إيجابي و (RH) للأم سلبى.

١-٦-٢-ب : أسباب تحدث أثناء الولادة :

وتشمل عدة أسباب :

- ولادة الطفل قبل اكتمال نموه، فيكون أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض التي

تسبب السمم.

- تعرض الطفل للاختناق أو نقص الأكسجين بسبب عسر الولادة والاختناق بالحبل

السري، أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ.

- استخدام الملاقط أثناء الولادة.

١- أحمد حسين اللقائي، أمير الفارشي، "مناهج الصمم تخطيط والبناء والتنفيذ"، عالم الكتب والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٩، ١٨.

## ١-٦-٢ : أسباب تحدث بعد الولادة :

- إصابة الطفل بالتهاب السحايا وهو غشاء مغلق للمخ.
- إصابة الطفل بالحمى التي تصيب العصب السمعي بالالتهاب والضمور.
- إصابة الطفل بنزلة البرد الشديدة وحدث التهاب في اللوزتين والحمية مما يؤدي إلى ثقب في طبلة الأذن.

- تعرض بعض كبار السن لصمم نتيجة ضمور أنسجة السمع، وهو يعرف بصمم

الشيخوخة. ( )

## ١-٧-٧ : خصائص الصم :

## ١-٧-١ الخصائص الجسمية والحركية :

لا يخطئ النمو الجسدي والحركي لدى الأفراد الصم باهتمام كبير من قبل الباحثين لكن البعض يعتقد أن هناك ارتباط بين البناء الجسدي والتوافق، فقد يرتبط البناء الجسدي بعدم الارتياح والشعور بالقلق، كما يرتبط النمط الجسدي المعروف باسم العظمى بالميل إلى العدوانية والصرامة، وتكون مشكلات الصم بمثابة عوائق لاكتشاف البيئية والتفاعل معها وقد ترفض قيودا على النمو الجسدي لذا فالأطفال الصم لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص السامعون، كما يعانون من اضطراب في التنسيق الحركي وتتابع نسبتهم (٣٠%) من مجموعة أطفال هذه الفئة.

١ - أحمد حسين اللقائي، "نفس المرجع السابق"، ١٩٩٨، ص ١٩.

الأطفال الصم أيضا يجدون صعوبة في تعلم الكلام أو قراءة الشفاه أو استخدام البقايا

١

السمعية، استخداما "فعالاً" ومثيراً". ( )

## ٧-٢ الخصائص المعرفية:

يستوي مستوى الذكاء الصم مع الشخص العادي في معظم الأحيان، ويظهر هذا عند

استخدام اختبارات اللفظية أما الاختبارات اللفظية فنلاحظ فيها قصورا على مستوى ذكاء

الشخص الأصم، هناك فئة من هؤلاء الأفراد سواء كانوا أطفالا أو راشدين يتمتعون بقدر

كبير من الموهبة كما يمكن للأصم أن يفكر بشكل تجريدي في بعض الأحيان. ( )

## ٧-٣ الخصائص اللغوية:

لاشك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية فهذه الأخيرة

تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى

الشخص المعاق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، فالشخص المعاق سمعيا سيصبح

أبكما إذ لم تتوفر له فرص التدريب الخاص وفي حالة اكتسابه للمهارات اللغوية فإن لغته

تتصف بالتمركز حول الملموس وجملهم أقصر وأقل تعقيدا أما كلامهم فيبدوا بطيئا ونبرته

٣

غير عادلة ( )

١ - ماجدة السيد عبيد، " السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية" دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ص ٧٩.

٢ - طارق كمال، "الإعاقة السمعية"، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ص ١٤٠.

٣ - أسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، " علم النفس الطفل الغير العادي" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٧.

ومن الخصائص التي تميز ذوي الإعاقة السمعية نجد أن المفردات اللغوية محدودة والكلام غالبا ما يكون بطيئا بدرجة كبيرة، كما يقومون أحيانا بتريديدات صوتية لا معنى لها. (١)

### ٨ -١ الكشف المبكر للإعاقة السمعية:

الكشف المبكر هو مجموعة من الأساليب والطرق التي تستخدم من طرف المحيطين بالطفل منذ لحظة ولادته، ابتداء من مصلحة الولادة حيث يقوم الطبيب بفحص الطفل باستخدام وسائل مناسبة للكشف عن احتمالية إصابة الوليد الجديد بإعاقة ما إلى غاية دخوله إلى المدرسة، وخلال هذه الفترة يقوم الوالدين خصوصا بملاحظة استجابات وسلوكيات طفلهم فإذا دل على شيء ما يجب فحص الطفل ليتم التكفل به مبكرا.

### ٩-١ التدخل المبكر لكشف الإعاقة السمعية :

من المعروف أن التدخل المبكر يلعب دورا حيويا وبارزا في منع أو الحد والتقليل من الآثار السلبية للإعاقات، وذلك يقع على كاهل أولياء الأمور والمعلمين في المدارس واجب الكشف عن الإعاقة السمعية لدى الطفل أو الكشف عن الإعاقة السمعية لدى الطفل أو الكشف عن إمكانية حدوث الإعاقة السمعية للطفل مستقبلا. ومن أجل ذلك وضع الأخصائيين عددا من المؤشرات والمظاهر السلوكية التي تشير إلى وجود أو احتمال حدوث الإعاقة السمعية وفيما يلي عرض الأهم هذه المؤشرات:

١ - طارق كمال، نفس المرجع السابق، ص ١٣٨.

- إدارة الرأس نحو مصدر الصوت عند الإصغاء إلى الكلام.
- ظهور إفرازات صديدية من الأذن أو احمرار في الصوان.
- التشنج والارتباط عند حدوث أصوات جانبية
- الميل للحديث بصوت مرتفع
- استخدام إشارات في المواقف التي يميل فيها الكلام أكثر فعالية.
- الصعوبة الواضحة في فهم التعليمات وطلب إعادتها.
- عيوب في نطق الأصوات خاصة حذف الأصوات الساكنة في الكلام.

#### ١٠ - ١ - تشخيص الإعاقة السمعية:

التشخيص ضروري ففي ميدان الصحة ليس العلاج هو الأهم، وإنما التشخيص، فهذا الأخير يتحدد على أساس عدة عوامل مختلفة تكتشف أثناء الفحص الإكلينيكي للأذن وعلى الفاحص استعمال كل الوسائل المتاحة والمتوفرة أمامه لوضع التشخيص ويتم ذلك من خلال المعاينة السمعية التي تتكون من خمس مراحل أساسية هي:

١/ أخذ سوابق المريض من خلال ميزانية وهي أول مرحلة من الفحص تكشف عن الأعراض الأساسية التي تظهر على الحالة كما تعرفنا بالسوابق الصحية والجراحية التي قد تكون ذات صلة بالإصابة.

#### ٢/ فحص الأذن من خلال منظار الأذن (l'otoscope)

١ - سيد عبد العزيز، "إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٦٥.

٣/ الفحوصات المكملّة خاصة بقياس السمع من خلال مختلف الاختبارات التي تقيم

الوظيفة السمعية وهي كثيرة ومتنوعة وتلائم مختلف الأعمار.

٤/ الحكم على التشخيص ومناقشة إمكانية الشفاء وطريقة العلاج.

٥/ الخطوة الخامسة تتمثل في اقتراح العلاج المناسب إذ يوجد عدة علاجات ممكنة

المختلف أنواع الإعاقة السمعية كالجراحة بالتجهيز والزرع، والأدوية إلا أن هذه الأخيرة تكون

أقل فعالية عندما يتعلق الأمر بالعفن.

١

## II-1- لمحة تاريخية:

إن إمكانية إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي أدى بالباحثين في أواخر الخمسينات إلى إعادة النظر في أعمال VOLTA وهذا الأخير لاحظ سنة ١٩٧٦ أن الحاسة السمعية بإمكانها أن تتجدد بمجرد بعث موجات كهربائية للأذن. كانت البداية الفعلية المكتوبة حول الزرع القوقعي في فرنسا عام ١٩٥٧ على يد إيريس وجورنو EYRIES et DJOURNO حيث يريان أنه من احتمال إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي كما أن الحاسة السمعية بإمكانها أن تتجدد بمجرد بعث موجات كهربائية للأذن.

في عام ١٩٦١ قام الباحث هوس HOUSSE بعمليتين جراحيتين في الولايات المتحدة الأمريكية استعمل فيها جهاز ذات الكترود واحد، وفي سنة ١٩٦٦ إقترح الباحث سيمون SIMMOUN جهاز متعدد الالكترودات وقام في نفس السنة بعملية جراحية زرع مباشرة بستة إلكترودات في العصب السمعي لحيوان، بين أن التنبهات الكهربائية المختلفة تعطينا أجوبة مختلفة للمعلومات السمعية.

في عام ١٩٧٥ قام ميشلسون MICHELSON بأول عملية زرع قوقعي متعدد الإلكترودات للإنسان وهو جهاز ذات أربع قنوات مع أربع هوائيات أما في سنة ١٩٨١ إقترح جهاز ذات إثن عشر قناة.

<sup>1</sup>DUMONT A, « Implant cochléaire, surdit  et langage »  dition MASSON, PARIS, 1996, p11.

وفي سنة ١٩٨٥ قام الإخصائي منتادون P.MONTADON في سويسرا بوضع أول جهاز زرع قوقعي متعدد الكترود وسنة ١٩٩٣ قام المخبر الفرنسي بوضع أول جهاز عددي ذات خمسة عشر إلكترود.<sup>(١)</sup>

في ١٣ سبتمبر ٢٠٠٣ قام الاخصائي الجزائري (جمال جناوي) بمساعدة فرقة فرنسية بعمليتين جراحيتين بالجزائر بمستشفى مصطفى باشا الجامعي على طفلتين البالغتين ٨ سنوات مصابتين بصمم العميق المكتسب.

## II - ٢- تعريف الزرع القوقعي:

هي عملية جراحية يتم فيها زرع جهاز الكتروني صناعي داخل الأذن الداخلية بالضبط في مكان القوقعة التي أصيب بتلف فهو جهاز معقد يهدف إلى إعادة الشعور بالسمع وتحسين قدرة الإيصال اللفظي للأشخاص المصابين بفقدان السمع الحسي العصبي الحاد والذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية، وبالتالي فهو يوفر تنبيه مباشر لعصب السمعي متخطيا المرور من الخلايا الشعرية التالفة الموجودة في قوقعة الأذن وبهذه الطريقة تعمل الزرعة على تحويل الأصوات الكلام إلى إشارات رقمية ومن ثم يقوم المخ على استقبالها كأنها حديث بشري فهو لا يعيد السمع الطبيعي كأنه يحسن مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به، وسماع إيقاعات وأنماط النطق، كما يحسن عملية قراءة الشفاه خاصة إذا كان العصب السمعي سليما فيصبح بإمكان مساعدة حاسة السمع<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup>DULARS M, « Implant cochléaire » comminité sourd, QUEBEC, 1995, p23

<sup>٢</sup>BEMOT V, « Psychologie de la surdité » BOELH 2eme édition, 2000, p34.

<sup>٣</sup>FREDERIQUE B et COUMIE C, "Léderte Emmanuelle", Masy véronique, 1997, p230

الزرع القوقعي جهاز سمعي يعمل على تعويض الأذن الداخلية من أجل تنشيط العصب السمعي (١).

حسب قاموس الأرطوفوني: موجه للأشخاص المصابين بالصمم العميق الذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي للزرع القوقعي يثير مباشرة العصب السمعي بعدة الكترودات المزروعة داخل قناة الحلزون (القوقعة) وهو نوع من التجهيز السمعية بدأ استعماله في فرنسا سنة ١٩٧٨ من طرف مجموعة من الأطباء مثل (Hôpital Saint Antoine Dr GHOUAD) في باريس وهو جهاز سمعي متمثل في جزء خارجي وجزء مزروع.

## II-٣-آلية عمل جهاز الزرع القوقعي:

يمر جهاز الزرع القوقعي بالمراحل التالية:

تلتقط الأصوات عن طريق السماع ثم تحول إلى إشارات كهربائية تعالج هذه الإشارات بفضل دارة صوتية والتي تحول هذه الإشارات إلى موجات كهربائية ثم تبعث هذه الموجات إلى جهاز المرسل الذي يرسلها إلى المستقبل المزروع تحت الجلد ينتج الجهاز المستقبل مجموعة من الموجات الكهربائية الالكترودات الموجودة في القوقعة وعند تنبيه العصب السمعي تبعث الموجات الكهربائية إلى المخ والتي تحول إلى أصوات إن وصول الصوت

<sup>١</sup>BULLETIN D'AUDIOPHONOLOGIE, "New science et surdit  du premier  ge", PARIS ,2000

إلى المخ هي طريقة التي تمكن المستمع من إدراك الصوت في نفس الوقت الذي ينتج فيه الصوت وهذا بصفة متواصلة (١).

## II-٤-١- مكونات جهاز الزرع القوقي: أنظر الملحق رقم (٠٣)

تم تطوير جهاز الزرع القوقي في جامعة مالبورن في استراليا وقد حازت زراعة القوقعة على الاعتراف بأنه إجراء طبي مصدق عليه لمعالجة الصمم العميق ويجب التوضيح بان جهاز الزرع القوقي لن يعيد السمع الطبيعي، ولكنه يحسن من قدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به، وسماع إيقاعات وأنماط النطق كما سيحسن ويسهل قراءة الشفاه لذا فالزرع القوقي يعرف على أنه تقنية تجمع بين الجراحة والتجهيز وتعمل على تحويل الإشارات السمعية إلى إشارات كهربائية كما يتكون هذا الجهاز من:

- مكونات داخلي

- مكونات خارجية

## II-٤-١-١- مكونات داخلية:

هو الجزء المزروع بطريقة جراحية في العظم وراء الأذن، ويحتوي على مغناطيس جاذب ومنبه مستقبل، أما المشبك يحتوي على عدد من الإلكترودات، ينطلق من مستقبل المنبه ويدخل في القوقعة او الأذن الداخلية، والمكروفون هو سماعة تلتقط الأصوات ويتصل

<sup>١</sup>FREDERIQUE B et ALL "Dictionnaire d'Orthophonie" ORTHO édition, 2eme édition, FRANCE, 2004, p120

بها مغناطيس صغير يجذب إلى مغناطيس آخر في الجزء المزروع، حتى يبقى الملف في مكانه بإحكام، تعتبر همزة وصل بين الجهاز الداخلي والخارجي.

حيث تقوم بإيصال الأصوات من الهواء الخارجي إلى المعالج، ومن ثمة نقل نتائج التحليل إلى المستقبل، ويحتوي هذا الجهاز على مكان البطارية التي تعمل على توفير الطاقة اللازمة للتشغيل.

## II- ٤- ٢- مكونات خارجية:

يحتوي على علبة كلاسيكية ودارة صغيرة un microprocesseur والذي يضع دائرة الأذن Conteur d'oreille ودارة صوتية un processeur vocal وهو صغير الحجم يقوم بإنقاء وترميز الأصوات الأكثر أهمية وذلك لفهم الكلام.

٢

## II- ٥- أنواع الزرع القوقعي:

توجد عدة أنواع من أجهزة الزرع القوقعي ظهرت الواحدة تلو الأخرى وهي تختلف عن بعضها البعض في عدد الإلكترونيات ومن الأجهزة الأكثر استعمالاً وهي:

**جهاز الزرع الاسترالي:** يسمونه غالباً nucluse حسب الاسم القديم وهو الأول

استعمالاً منذ ١٩٨٦ والذي عرف مبيعات كبيرة في العالم يحتوي هذا الجهاز على ١٢ حزمة اهتزازية.

<sup>١</sup>GLOT J « Ethique et implant cochléaire » 2eme edition, 2004, p14.

CATHERIEN H, « competences cognitive linguistiques et sociales de l'enfant sourd », p 248.

**جهاز الزرع الفرنسي:** هو جهاز عددي وهو أكثر حداثة عرض في فرنسا وفي العديد من البلدان الأوروبية منذ ٥ سنوات فقط وهو جهاز ذات الكترود ويعطينا مجموعة كبيرة من المعلومات .

**جهاز الزرع الأمريكي:** مخترعوا هذا الجهاز كل من SYBION et RICHARD هو أيضا جهاز عددي وهو جد قريب من الجهاز الفرنسي من حيث المكونات لكنه معروض بنسبة قليلة في فرنسا وهو يحتوي على ١٥ إلكترود ويعطينا معلومات كاملة.

**جهاز الزرع الهولندي:** هو أول زرع قوقعي متعدد الكترودات استعمل سنة ١٩٩٤ تفوق ١٥٠٠ نبضة في الثانية لكل قناة .

## ٦-١١ هدف الزرع القوقعي:

يهدف الزرع القوقعي إلى تعويض عضو كورتي المخرب، كما يسمح بخلق إشارات سمعية وذلك بتنبيه مباشرة الألياف العصب السمعي بواسطة إلكترودات التي تزرع في القوقعة، دورها هو تنشيط ألياف العصب التي تسمح بنقل الإشارات السمعية إلى المخ وكذلك يهدف إلى تحويل رموز العالم الصوتي أو الخارجي للعصب ثم النوات القوقعية وأخيرا إلى المناطق اللحائية في الدماغ وكذلك يهدف إلى :

- الوعي بالأحداث المختلفة المنتجة من خلال زراعة القوقعة
- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام والصوت.

<sup>١</sup>DUMANT A, LOC CIT 1996 P15.18.

<sup>٢</sup>NIGARABEDIAN et autre "Implant cochléaire de l'enfant, technique et expérience" de l'hôpital ARMAND, TROUSSEAU, 2002, p55

• تطوير اللغة الاستقبالية والتعبيرية بما يوازي أو ينافس الأقران من نفس الجنس والعمر ( )<sup>١</sup>

• ضمان أن مهارات التواصل السمعية تساهم على النحو الكامل في نمو الشامل للطفل.

• يعتمد التواصل الجيد على عوامل داخلية تشمل العوامل النفسية أو البيولوجية المكتسبة أو الموروثة، الذكاء والشخصية أما العوامل الخارجية فتتضمن نوع القوقعة التي تعتمد جزئياً على الاستجابات العصبية في الجهاز العصبي السمعي المركزي ( )<sup>٢</sup>.

## II-٧- المستفيدين من الزرع القوعي:

عادة ما نجد أن الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من ٥٠dB فما فوق، ومن الذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخات المألوفة هم المرشحين للزراعة القوقعة حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عنها فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي ( )<sup>٣</sup>

<sup>١</sup>- ZELLAL N , « Revue scientifique de la société Algérienne d'orthophonie Surdité pragmatique » 1996, p50.

<sup>٢</sup>- إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات "إضطرابات الكلام، التشخيص و العلاج" دار اليازوري لنشر والتوزيع ، الأردن ط١، ٢٠٠٥، ص ٢٦٦.

<sup>٣</sup>- سليمان صلاح، "زراعة القوقعة الإلكترونية إتجاهات هيئات الفئات الخاصة والمعوقين"، دار النشر جمهورية مصر العربية ١٩٩٤، ص ١٧٠.

## II-8 شروط الزرع القوقعي:

- تجربة المريض للسماعات التقليدية مع عدم الاستفادة منها وفشل حدوث أي تطور على مستوى النطق خاصة إذا كان الصمم عميق أو شديد.
- عدم وجود مانع صحي من خضوع المريض للعملية تحت التخدير العام (أغراض طبية تمنع عملية زراعة القوقعة)
- وجود نقص سمعي حسي عصبي مزدوج يتراوح في شدته بين الشديد والعميق.
- التأكد من سلامة الألياف العصبية السمعية ومن وظيفته بواسطة اختبارات خاصة الآن الهدف هو زراعة بديل للقوقعة وليس للعصب السمعي.
- تجاوز المريض الاختبارات النفسية والذكاء والتخاطب.
- التزام المريض والمسؤولين عنه بتدريب على الجهاز قبل وبعد العملية.
- التوقعات المنطقية من قبل المريض لنتائج الزراعة.
- أن يستقبل الطفل بعد العملية الدعم التعليمي والتربوي المناسب والمشتغل على المواد السمعية والكلامية كعناصر أساسية.
- أن يتوفر له الدعم العائلي والاجتماعي لتحقيق التوقعات والأمل الموجود.
- للعمر دورا أساسيا في نتائج زراعة القوقعة. ( )<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- TRAUSLATER C et LEYBAERT ; « L'acquisition du langage par l'enfant sourd ; les signes ; l'oral et l'écrit » ; Salal édition ; MARSEILLE. ; 2005 p176.

**II-9 الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي:**

تعتبر عملية الفحص الطبي أمر ضروري قبل عملية التكفل بهؤلاء الأشخاص وذلك لاستفادتهم من الزرع القوقعي وذلك من أجل التأكد من فعالية الزرع القوقعي وأول اختبار يتمثل في الفحص من طرف أخصائي الأذن الأنف والحنجرة (ORL) الذي يقوم بما يلي :

**II-9-1 اختبار التنبيه الكهربائي :**

هو اختبار جد بسيط يجري في بضعة دقائق بواسطة حقنة تخدر الجلد الأذن أو بواسطة تثليج جزئي، وذلك حتى يوضع الإلكترود المنبه في مكان مناسب.

كما أن وظيفة العصب السمعي هو في بعض الحالات يقيس النسب المئوية للخلايا العصبية المتبقية، ونستطيع تقييمها بواسطة تسجيلات PEA وذلك عن طريق EEG فإذا كان الاختبار إيجابي فرد الاعتبار لصمم الحاد والعميق عن طريق الزرع القوقعي ممكن ونوعية النتائج المتحصل عليها تتوافق على كمية التيار الضرورية حتى تتحصل على الإجابات السمعية، وقد لوحظ أن أغلبية هذه الحالات اختبارها يكون ايجابي لكن يجب أن نتأكد أن ايجابية الاختبار لا تعني أن العصب السمعي سليم، لكن يعني أنه يوجد بعض الألياف العصبية السليمة، أو غالبا ما يكون العدد قليل، أما إذا كان الاختبار سلبي من جهة واحدة (أذن واحدة) يجب أن يطبق الاختبار على الأذن الأخرى ونادرا ما تكون الأجوبة المعطاة للأذنين سلبية.

**II-9-2- الفحص السمعي:**

الزرع القوقعي يوجه للمصابين بعجز سمعي عميق، كلي أو حاد، في هذه الحالة الجهاز السمعي ليس له فائدة، هذه النماذج تحدها ونتأكد منها عن طريق قياس الصوتي.

**II-9-3- الفحص الإشعاعي:**

هو جد مهم يسمح لنا بمعرفة أي تشوهات موجودة في الأذن أو تعديلات للعملية الجراحية عند اكتشاف أي خلل في القناة القوقعية أو غيرها، وعلى الشخص أن يقوم IRM ET SCANNER، لأنه يسمح لنا بالتعرف على حالة الأذن ويسمح للجراح بالتعرف على نوع الأذن الذي يجب أن تزرع ( )<sup>1</sup>

**II-9-4- فحص التوازن:**

هذا الفحص يسمح لنا بالكشف عن وجود أي إصابة على مستوى الجهة الخلفية للأذن الداخلية والدهليز المسؤول على التوازن، يتم الفحص عن طريق وضع كمية من الماء في الأذن لفحص وظيفة الدهليز هذا الفحص يسمح باختبار الأذن التي يجرى لها العملية ومعرفة مختلف الاضطرابات التوازنية التي قد تظهر عند عملية الزرع.

**II-9-5- الفحص النفسي والأرطفوني:**

فهو مهم جدا وهو يساعدنا على التأييد النفسي وعلى اتباع برنامج الكفالة.

<sup>1</sup>-DUMONT A, loc., cit , p15-17

## II-9-6- الفحص النفسي:

دوره معقد بحيث يجب إعلام المفحوص بكل الخطوات التي سيمر بها، فوجود جسم غريب في جسم الأصم يعطينا في بعض الأحيان نتائج غير مرغوب فيها خاصة إذا كان الشخص محضر لتحمل هذا الجسم الغريب وتتبع برامج الكفالة الأطفونية، وعلى المختص أن يشرح للشخص فائدة الزرع القوقعي وفائدة الكفالة.

## II-9-7 الفحص الأطفوني :

يهدف هذا الفحص قبل عملية الزرع القوقعي إلى :

- تحليل الأساليب والطرق الاتصالية .
- دراسة الأساليب التعويضية.
- تقييم اللغة الشفوية وتحليل الصوت.
- مراقبة أو غياب الاستعمال السمعي.

أما بالنسبة لوصم الحاد فالمفحوصات القبل التحضيرية هي تقريبا نفسها بالإضافة

إلى :

## II-9-8 قياس السعي الصوتي :

بحيث يسمح لنا بقياس درجة العجز السمعي، يتحقق هذا الإختبار بإعطاء كلمات للمفحوص ذات شدة مرتفعة، وذلك حتى يتمكن من سماعها بواسطة الجهاز السمعي، ثم

<sup>١٣</sup> DUMONT A, loc, cit p

يقوم المفحوص بإعادتها حتى يتمكن الفاحص من تقييم الكلام، لما يكون المفحوص أقل من ٣٠% من الشخص ذوي السمع العادي بالرغم من وجود الجهاز يصبح الزرع القوعي مفروض.

## II-٩-٩ الإختبار الكهربائي:

هو أقل أهمية من السابق، لأنه يكون دائما إيجابيا والمفحوص يسمع أصواتا وضجيج مكبر عن طريق الجهاز السمعي لأنه لا يفهم شيئا، وبالرغم من ذلك تكون لديه استجابة

## II-١٠ العملية الجراحية:

إن عملية الزرع القوعي تحتاج إلى عملية جراحية جد دقيقة إذ تقوم بتشريح الأذن في الجهة الصدغية والجناح العلوي والخلفي لها، تتابع العملية الجراحية تحت المجهر بعد فتح التجويف الهوائي، حيث يقوم الجراح بفتح (La ramptympanique) المتواجدة بين العصب المقابل والغشاء القوعي وهذا ما يسمح بعرض الفتحة الدائرية والتي تؤدي إلى القوقعة، أما جهاز المستقبل (Le récepteur) فيثبت في الجهة الخلفية للعظم الصدغي، وهذا ما يسمح بمرور الإلكتروودات التي تزرع في القوقعة قبل العملية، وأسباب تعقيمها من الضروري حلق الشعر وراء الأذن التي تتم فيها عملية الزرع القوعي.

حيث تدوم هذه العملية حوالي ثلاث إلى أربع ساعات وبعدها يحتفظ المصاب بالضمادات لمدة ٢٤ ساعة، أما الخيوط فتتزع بعد مرور أسبوع عن العملية وعلى المريض لإبقاء في المستشفى لمدة تفوق أيام، إذ يعتبر أمر ضروري حتى يتهيأ للقيام بالمحاولات

<sup>١</sup>- BUSQUET D, « La surdit  de l'enfant guide, pratique   l'usage des parents », Edition INSEP, 2005 P103.

السمعية الأولى إن الزرع القوقعي يسمح للمصاب بصمم حاد، عميق أو كلي الحصول على معلومات سمعية، وقد بينت فعاليتها أثناء الكفالة، وتتطلب هذه التقنية مشاركة فرقة متعددة الاختصاصات (Multidisciplinaire) تجمع بين جراح الأذن الأنف والحنجرة، مختصين في علم النفس والأرطوفونيا، وتتبع العملية ضبط الجهاز (Les règles de l'implant) الجد مدقق وأخيرا الكفالة الأرطوفونية (La prise en charge orthophonique) الجد طويلة التي قد تدوم في بعض الأحيان في أربع سنوات في حالة الإصابة بصمم حاد.

بعدها يقوم الجراح بإعطاء مجموعة من النصائح للمصاب التي تتمثل فيما يلي:

- عدم غسل الشعر حتى تنزع الخيوط.
- عند مغادرة المستشفى يجب على الشخص أن يضع قبعة.
- يجب على المريض الاحتفاظ بالضمادات أربعة وعشرين ساعة على الأقل.
- حفظ الأجزاء الخارجية للجهاز بعيدا عن الماء، ويمكن الطفل الاستحمام بعد نزع الجزء الخارجي من الجهاز.

- تجنب تعريض أجزاء للكهرباء الساكنة قدر الإمكان مثل الشحنات التي تتولد عند

لمس شاشة التلفزيون. ( )

١

## II - ١١ الكفالة الأرطوفونية بعد عملية الزرع القوقعي:

<sup>١</sup>- DUMANT A, Loc, Cit, P102.

تتطلب الكفالة الأرتوفونية للأطفال الحاملين للزرع القوقعي مشاركة فرقة متعددة الاختصاصات تجمع بين المختص في الأذن والأنف والحنجرة (ORL) مختص في علم النفس أخصائي في الآلات السمعية بضبط الجهاز وأخيرا "كفالة أرتوفونية، جد طويلة تدوم في بعض الحالات حتى ٤ سنوات وتتم فترة إعادة التأهيل بعد ٦ أسابيع من إجراء العملية الجراحية، وهذا بإدراك الأصوات وتعلم الاستماع لها، كما يجب أن تعمل على تطوير السمع واستعماله بصفة أولية وخاصة الاعتماد على اللغة الشفهية، وبالتالي تحسين مهارات الكلام والتواصل مع الآخرين.

١

---

١- DUMANT A, Loc-Cit P117.

## III- ١ - تعريف القراءة:

- ١ • لغة: هي النطق المكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته. ( )
- إجرائيا: القراءة عمل يقصد منه الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة ولغة الكلام مؤلفة من معاني وألفاظ التي تدل على هذه المعاني فالقراءة لها مقومات ثلاثة هي:
- المعنى
- اللفظ والذي يدل عليه
- الرمز المكتوب

كما أن القراءة مهارة من المهارات اللغوية تتلخص عملية تعلمها في الربط بين الرموز

٢

المكتوبة ومعانيها اللغوية ( )

فالقراءة هي نشاط معقد تساهم فيه عدة مكانزمات سمعية بصرية وحركية لا تقصر فيه

على التعرف على الأصوات فقط وإنما فهم معاني الكلمات مما يتطلب مشاركة الذكاء العام

٣

للشخص وتجربته ( )

كما تعرف أيضا أنها نشاط تتصل فيه العين بصفة مطبوعة تشمل على رموز لغوية

معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ. على القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل

الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها.

١ - علي تعوينات، "التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط"، ديوان المكبوعات الجمعية الجزائرية، ١٩٩٩، بدون طبعة ص ١٨.

٢ - FRANÇOISE E, « Méthode d'entraînement à la lecture et dylexie », MASSON, PARIS, 1998, p25.

٣ - MARIE D, « La dyslexie en pratique », édition ESE, PARIS, p23.

وإنما يعدي هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز والقراءة بذلك عملية عقلية

يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه ( )

القراءة باب من أبواب المعرفة وهي أساس العلم فلا يوجد علم بدون تعلم القراءة لذا

نجد عدة باحثين سعوا إلى البحث والتطلع على معانيها وتعريفها بحيث بدأ مفهوم القراءة

محصور في دائرة ضيقة لا تتجاوز الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق

بها، وتطور المفهوم وإزداد وضوحاً وشمولاً وتعقيداً، وأصبحت القراءة عملية معقدة ترمي إلى

فهم مدلولات هذه الرموز والكلمات ومعانيها ( ) ٢

فالقراءة مجموعة من النشاطات الإدراكية اللسانية والمعرفية للمعلومات البصرية

المكتوبة. كذلك فيها اللغة المكتوبة الحرفية المعطاة، تمنح للقارئ فك الترميز، الفهم وترجمة

الرموز المكتوبة لهذه اللغة ( ) ٣

### III-٢- تعلم القراءة واكتسابها:

يبدأ الأطفال في تعلم القراءة من لحظة مهمة للغة، فالقراءة تؤدي إلى ظهور القدرات

الخاصة بالتمييز السمعي والبصري الذي يكتشفه الأطفال منذ لحظة الميلاد وكذلك المعني

الذي تحدثه اللغة، ويجمع أي نوع من أنواع التعلم بين عدد متنوع من المهارات والقدرات

والتعريفات فتعلم اللغة الذي يتضمن القراءة أكثر تعقيداً من الأشكال الأخرى ولكن نظراً أن

القراءة عملية شديدة الأهمية للآخرين ولأنها الأساس الجوهرى للتعلم في المدارس، جرت

١ - ما هو شعبان عبد الباري، "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٣٣.

٢ - NOEL J M, « La dyslexie en pratique éducative », PARIS 1976, p32.

٣ - FREDERIC B et D'autre, « Dictionnaire d'orthophonie », édition ARTHO, PARIS, 2004, p140.

محاولات عديدة لتخفيف التعقيد لتصبح عملية بسيطة عن طريق استخدام استراتيجيات في التعلم لا تأخذ في الحسبان كلما نعرفه عن قوة العقل في تمييز المعلومات والإحتفاظ بها، ومن المهم أن نضع تعلم القراءة في السياق الأوسع لعملية التعلم وأن نعرف أن الأمر الأكبر من مجرد صراع بين أساليب مختلفة من مهارات التدريس ويعد هذا الإدراك لأهمية فهم عملية تعلم القراءة معينا لنا ومريحا لأنه يوضح مدى أهمية دور الأباء والمعلمين، كما أنه يجعلنا نقبل أنه بوسعنا عمل أشياء كثيرة لتقديم العون وأن معظم هذه الأشياء لا تعتبر شديدة التقنية أو شديدة التعقد.

وتوضح كل الأبحاث التي أجريت على القراءة الدور الهام للأباء وليس ذلك في المراحل الأولى فقط بل فيما بعد أيضا. وهناك أربع حاجات أساسية نجعل من الممكن أن يتعلم الأطفال القراءة وهي:

- بيئته غنية باللغة.
- التعلق بالكبار الذين يقرؤون كثيرا.
- القدرة على التميز
- التضييق والتفاعل مع الكبار الذين يهتمون بتعليم الأطفال القراءة، ويحاكي الأطفال المواقف من حولهم ففي الوقت الذي يمكن أن تتطور فيه القراءة عندهم بسهولة عندما تشجيعهم، ويمكن أن نجيبهم أيضا إذا لم تحفزهم عليها، بل أن حسن النية قد يسبب في تعثر الأطفال في التعلم ذلك لأن ارتباط القراءة بأساليب تعلم معينة يمكن أن يؤدي إلى

تخلف الأطفال في القراءة بشكل كبيرن وغالبا ما نجد في المدارس الابتدائية أن الأطفال يتميزون بشكل ثابت في تقييم القراءة والإستماع بها وإذا ما تم بالتأكيد على هذا التمييز شكل زائد عن الحد فإن الأطفال يجدون صعوبة حتى في المهارات النفسية الحركية التي تطلبها عملية القراءة ويبدأ الأطفال في عملية التمرد من القراءة نفسها، ويمكن أن يؤدي إجبار الأطفال على أداء مهمة معقدة بالطريقة الخاطئة إلى التخلي عن إنتباههم العقلي لمهمة القراءة وإتباع اساليب مختلفة لتجنبها، ويتبع الأطفال خطة تجاه القراءة فهم يستمعون بها في المنزل ولكن يربطون بينها وبين الأشياء الضرورية في المدرسة وبمجرد أن تصبح القراءة عائقا أمام التعلم يصبح من الصعب جدا مساعدتهم ومن ثم يأتي الأهمية الكبرى للمساعدة التي يقدمها الآباء والمواقف التي يتخذونها ( ١

### III-٣- مراحل تعلم القراءة:

سوف نتطرق إلى هذه المراحل اعتمادا على نظرة الباحث شال (CALL) ١٩٨٣ الذي وضع اربع مستويات للقراءة، ثم نرى كيف تقسم المراحل حسب نظرة الباحثة فريت (FRITH) ١٩٨٥.

١ - سيدريك كولينجفورد، ترجمة مهدي الجمل، "مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال"، دار النشر مجموعة النيل العربية، ط١، ٢٠٠٣، ص ص ٣٣،٢٩

III-3-1 - نظرة شال (CHALL) (1979-1989): يقسم مراحل القراءة إلى أربع

مستويات هي:

**مستوى الصفر:** يمثل مرحلة ما قبل القراءة، وفيه يكتسب الطفل بعض المفاهيم الخاصة بالقراءة و الكتابة، و بالتالي يتعرف على معنى النص المكتوب، الذي من خلاله يجد ما يسمعه، عندما يقرأ النص بصوت مرتفع، فهو يبدأ بتعلم أشكال وأسماء كل الحروف الأبجدية و يميزها عن الأرقام ، ثم يتمرن على الكتابة بالخرشة و نقل الكلمات.

**المستوى الأول:** تعتبر المرحلة الأولى للقراءة و فك الرموز وفيه يتعلم الطفل تقطيع اللغة إلى كلمات وأصوات، يتعلم كيف أن الحروف تمثل أصوات الكلمات، ومن جهة أخرى يتعلم ربط الكلمات بتصويتها ، أي تحويلها إلى عملية تصويتية و في هذه الحالة يتوصل إلى القراءة المسترسلة.

**المستوى الثاني:** يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على التعامل بطريقة آلية مع عدد متزايد من الكلمات ومنها يستطيع القراءة بطريقة سريعة.

**المستوى الثالث:** هنا يحسن تقنية القراءة و يستعملها كوسيلة أساسية في اكتساب

١

المعلومات ( )

١ - بن صافية أمال، "الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة، تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي (Baddeley) للذاكرة العاملة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأروفونيا، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، ص ١٣-١٤.

III-3-2- نظرة فريت (FRITH) ١٩٨٥: جعل فريت عملية القراءة تمر بثلاث مراحل

متتابعة، وتتميز كل مرحلة باستراتيجية يستعملها الطفل للتعرف على الكلمات المكتوبة، أي تسميتها وفهمها وسن فصل كل مرحلة على حدى:

-المرحلة اللوغوغرافية (La phase logographique): هي مرحلة ما قبل القراءة،

تسمح للطفل بالتعرف على عدد محدود من الكلمات (حوالي ١٠٠ كلمة) التي يمكن القول بأنها قد صورها. ويتعرف عليها انطلاقا من بعض المميزات البصرية فإن لديه رؤية عامة وتقريبية للكلمات لأنه لا يعرف الوحدات المكونة منها (حروف، مقاطع) قام سيمور (SEYMOURE) وآدر (ELDER) ١٩٨٦ بتجربة، حيث قدما إلى أطفال يبلغون من العمر ستة سنوات كلمات لا معنى لها (Pseudo mots)، فلاحظا أن هؤلاء الأطفال يقعون في أخطاء معجمية، عندما تكون هذه الكلمات تشبه كلمات يعرفونها.

ومنه استخلصا أن الاستراتيجية اللوغوغرافية تسمح للطفل، بالتحصل على ثروة بصرية محدودة للمفردات، لكنها لا تسمح له بالتعرف على كلمات مكتوبة رآها لأول مرة وللتمكن من قراءة مثل تلك التتابعات المصورة، يجب أن يتعلم العلاقة الموجودة بين الحروف وأصواتها، أما الذين يعرفون بعض تلك العلاقات لا يستعملون هذه الاستراتيجية.

-المرحلة الهجائية (La phase alphabétique): هذه المرحلة تسمح بالتعرف على

الكلمات، انطلاقا من العلاقات الموجودة بين الحرف وصوته. وبهذا يتمكن الطفل من قراءة

بعض أشباه الكلمات انطلاقاً من تقسيمها. وهنا تكون الأخطاء المرتكبة فونولوجية وليست بصرية، كما يحدث في المرحلة الأولى.

ويبين كل من ستيوارت (STUART) وكولترت (COLTHEART) بأن الأطفال

في سن ستة سنوات يقعون في أخطاء بصرية و فونولوجية ، لكن ( )<sup>١</sup> عندما يكبرون فإن الأخطاء البصرية تتلاشى بينما الأخطاء الفونولوجية فتزداد إذن هذه المرحلة تعتمد على كون الطفل يتعلم العلاقة الموجودة بين الحروف و أصواتها، فيتعرف و يربط بين الصائتة والمصوتة ويقسم و يجمع المقاطع. وهذه المرحلة الثانية تعتبر جد هامة بالنسبة للغات الهجائية، لأنها تقدم للطفل إمكانية اكتشاف الرمز (Le code)، الذي يسمح له بالتعرف على كلمات اللغة.

ويرى منتيسوري ( MONTESSORIE ) بأن التقديم الصوتي للحرف، يجب تكراره

وربطه برمزه المكتوب، حتى يتحقق التعرف الجيد للرابطة: شكل الحرف وصوته. وبعد هذا

يجب الإهتمام إلى المقطع وأخيرا الكلمة وينقص إنزان (INIZAN) مع هذا الرأي فهو يرى

أنه على الطفل المرور أولاً بالتعرف ثم التخزين تلك الوحدات الصغرى الحروف التي تم

التعرف عليها وبعد كل هذا يصل إلى الحوصلة اين يمكنه الربط بين تلك الحروف ليعطينها

مقاطعا ثم كلمات وجمل.

٣- المرحلة الإملائية (La phase orthographique): هي آخر مرحلة من

مراحل تطور القراءة يقترحها فريت، وفيها يتم التعرف على الكلمة المكتوبة على مستوى

<sup>١</sup> - بن صافية أمال، "نفس المرجع السابق"، ص ١٥.

المقاطع أو صور الكلمات (MORPHEME)، والطفل الذي يستعمل هذه الإستراتيجية يمكنه أن يحدد في كلمة مكتوبة، مقطعا ينتمي إلى كلمات أخرى وينطق بنفس الطريقة، وفي المرحلة الهجائية يربط الصورة بالحرف، أما في هذه المرحلة فالكلمة المكتوبة يعتمد أساسا على طريق مباشر.

كما أن هذه الطريقة تسمح للطفل الذي يتحكم في الإستراتيجية الثانية بالتعرف بالتعرف، تخزين وإعادة كتابة الكلمات على شكلها الإملائي، ونجد طريقتين للتعرف على الكلمات.

أ- الطريقة الأولى: تعتمد على التعرف على العلاقة الموجودة بين الحرف وصوته وتقسّم الكلمات إلى وحدات صغيرة ثم يعاد جمعها، وتدعى هذه الإستراتيجية بالتجمع (ASSEMBLAGE).

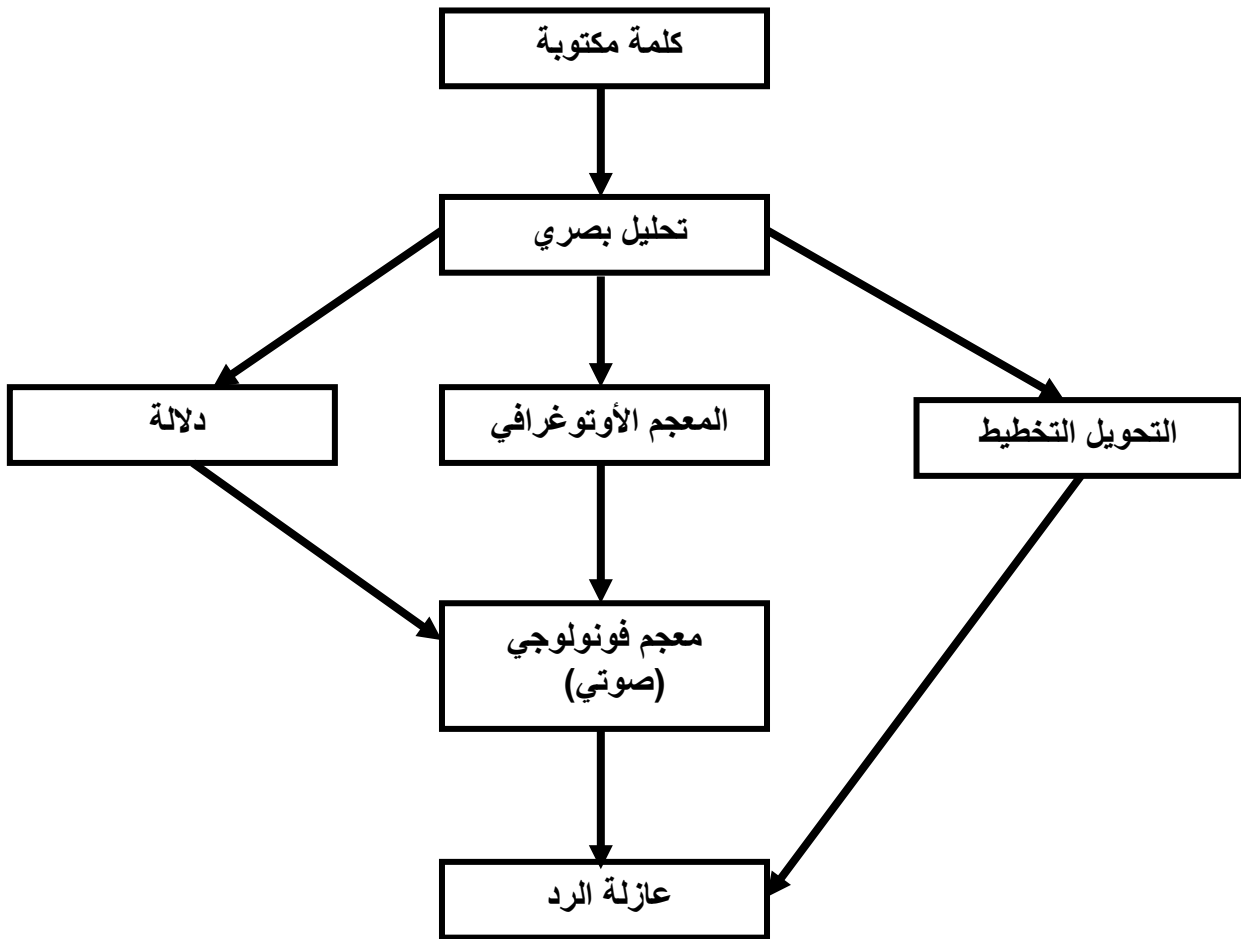
ب- الطريقة الثانية: تتميز بالتعرف على الكلمة كشكل محدد وثابت دون أن يرى إلى التجميع، وتسمى هذه الطريقة بالإرسال (Adressage) لأننا نذهب مباشرة إلى الكلمة المخزنة في المعجم الإملائي (Lexique orthographique) (١)

فالمرحلة الهجائية هي تجزئة الكلمات إلى مقاطع تمثل أصوات الحروف والتي تحول إلى الذاكرة العاملة، والقراءة بصوت مرتفع يجب أن يكون من البداية لكي يكون هناك استرجاع وتحكم سمعي. (٢)

<sup>١</sup> - GILLET P , et MARTORYMD W, « **Neuropsychologie de l'enfant** », une introduction, ed SILAL Marseilé, 2000, P52.

<sup>٢</sup> شيخ بلاد حنان، "محاضرات غير منشورة"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، تامدة ٢٠١٣.

• نموذج القراءة:



النموذج المعرفي المزدوج لطرق القراءة الذكية للكلمة المنعزلة حسب مارتو وباترسون

<sup>1</sup> MARTON ET PATTERSON (1980)

<sup>1</sup> - شيخ بلاد حنان، نفس المرجع السابق.

## III- ٤ - شروط تعلم القراءة:

كي تتم عملية القراءة لابد أن تتوفر بعض الشروط والتي نذكر منها:

- تنظيم جيد للتمثيل الزمني والمكاني دون اضطراب في التوجيه وهذا يتطلب الوعي بالصورة الجسدية، بمعنى معرفة الطفل بمفاهيم (يمين، يسار تحت، فوق) وكذلك بالرجوع إلى ما هو خارج عن جسده حتى يتمكن من التمييز بين الكسرة والفتحة وبين الحروف المتشابهة في الشكل والمختلفة في تموضع النقاط مثل (ب-ن)، (ح-ج).
  - دقة الحركات السمعية البصرية دون الصعوبات في تحليل عناصر القراءة.
  - الوعي بعلاقة متبادلة بين زمان - مكان - يسار - يمين، قبل، بعد.
  - سرعة التحليل واتخاذ القرار.
  - القدرة على التخزين والإستحضار الفوري الذي ينتج بصعوبة في عملية القراءة
- ١ بالتعرف على الكلمات التي سبق له أن درسها بسرعة ( )

١ - مجلة علم النفس اللساني البشري، معهد علوم الإنسانية الصوتية، مجلة، ١٩٧٢، ص ص ١٠٧-١٠٨.

## III-5- العوامل التي تساهم في عملية القراءة:

## III-5-1 العوامل الحسية (الحواس):

أ- البصر المتميز: إن تعلم القراءة يتطلب حسا وبصرا سليما واي خلل أو إعاقة في هذه الحاسة يجعل تعلم القراءة أكثر صعوبة وربما مستحيلا في بعض الأحيان.

إن العمليات الأولى تعلم القراءة من الطفل أن يكون قادرا على التمييز البصري وإدراك الفروق بين أشكال متقاربة جدا سواء كان في ذلك الإتجاهات والحجوم كما في الحروف التالية (ت-ث-ب-ذ-ز) وهذا التمييز الدقيق لا يمكن أن يتاح للطفل من خلال الإدراك الحسي البصري السليم للتفاصيل الدقيقة من حيث عدد النقاط موضعها بالنسبة للحروف وحجم الحروف (ب.ن أو ذ.ز) وهذا ما يجب أن يتعود عليه الطفل في سن مبكرة وقيل دخوله إلى المدرسة.

إن حاسة البصر المتميز أو السليم عامل اساسي لتعلم القراءة فهو يمنح للتلميذ القدرة على التمييز بين الحروف.

ب- السمع الطبيعي: لا تقل حاسة السمع أهمية في تعلم القراءة عن حاسة البصر بوضعها الجهاز الأساسي الذي يتم بواسطته تمييز الأصوات بشكل هام وأصوات الحروف بشكل خاص مما يسهل عملية اللفظ أولا القراءة ثانيا ومن الممكن إكتشاف الضعف أو الإضطراب الذي تعاني منه حاسة السمع في وقت مبكر عند الأطفال وخاصة إذا كان الطفل يخضع لفحوص دورية ودقيقة للتأكد من سلامة حواسه.

## III-5-2- العوامل النفسية الذاتية:

أ- الإدراك الجسدي والتكيف الجسمي: إن الطفل الذي يمتلك الوعي الراقى لطبيعة الجسم ويتكيف معه في مرحلة مبكرة سوف يتعامل مع فعل القراءة بيسر وسهولة ويعالج عناصره بطريقة أكثر ملائمة ( )<sup>١</sup>

وسوف يكون إدراكه للحرف وأصواتها وتميزها وتتباعها في الكلمة أو تتبع الكلمات في الجمل أمرا يسيرا، وكأنها جزء من عالمه الموضوعي (ذاته الموضوعية). الذي أدركه تماما ودخل معه في علاقات صحيحة إذن الطفل الذي تكيف مع جسم في السنوات الأولى من عمره لا يجد صعوبة في تعلم القراءة ولا يعتبرها شيء غريب عنه، وإنما يتقبلها في حياته كشيء فطري يستطيع القيام به.

ب- الإدراك المكاني والإتجاهي (الجانب): لا يعيش الإنسان في فراغ مطلق، وإنما يشغل حيزا من المساحة المكانية يتحرك فيه ويحدد الإتجاهات الأربعة من خلاله وكلما كان قادرا على إدراك العلاقة بين المكان والإتجاه كلما اقدر على التحرك ضمن هذا المكان والإنطلاق منه إلى أمكنة أخرى وفي اتجاهات مناسبة وإذا كان هذا ضروريا بالنسبة لتكيف الشخص بشكل عام، فإنه ضروري أيضا بالنسبة للطفل أثناء تعلم القراءة بشكل خاص.

إذن الإدراك المكاني والإتجاهي ضروري بالنسبة للطفل في تعلم القراءة لأنه يتيح له فرصة التعرف على جميع الإتجاهات وبالتالي تحديد مكانة لكل إتجاه.

<sup>١</sup> - رياض بدري مصطفى، "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة"، دار صفاء للنشر عمان، ٢٠٠٥، ط.١، ص ص ٥٧-٥٩-٦٣.

ت- إدراك الزمان وتتابع الأفعال والأحداث: يرتبط هذا العامل بالعامل السابق لأن العلاقة وثيقة جدا بين المكان والزمان، إذ لكل حدث مكان وزمان متلازمان، كما يتطلب من الطفل أن يمتلك القدرة على تحديد مكانه بصورة صحيحة فإن عليه أيضا ان يحدد هذا المكان بالنسبة للإمتداد الزمني وهذا يساعده في ترتيب الأحداث والمواقف التي يعرض لها ويعيشها تبعا لتسلسلها وعلاقاتها.

إن الإدراك الزمني يساعد الطفل في القراءة لأنه ينبغي أن يراعي تسلسل الحروف في

الكلمة، وتسلسل الكلمة في الجملة لتؤدي المعنى المطلوب ( )<sup>١</sup>

### III-٦- تصنيف مشاكل القراءة:

#### ١- التعرف على الكلمة بشكل خاطئ وتشمل:

- الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات
- قصور المعرفة أو الإلمام بالعناصر البصرية الصوتية
- قصور القدرة على المزج البصري
- عدم القدرة على تحقيق تطابق بين المكتوب والمطوق
- عدم القدرة على فك ترميز الكلمة
- قصور القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر

<sup>١</sup> - رياض بدري مصطفى، "نفس المرجع السابق"، ص ٦٠-٧٢.

- تزايد الخلط المكاني المواضيع الكلمات أو الحروف مثل أخطاء بداية الكلمة وسطها أو نهايتها.

## ٢- القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل:

- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها
- تبادل مواضيع الكلمات أو مكانها
- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

## ٣- جوانب القصور في القدرة الأساسية على الإستيعاب والفهم:

- المعرفة المحدودة المعاني الكلمات

- انعدام الفهم الكافي للجملة

- انعدام الوعي الفونولوجي

- القصور في إدراك تنظيم الفقرة

- القصور في تذوق النص

## ٤- جوانب محدودة في قدرات الفهم والإستيعاب وتشمل:

- عدم القدرة على استخلاص الحقائق والإختصاص بها أو ذكرها.

- عدم الإستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة

- عدم فهم ما يقرأ

- عدم الإستفادة من القراءة من اجل التنظيم

- عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير
- الكفاية المحدودة في القراءة من أجل الذوق
- ٥- جوانب القصور في جوانب الدروس الأساسية وتشمل:**
  - عدم القدرة على استعمال وسائل تساعد على تحديد أماكن مواد القراءة.
  - إفتقار أساليب تنظيم المواد التي تمت قرائتها.
  - عدم القدرة على التمييز بين الكتب والمواد المطبوعة الأخرى
- ٦- جوانب القصور في معدل الفهم وتشمل:**
  - عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم
  - نقص المفردات البصرية
  - عدم القدرة على التعرف على الكلمة
  - الإفراط في تحليل ما يقرأ
  - عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ إلى عبارات ذات معنى
  - التلغظ بكلمات دون داع ( )<sup>١</sup>
- ٧- إضافة إلى جوانب أخرى:**

لأجل أن تكون القراءة صحيحة ومحقة لأهدافها لابد للقارئ، من إكتساب المهارات الآتية بصورة متقنة وهي:

<sup>١</sup> - أحمد عبد الله، فهم مصطفى، "الطفل ومشكلات القراءة"، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩، ص ٩١-٩٦.

- تقنية القراءة ويقصد بها إيجاد الربط بين الرمز والصوت أو إعطاء لكل حرف حقه إخراجاً من مخرجه، ولفظ جيد لبناء الكلمة ورفع الأصوات في أول العبارة، ثم حفظه في آخرها على أن تراعي الأمور الآتية:

- قواعد الصرف النحو وحسن الأداء في اللفظ كالمند والإدغام الوقف والإمتداد وإظهار لام التعريف في الحروف القمرية أو إدغامها في الحروف الشمسية ولفظ الجمل الإستفهامية بشكلها الدال عليها.

وكذلك القول في الجمل الشرطية والنفي والتعجب وسرعة القراءة ... إلخ.

- فهم الكلمة المقروءة

- ترتيب كلمة في حروفها

- قراءة جملة

- إدراك علاقات الجمل في الفقرة ببعضها البعض

- تحليل الفقرة إلى الجمل المكتوبة لها.

- التعرف على الأفكار الرئيسية في النص ( )<sup>١</sup>

### III - ٧ - أنواع القراءة:

يقسم الباحثون القراءة إلى نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويشترك هذان النوعان في المهارات الأساسية للقراءة مثل التعرف على الرموز وفهم المعاني، ولكن لكل منها وظائفها ومميزات خاصة بها:

<sup>١</sup> - محمد عدنان عليوات، "تعليم القراءة المرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية"، اليازوري، عمان، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٧-١٠٨.

**III-٧-١ - القراءة الصامتة:** يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق. وتتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات وإتجاهات من أهمها:

#### ١- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة

#### ٢- القدرة على الحصول على المادة بسرعة وتشمل

- القدرة على استخدام قائمة المحتويات
- القدرة على استخدام المعاجم
- القدرة على استخدام بطاقات المكتبة
- القدرة على استخدام المادة المكتوبة
- القدرة على اليسر في المادة المقروءة

#### ٣- القدرة على فهم المادة بسرعة وتشمل:

- الحركات المنتظمة السريعة للعين
- عدم تحريك الشفاه
- معرفة المعني

#### ٤- القدرة على اختيار وتقويم المادة التي يحتاج إليها

## ٥- القدرة على تنظيم ما يقرأ، ويشمل ( )

١

- التلخيص

- القدرة على تنظيم الأفكار في وضعها الصحيح

- القدرة على اكتشاف المواد القريبة والمرتبطة

- القدرة على وضع هيكل أو تخطيط للكتاب أو الموضوع

## ٦- تذكر المادة المقروءة

## ٧- معرفة مصادرها

## ٨- الميل إلى القراءة بشغف

III-٧-٢- القراءة الجهرية: وهي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى

ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد على

ثلاث عناصر:

١- رؤية العين للرمز

٢- نشاط الذهني في إدراك الرمز

٣- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز

وعلى هذا فإن القراءة الجهرية صحية الأداء مقارنة بالقراءة الصامتة إذ يبذل فيها القارئ

جهداً مضاعفاً، فهو مع حرصه على إدراك المعنى يحرص على قواعد التلفظ وإخراج

١- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي"، دار الوفاء لدينا، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧، ص ٧٨-٧٩.

الحروف من مخرجها الصحيحة وضبط أواخر الكلمات وتمثيل المعنى بنغمات الصوت والقارئ يقوم بكل هذا الجهد هادفاً إلى فهم الآخرين ونقل معنى ما يقرئه إليهم ( )

### III-8- أهداف القراءة:

للقراءة أهداف وظيفية وأهداف خاصة وهي:

#### III-8-1- الأهداف الوظيفية (العامة):

- تساهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيب العقل، واكتساب المعرفة فعن طريقها يكتسب القارئ المعارف، المفاهيم، الحقائق الآراء، الأفكار والنظريات التي تحتويها الكتب والنشرات والدوريات.
- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة، الشعر، الفلسفة، الإجتماع والتاريخ.
- القراءة أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.
- وسيلة الإتصال الفرد بغيره ممن تفضله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية.
- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتوفقه على تراث الجنس البشري،
- الإرتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره ويرد غيره أن يقف عليه.

#### III-8-2- الأهداف الخاصة:

١ - مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "نفس المرجع السابق" ن ص ص ٧٩.

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والإستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل

المعاني وإحسان الوقف عند إكتمال المعنى.

- تنمية الميل على القراءة

- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجيدة.

- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه ( )<sup>١</sup>

\* الفهم: ويحتوي:

- فهم غرضه لكسب العلومات وزيادة الثقافة والمعرفة كالقراءة الكتب والصحف

والمجلات.

- فهم للتسلية والمتعة والتذوق كقراءة القصص والفكاهات والطرائف والشعر.

- فهم النقد الموضوعات والتعلق عليها: موضوعات الصحف أو الكتب أو البحوث.

توسيع خبرات الفرد وتحريك قواه العقلية: إن تاريخ الإنسان على سطح المعمورة يمتد إلى

أحقاب بعيدة لا يسمح الإنسان بعمره القصير أن يتطلع على كل شيء بنفسه ليصل إلى ما

وصلته البشرية من الحضارة والخبرات، لذا كان عليه أن يعتمد على ما ينقله إليه غيره من

بين الإنسان عن طريق القراءة، يتعرف على أفكار الناس وأعمالهم ( )<sup>٢</sup>

### III- ٩ - القراءة لدى الصم وضعاف السمع:

١ - هشام الحسن، "طرق تعلم القراءة والكتابة"، دار العملية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٠، ص ص ١٤-١٥-١٦.

٢ - هشام الحسن، "نفس المرجع السابق"، ص ١٦.

لا يستطيع معظم الطلبة الصم القراءة، وذلك بسبب المفردات المحدودة المنطوقة التي يمتلكونها، كما أن المعرفة المحدودة بقواعد النحو تجعل من القراءة لديهم عملية بطيئة، هذا بالطبع لمعظم الصم.

وتوصف عملية القراءة بأنها عملية تفاعلية بين القارئ والنص الكتابي وفي هذه العملية التفاعلية يستخدم القارئ المعرفة السابقة والمهارات التي يمتلكها مع كل نص جديد، وهذا يؤدي بالقارئ إلى فهم المادة المكتوبة، ويمتاز التحصيل القرائي لدى الطلبة الصم بخصيتين هما:

١- لا يستطيع معظم الطلبة الصم وضعاف السمع تحقيق تحصيل قرائي مواز للتحصيل القرائي لدى الأفراد السامعين، فالتحصيل القرائي لطالب أصم يبلغ متوسط عمره من ١٨-١٩ سنة يعادل التحصيل القرائي للطالب سامع يبلغ متوسط عمره من ٨-٩ سنوات.

٢- معدل النمو السنوي القرائي لصم يعادل ٠,٣% بينما لدى الأفراد السامعين يعادل تقريبا ١,٠%.

ويرتبط السلوك القرائي لدى الصم بمواصفات السمع بالوضوح الكلامي فكلما كان الكلام واضح كانت القراءة الأفضل، ويتصف الطلبة الصم بنمو مهارات ترميز صوتية بطيء مقارنة بأقرانهم السامعين، كما أن المعرفة المسبقة بالمفردات والنمو تؤثر في

التحصيل القرائي للصم، وهذه المعرفة ترتبط بإعطاء معنى للغة وهي غالبا ما تبدأ بالمنزل، فتوفير بيئة لغوية مناسبة سواء كانت أشارية أو منطوقة يربط ويدعم مهارات القراءة ( )

### III- ١٠ طرق التدريس والوسائل التعليمية:

#### III- ١٠- ١ طرق التدريس:

إذا استعرضنا طرق التدريس التي يتبعها معلمي الصم سنلاحظ أنها تعتمد في مجملها على طرق الاتصال التي تشمل:

أ\_ الطريقة الشفهية : تعتمد على مخارج الحروف وقراءة الكلام و التدريب السمعي.

ب - الطريقة اليدوية : تعتمد على لغة الإشارة وهجاء الأصابع.

ج - الطريقة الكلية: تجمع بين الطريقة الشفهية والطريقة اليدوية بالإضافة إلى استخدام الصور و البطاقات التوضيحية.

• لكن ما نلاحظه في الواقع أن عدد كبير من معلمي الصم غير قادرين على الاتصال بالتلميذ الصم أثناء عملية التدريس نظرا لعدم محاولتهم تعرف تلك، فمنهم من يفتقد الرغبة أو الميل للعمل مع هذه الفئة، وهناك من يميل إلى اخفاء عجزهم في التدريس باللجوء بصوت مرتفع جدا أقرب ما يكون إلى الصياح مما يؤدي إلى عدم ارتياح الأصم و يؤثر على تركيزه و ينشغل عن موضوع الدرس.

١ - ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، "الإعاقة السمعية، مبادئ تأهيل السمعي والكلامي والتربوي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ط ١ ص ص ٣٧٩-٣٨٠.

• تجدر الإشارة إلى زمن الحصة غالبا ما يضيع معظمه في قيام المعلم بكتابة الملخص في السبورة ثم يقوم التلاميذ بالنقل في كراريسهم وفي النهاية لا يجد المعلم سوى قليل من زمن الحصة ليقوم بالشرح.<sup>(١)</sup>

• ومن جهة أخرى تحتاج مارس التربية السمعية الى أجهزة خاصة بقياس السمع لدى التلاميذ الصم ليتم تصنيفهم إلى درجات طبقا لفقدان السمع، وأجهزة خاصة بتدريبات السمع والنطق سواء أكانت فردية أو جماعية للاستفادة من بقاياهم السمعية خاصة الملتحقين بالصفوف الدراسية و تلك الأجهزة غير متوفرة في مدارس التربية السمعية.

### III - ١٠ - ٢ الأنشطة التعليمية:

إن مناهج الصم في جوهرها لا بد أن تعتمد على الأنشطة التعليمية المختلفة وذلك لاستثمار الحواس الأخرى التي تتاح لهم فرص التفاعل مع الأشياء واكتساب الخبرات.

وبصفة عامة فإن مدارس التربية السمعية تركز على الأنشطة اللاصقية التي تمارس خارج جدران المدرسة التي تأخذ شكل الرحلات وزيارات للمتاحف والأماكن الأثرية بشكل عشوائي غير مخطط ومدرس، دون أن يكون لها أهداف محددة ولا يتم تقييمها لمعرفة ما إذا كانت قد تحققت أهدافها أم لا.

### III - ١٠ - ٣ أساليب التقويم:

<sup>١</sup> أحمد حسين اللقاني، أمير الفرستي، نفس المرجع السابق، ص ١٤٤

تعرض أساليب التقويم الصم بعض الصعوبات، أهمها صعوبة اعتمادها على اللغة سواء المنطوقة أو المكتوبة، وهي نفس الصعوبات التي تواجه كل الاختبارات والمقاييس التي تطبق على الصم الذي دفع علماء النفس والتربية إلى استخدام الاختبارات والمقاييس غير اللفظية المعتمدة على الصور، الأشكال والرسوم بهدف قياس جوانب النمو المختلفة لدى التلاميذ الصم، وهو ما أثر على أساليب التقويم المتبعة حالياً والتي تعتمد على الأسئلة الموضوعية والتي تعتمد في نفس الوقت على أسئلة المقال والشرح والتفسير نظراً لقصور مهارات اللغة لدى التلاميذ الصم وهو ما يؤثر على أساليب التقويم.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> أحمد حسين اللقائي، أمير الفرستي، نفس المرجع السابق، ص ١٤٤

## IV-1- تعريف البرنامج التدريبي:

## IV-1-1- تعريف التدريب:

المعنى اللغوي للتدريب: ويعني درب به: أي اعتاده وأولع به ودرب على الشيء:

ويقال درب فلانا البعير، أي علمه على الدروب.

• المعنى الإصطلاحي للتدريب تعددت التعاريف التي تناولت التدريب فيرى جود

Good بأنها الجهود المبذولة لتحفيز النمو في أي مجال من مجالات العاملين وتطويرهم

لمزاولة مهنة باستخدام الوسائل المناسبة.

في حين عرفته المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه.

عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيير، في الفرد والجماعة التي تدرّبها

تتناول معلوماتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة

وإنتاجية عالية

ويعرف أيضا بأنه عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغييرات في معلومات وخبرات

وطرائق أداء سلوك واتجاهات المدربين بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة

بما يساعد على رفع كفاءتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة وإنتاجية عالية.

## IV-1-2- تعريف البرنامج:

عرف البرنامج بأنه خطة مستقبلية أو تخطيط مسبق ويعني أيضا كل الموضوعات في

حقل الدراسة. ونعني به كذلك: مخطط مختصر للنظام الذي يراد إتباعه أو الموضوعات

المتضمنة في أية ممارسة عامة أو أداء ويشير إلى خطة تعهد القيام بها مجموعة أو أفراد وتكونها غاية محددة يهدف إليها وتقتصر تحقيقها على نحو منظم.

### تعريف البرنامج التدريبي:

يقصد به مجموعة الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين وتساعدتهم في تجديد معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم في أي موقف من المواقف.

ومن التعاريف السابقة نستنتج أن:

### البرنامج التدريبي:

عبارة عن خطة محكمة تتضمن خطوات محددة لها أهداف ومحتوى ووسائل تنفيذ وأسس تقويم، بقصد تطوير معارف ومهارات اتجاهات المتدربين لتحسين أدائهم حتى تتوافق مع تفاعلهم داخل الصف الدراسي ( )<sup>١</sup>

### IV-٢- أهداف التدريب:

إن الأهداف التي يحاول التدريب تحقيقها كالاتي:

- زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم.
- اكتساب المتدربين بعض المهارات اللازمة لتطوير كفاءتهم الدراسية.
- زيادة الإستقرار في الصف الدراسي مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للمتدربين.

<sup>١</sup> - بلقاسم عوين، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في التحقيق من مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي شعبية آداب وفلسفة (١٧-١٩ سنة)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ملود معمرى ولاية تيزي وزو، سنة ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٦٧.

• زيادة الإنتاج والإنتاجية المتمثلة في الحقل التربوي لرفع المستوى العلمي وخفض

نسب الرسوب بين الطلاب.

• تنمية الروابط الإنسانية السلمية في المجتمع المدرسي ويمكن تصنيف الأهداف في

ثلاث مجموعات رئيسية هي:

IV-2-1- أهداف تقليدية:

تتضمن أهداف معروفة مثل تدريب الطلاب الجديد وتعريفهم بالمؤسسة وأهدافها

وسياساتها وأنشطتها والإجراءات والقوانين المطبقة فيها كما تشمل تزويد بعض الطلاب

بمعلومات ومهارات معينة.

IV-2-2- أهداف حل المشكلات:

تتجه هذه الأهداف بالدرجة الأولى نحو إيجاد حلول لمشكلات تعاني منها المنظمة عن

طريق إعدادا وتدريب الطلاب ليكونوا قادرين على التعامل مع تلك المشكلات واستخدام

أساليب عملية متطورة ولا تكون المشكلات واضحة واضحة ومحددة كما في الأهداف

التقليدية بل تحتاج إلى قدرة ومهارة في التشخيص والتحليل وإجراء المقارنات واختيار البديل

الأمثل لحل المشكلات وقد تظهر أعراض المشكلة على شكل انخفاض المردود الدراسي وقد

تؤدي جميعها إلى انحرافات عن معدلات الإنجازات المخططة.

## IV-2-3- أهداف إبداعية:

تتمثل هذه الأهداف مستوى أعلى من المهمات التدريبية وترمي إلى تحقيق مستويات عالية من الإنتاجية والأداء ويتطلب تحقيق هذه الأهداف استخدام أساليب عملية متطورة وعناصر متميزة وقادرة ويتطلب ذلك ارتقاء في البرنامج والأساليب التدريبية إلى مستوى التجديد والإبتكار والإبداع.

يتضح أن الأهداف التي يرمي التدريب إلى تحقيقها تتمثل في زيادة المعرفة واكتساب المهارات والخبرات وإحداث تغييرات إيجابية في الإتجاهات ( )<sup>١</sup>

## IV-3- تحديد الإحتياجات التدريبية:

## IV-3-1- مفهوم الحاجة التريبة:

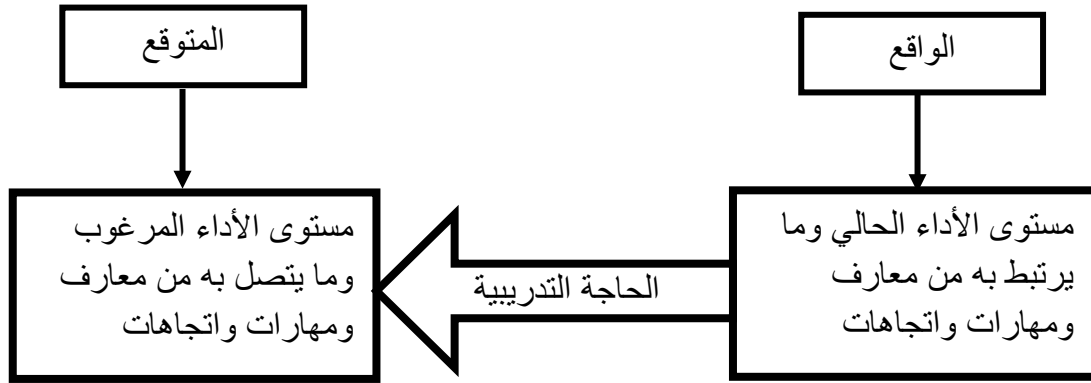
تستخدم الحاجة على أنها اصطلاح شامل يضم الدوافع والبواعث ومجموعات الأهداف والحوافز والرغبات الشديدة والأمنيات وتوجد الحاجة لدى شخص ما باعتبارها حالة توتر أو عدم اتزان على توجيه سلوكه نحو أهداف معينة، أي باعتبارها قوة تحركه لعبور الفجوة بين الوضع الذي هو فيه وبين وضع آخر الذي يبتغيه.

فالحاجات التدريبية إنما تعني الفرق أو المسافة أو الثغرة بين حقيقة أو واقع المتدربين الحالي وبين الوضع المأمول أو الناتج المتوقع أن يكون هؤلاء في المستقبل من حيث معارفهم ومهاراتهم وقيمة اتجاهاتهم فمن مقارنة ( )<sup>٢</sup>

١ - حسن أحمد الطعاني، "التدريب مفهومة وفعاليتها"، دار الشروق، الطبعة الأولى الأردن، ٢٠٠٧، ص ١٧.  
٢ - صلاح الدين إبراهيم حنان عبد الحليم رزق، "الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق" العالمية للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٣ ص ٢٠٨-٢٠٧.

واقع الأداء الحالي بصورة الأداء المتوقع أو المنشود تبرز الحاجة إلى التدريب

ويوضح ذلك في الشكل.



الشكل يمثل مفهوم الحاجة التدريبية

#### IV-3-2- أهمية تحديد الإحتياجات التدريبية:

إن تحديد الحاجة التدريبية للمتعلمين يكتسب أهميته من أهمية التخطيط التربوي بصفة عامة وتخطيط برامج تدريبية للطلاب بصفة خاصة باعتبار التخطيط أداة أساسية يمكن بواسطتها التحكم في المستقبل وضبطه ومن ثم توجيهه نحو غايات ومرامي يرجي الوصول إليها وذلك من حالات اتخاذ قرارات سليمة تبنى على أساس تقديرات دقيقة للوضع القائم والنتائج المحتملة والمتوقعة من وراء تحريكه نحو الوضع المأمول ومن ثم يمكن رصد مجموعة من الفوائد لتحديد الحاجات التدريبية للمتعلمين والتي من أبرزها ما يلي:

- تخطيط البرامج التدريبية تخطيطاً يتسم بالعقلانية: ويتبعد عن الإرتجال والعشوائية وذلك من خلال منطلق أن التحديد الدقيق للحاجات يمكن كل من المخطط وصانع القرار هنا الإختيار الرشيد للحاجات التدريبية التي تتطلب أسبقية في التدريب عن غيرها وبالتالي

المعني، قدما نحو تحديد الوسائل الملائمة لتلبية تلك الحاجات والمفاضلة بين البدائل المتاحة والممكنة من تلك الوسائل.

• يساعد التحديد الدقيق للحاجات التدريبية في التعرف على نقطة البدء في التدريب أو

ما يمكن أن نسميه نقطة الإنطلاق وذلك باعتبار على أن الحاجات التدريبية يمثل الفرق أو

الفجوة بين ما لدى الطلاب من كفاءات وما ينبغي أن تكون عليه كفاءاتهم بعد التدريب.

• إن التحديد الدقيق لتلك الحاجات وما يتضمنه من قياسات فبلية سوف يساعد في

الكشف على المستويات الحقيقة للمتعلمين المستهدفين الأمر الذي يسهل عملية تضيفهم في

مجموعات متجانسة في ضوء نتائج تلك القياسات.

• يساعد التحديد الدقيق للحاجات التدريبية في حصر العوامل والمعوقات التي يمكن أن

تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المبتغاة ومن ثم عمل حساب تلك

المعوقات أثناء التخطيط حتى لا يتم الإصطدام بها أثناء التنفيذ، ذلك أن عملية تحديد

الحاجات التدريبية تتضمن جمع معلومات وبيانات بطرق واساليب مختلفة من شأنها أن

تكشف عن المعوقات البيئية والاجتماعية والإدارية والمالية وغيرها من المعوقات البشرية

والمادية.

• إن تحديد الحاجات التدريبية المستهدفين من البرنامج التدريبي واثاحة الفرض الحقيقة

لهم للتعبير عن تلك الحاجات والمشاركة في تحديدها يمثل أحد الضمانات العامة لإقبالهم

على فعاليات التدريب وأنشطته واستمرارهم فيها عن رغبة ورضا.

## IV-3-3- تصنيف الحاجات التدريبية:

يمكن تصنيف الحاجات التدريبية للمؤسسة والأفراد إلى ثلاثة أصناف رئيسية على

النحو التالي:

## ١- الحاجات العادية المتكررة:

هي الحاجات التقليدية التي تتصل بحاجات المتعلمين الجدد والتي تتمثل في حاجة هؤلاء إلى اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات الأساسية التي يحتاجونها، وهذا النوع من الحاجات هو ما نطلق عليه التدريب الإنعاشي والذي يهدف إلى تطوير كفاءات الطلاب وتحديثها بما يتناسب وما طرأ على مجالات عملهم من مستجدات معرفية وأدائية. ( )

## ٢- الحاجات التي تتصل بمشكلات العمل:

يشير هذا النوع من الحاجات التدريبية إلى مشكلات العمل الناتجة عن نقص في المعارف أو المهارات أو الإتجاهات الخاصة بمهام العمل والمتمثلة في أداء المتعلمين وتصرفاتهم والتي ينتج عنها نقص في الإنتاجية أو ضعف في مستوى الأداء ويستهدف تحديد مثل هذه الحاجات إلى توفير التدريب اللازم لسد هذه النقائص وحل المشكلات ذات الصلة.

## ٣- الحاجة التطويرية الابتكارية:

ويتضمن هذا النوع من الحاجات التدريبية إدخال عناصر جديدة (معارف ومهارات) على عمل المتعلمين لتلبية لحاجات المستقبل والتطلعات التطويرية للمؤسسة نحو آفاق لم

١ - صلاح الدين إبراهيم معوض، حنان عبد الحليم رزق، نفس المرجع السابق، ص ٢١٠.

يسبق بلوغها استجابة المتطلبات البيئية أو التقدم العلمي الحاصل في مجالات التربية والتعليم ( )<sup>١</sup>

#### IV ء مراحل إعداد البرامج التدريبية

يمكن تجميع المراحل و الإجراءات التي تمر بها عملية التدريب كالآتي:

##### المرحلة الأولى: جمع وتحليل المعلومات

يقوم المسئول عن اعداد خط التدريب بالمنشأة بجمع مجموعة من البيانات التي تمكنه من اعداد خطة سليمة تفي باحتياجات العاملين وتتناسب مع ظروف وإمكانيات المنشأة، ويمكن استخلاص بعض المؤشرات من هذه المعلومات التي لها تأثيرها على الخطة التدريبية مثل: التعديلات المحتملة في الهياكل التنظيمية وجود مشاكل في الاتصالات في التنظيم انخفاض الروح المعنوية للعاملين.

##### المرحلة الثانية: تحديد الإحتياجات التدريبية

إن الإحتياجات التدريبية تعبر عن الأفراد المطلوب تدريبهم لمواجهة المشاكل التي قد تتعرض لها المنشأة، وتحديد هذه الإحتياجات بالتعاون بين مسئول التدريب والرؤساء أو المديرين بالمنشأة، يمكن بلورة الإحتياجات في الآتي:

<sup>١</sup> - صلاح الدين ابراهيم معوض، حنان عبد الحليم رزق، نفس المرجع السابق، ص ص ٢١٠-٢١١.

- احتياجات تتعلق بتطوير المعارف و المعلومات لدى بعض العاملين.
- احتياجات تتعلق بتطوير المهارات و القدرات لدى بعض العاملين.
- احتياجات تتعلق بتطوير سلوك بعض العاملين، و طريقة تعاملهم مع مرؤوسيههم.

### المرحلة الثالثة: تصميم البرامج التدريبية

وتتضمن عملية تصميم البرامج التدريبية عدة عناصر أهمها:

- \* تحديد موضوعات التدريب.
- \* تحديد أساليب التدريب (مثل أسلوب المحاضرات الحالات العميلة الندوات...)
- \* تجهيز المعدات و المستلزمات التدريبية(كوسائل الإيضاح السمعية و البصرية...)
- \* إعداد المدربين المناسبين و الذين تتوفر فيهم خصائص و مقومات رئيسية. ( )

### المرحلة الرابعة: تنفيذ البرامج التدريبية

وتشمل هذه المرحلة على:

- \* إعداد الجدول الزمني للبرامج وتنسيق التتابع الزمني للبرامج والموضوعات.
- \* تجهيز وإعداد مكان التدريب.

\* متابعة المدربين والمتدربين .

### المرحلة الخامسة: تقييم البرامج التدريبية

إن فعالية التدريب لا تتحقق من خلال التخطيط فقط، إنما تعتمد أيضا على دقة

التنفيذ، ومن ثمة لا بد من القيام بتقييم النشاط التدريبي بشكل عام في النشأة.

وتتحقق فاعلية التدريب إذا توفرت عوامل مثل الدافع الفردي على التدريب ، وجود بيئة

( عمل مناسب، أن يتم تنفيذ البرامج بكفاءة.

## ٧-١- الإشكالية:

يعتمد الإنسان اعتماداً جوهرياً على حواسه في إكتساب المهارات التعليمية، حيث تعتبر النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي المحيط به، ومن خلال تلك الحواس تصله الإحساسات المختلفة وتتكون لديه خبراته وعالمه الإدراكي، الفكري والتخيلي.

ومن خلال فقدان إحدى هذه الحواس يكون الفرد غير قادر على إكتساب المهارات ومن بين هذه الحواس نذكر حاسة السمع والتي تكون ضرورية من أجل كسب وتعلم مختلف الخبرات وهذا الفقدان يسمى بالإعاقة السمعية والتي هي عبارة عن نقص أو فقدان كلي للسمع وتعتبر إعاقة راجعة لإصابة منطقة ما من الجهاز السمعي وهذا ما يؤدي بالفرد إلى عدم إكتساب أو تعلم أو نمو اللغة لديه كما أشارت إليه دراسة العالم "سيرمر" (SHIRMER) والتي تناولت فيها تحليل نمو اللغة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع على عينة مكونة من عشرين طفلاً ضعيفي السمع تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥ سنوات) حيث توصل إلى أن الأطفال ضعاف السمع تنمو لديهم اللغة من خلال نظام وقاعدة تتاسق مع أنماط إكتساب اللغة لدى الطفل الطبيعي ولذلك تتصف لغتهم بأنها متأخرة.

فالإعاقة خطيرة في تأثيراتها على الطفل إذ أنها تحرمه من إبداء الآراء والتفاعل مع العادين، وهذا ما أكدته دراسة الباحثين (KALANGE et KIRL) ١٩٨٩، بحيث توصلوا إلى أن المعاقين سمعياً يميلون للتفاعل بينهم أكثر مما يتفاعلون مع الآخرين وهم يفعلون ذلك

أكثر من أي فئة أخرى من فئات المعاقين وقد يعود ذلك إلى حاجاتهم للتفاعل إجتماعيا والشعور بتقبل الأشخاص الآخرين لهم ( )<sup>١</sup>

من جهة أخرى نجد أن هناك تطور ملحوظ في هذا المجال أو بالأحرى هناك تقدم في علاج ومساعدة هذه الفئة، وهذا نظرا لمختلف السماعات والمعينات السمعية، بحيث كل واحدة منها حسب درجة العجز السمعي وتبقي أهمية هذه المعينات نسبة إلى المصابين بالصمم العميق جد مهمة لذلك توصلت العلوم الطبيعية الإلكترونية إلى إختراع أحدث التقنيات لهذه الفئة وهي الزرع القوقعي، والتي هي عبارة عن نظام لتحسين السمع، وهذا ما تؤكدته دراسة الباحث ولتزما (WALIZMAN 1990) التي أجراها على ١٤ طفل أصم يبلغون سن الثالثة من عمرهم، الذين قاموا بعملية زراعة القوقعة وتلقوا تدريباً شفوياً مكثف مع إعادة في التأهيل، حيث قام بمتابعتهم خلال حقبة زمنية استمرت عامين وعلى إثرها توصل إلى أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية جدا في أداء وفهم الكلام.

كما أشارت دراسة الباحث مياموتو (MIYAMOTO 1993) إلى أن زراعة القوقعة تساعد على تدريب تعليم وتربية المعاقين سمعياً كما تسمح بدمجهم في ظل الحياة الطبيعية العادية التي لطالما حرموها منها على أساس أنها تحسن من قدراتهم على إكتساب واستخدام

<sup>١</sup> - جمال الخطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية" دار الفكر والنشر، طبعة أولى ١٩٩٨ ص ص ١٠-١١.

اللغة العادية فضلا على ما سوف تتركه من آثار إيجابية في النواحي الإجتماعية والنفسية  
والأكاديمية ( )

٢

حيث أن معظم الأطفال الصم يعانون من أوجه قصور حادة في تحصيلهم الأكاديمي  
وتعتبر القراءة هي الأكثر تأثرا بفقدان السمع من جانبهم نظرا أنها تعتمد على المهارات  
اللغوية والتي تعتبر بمثابة أهم جانب من جوانب التحصيل الأكاديمي ( )

٣

ولمساعدة هذه الفئة هناك عدة طرق واستراتيجيات وبرامج خاصة لهم، ومن بينها نجد  
البرامج التدريبية، والذي يخص بحثنا هذا والذي هو عبارة عن برنامج مخطط ومنظم مبني  
على أسس عملية، تتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها بطريقة مترابطة  
ومنظمة، وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأساليب المتنوعة التدريبية والتعليمية  
لتنمية وتطوير المهارات القرائية لدى الطفل الأصم.

ولهذا فتساءلنا عن:

هل يمكن تحسين مستوى القراءة عند أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من خلال

برنامج تدريبي موجه لذلك؟ !

<sup>٢</sup> - TRAULER C, et autre, « Acquisition de langage par l'enfant sourd, signes, oral et écrit », édition SALAL FRANCE 2005, p223.

<sup>٣</sup> - عادل عبد الله محمد، "سيكولوجية الأطفال غير العادين وتعليمهم مقدمة في التربية الخاصة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة ١، ٢٠٠٣ ص٥٤٩.

وتفترض ما يلي:

يمكن القيام ببناء أو تصميم برنامج تدريبي للقراءة عند أطفال الصم الحاملين للزرع

القوقعي.

### V-2- الدراسة الإستطلاعية:

هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها يهدف توفير الفهم المناسب للدراسة المطلوبة بالفعل، ويمكن معها إستخدام اي وسيلة من وسائل التقنية المتعددة التي تطبق عادة على عينة صغيرة من خلالها يحدد الباحث مشكلة البحث ويضع فروضه بطريقة أكثر واقعية كما تمكنه ايضا من اختيار أكثر الوسائل التقنية صلاحية لدراستها وترشده إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية ( )<sup>٤</sup>

لقد كانت الدراسة الإستطلاعية في مدرسة ابتدائية 'ميمون محمد أرزقي' بمدينة تيزي وزو والتي تحتوي على قسم خاص للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، وهو السبب توجهنا إلى هذه المؤسسة.

### VI-2- المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أحد مناهج البحث العلمي وهو المنهج شبه تجريبي الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، وفي تعريف آخر

<sup>٤</sup> - موريس أنجريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية التدريبات علمية"، دار القصة، الجزائر، ط٢، ٢٠٠٦ ص٤٠٢.

هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه دون التحكم في المتغيرات نجد فيه مجموعة تجريبية وهم الأفراد الذين يتعرضون للتجربة أو مجموعة ضابطة وهي مجموعة مماثلة للمجموعة لا تتعرض للتجربة، وإنما يستخدمها الباحث المقارنة بالمجموعة التجريبية ولضبط المتغيرات الدخيلة. ( )

### VI-3- مكان وزمان إجراء البحث:

لقد تم اجراء هذا البحث في المدرسة الابتدائية "ميمون محمد أرزقي" التي تقع في الجهة المقابلة لمقر الولاية في شارع "بوليلة عمر" بولاية تيزي وزو، وكانت المدة من شهر نوفمبر ٢٠١٤ إلى ماي ٢٠١٥، تتسع هذه المدرسة لـ ٤٦٥ تلميذ الذين يستفيدون في التعليم الإبتدائي ذات النظام النصف الداخلي، تتكون المدرسة من مطعم ١٨ قاعة و ١٨ فوج كذلك قسمين لذوي الإحتياجات الخاصة، أي القسم الأول خاص بالأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، والقسم الثاني خاص بالأطفال المصابين بعرض داون، فعملية التدريس لهذه الفئتين في نفسها التي يتبعها الأطفال العاديين في القسم التحضري.

تتكون المدرسة من أقسام والتي تنقسم إلى:

٣ أقسام في السنة الأولى

٣ أقسام في السنة الثانية

٣ أقسام ف السنة الثالثة

٣ أقسام في السنة الرابعة

وقسمين في السنة الخامسة

## VI-٤ - عينة البحث وخصائصها:

تتكون عينة البحث من ستة حالات ٣ ذكور و ٣ إناث، كلهم يدرسون في ابتدائية، قمنا

بإختيار هذه العينة بطريقة مقصودة، والتي تخدم موضوع بحثنا، ولقد قمنا بإختيار هذه العينة

التي تتوفر فيها عدة معايير وهي:

(١) كل أفراد العينة مصابون الصمم

(٢) كل أفراد العينة استفادوا من تدخل المبكر بالزرع القوعي

(٣) تتراوح أعمارهم (من ٨ سنوات إلى ١١ سنة)

(٤) جميع الحالات تدرس في القسم الإبتدائي

(٥) جميع الحالات لديها إعادة تربية أرطوفونية في مستشفى بالوا.

(٦) جميع الحالات لديها زرع قوعي.

وتظهر خصائص أفراد العينة في الجدول التالي:

أفراد العينة	الجنس	العمر	نوع الصمم	عمر الإلتحاق بالمدرسة
الحالة ١ (ر)	ذكر	١١ سنة	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٢ (ر)	ذكر	١٠ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٣ (س)	ذكر	١٠ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٤ (ل)	أنثى	١١ سنة	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢
الحالة ٥ (م)	أنثى	٨ سنوات	صمم عميق	نوفمبر ٢٠١٢
الحالة ٦ (ل)	أنثى	٨ سنوات	صمم عميق	أفريل ٢٠١٢

جدول رقم (١) يمثل خصائص عينة البحث

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة يشتركون في مجموعة من الخصائص، حيث أنهم مصابين بإعاقة سمعية ولديهم زرع قوقعي، وكلهم مندمجين في مدرسة ابتدائية في قسم خاص للمعاقين سمعياً يخضعون لكفالة أرطوفونية في مستشفى بالوة بولاية تيزي وزو.

## VI-٥- أدوات البحث

اعتمد بحثنا على اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاميين للزرع القوقعي.

يتكون هذا البرنامج من جدول يحتوي على جميع حروف اللغة العربية، حيث قسمناه حسب كيفية قراءة هذه الحروف (انفجاريته، تسريبه، غنية، جانبية، ارتجاجية، ومفخمة)

وخانة أخرى مخصصة للمقاطع، ونحن أخذنا بعين الإعتبار المقطع بالمد، وفي خانة نجد كلمات بسيطة إختارناها حسب الحرف وبجانبها الصورة التي توضح ذلك .

طبقنا هذه الطريقة لأن البرنامج المقترح يتبع الطريقة الإملائية ( La phase orthographique)، التي تسمح بالتعرف على الكلمات انطلاقا من العلاقات الموجودة بين الحرف وصوته، وبهذا يتمكن الطفل من قراءة بعض أشباه الكلمات انطلاقا من تقسيمها فهذه الطريقة تعتمد على التجميع (Assemblage) وطريقة الإرسال (Adressage) ونحن في بحثنا هذا اعتمدنا على طريقة التجميع لأنها تخدم موضوعنا لأنها تعتمد على التعرف على العلاقة الموجودة بين الحرف وصوته ومن ثم تقسيم الكلمات إلى وحدات صغيرة ثم يعاد جمعها ومن جهة أخرى قمنا بوضع تعليمات خاصة بكل حرف حول تدريبه على كيفية قراءة الحرف أي تدريب الطفل على ذلك في مدة زمنية محددة حوالي ٧ أشهر.

إضافة إلى ورقة لطريقة التقييم بوضع علامة (+) للإجابات الصحيحة أي قراءة الحرف والعلامة (-) للإجابة الخاطئة وجدول فارغ من أجل تسجيل وتقييم نتائج قراءة الحالة.

VI-1- تقديم عينة البحث:

1- تقديم الحالة الأولى:

الإسم: ر

العمر: ١٠ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٨ بالعاصمة

سبب الإعاقة: زواج الأقارب

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٢- تقديم الحالة الثانية:

الإسم: ر

العمر: ١١ سنة

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٩

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٣- تقديم الحالة الثالثة:

الإسم: س

العمر: ١٠ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: أول زرع ٢٠٠٧، ثاني زرع ٢٠٠٨ بني مسوس

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٤- تقديم الحالة الرابعة:

الإسم: ل

العمر: ١١ سنة

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢٠٠٨

سبب الإعاقة: الحصبة الألمانية

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٥- تقديم الحالة الخامسة:

الإسم: م

العمر: ٨ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٩ أكتوبر ٢٠١١.

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

٦- تقديم الحالة السادسة:

الإسم: ل

العمر: ٨ سنوات

تاريخ عملية زرع القوقعي: ٢١ مارس ٢٠١٢

تاريخ الإلتحاق بالمدرسة: ٢٠١٢

المستوى الحالي: الأولى ابتدائي

VI-2-عرض النتائج:

VI-2-1-عرض النتائج للحالة الأولى (ر):

بعد أن تحصلنا على المعلومات الخاصة بالحالة (ر) بدأنا بتطبيق أو التدريب على القراءة لمدة 7 أشهر حيث قسمنا التقييم حسب الأشهر أي كل شهر نقوم بتقييم للحالة، وذلك في شهر أكتوبر جانفي شهر ماي في كل من الحروف ، المقاطع والكلمات.

الحالة	الفونيمات	الصوت	أكتوبر	جانفي	ماي	المقطع بالمد	صوت	أكتوبر	جانفي	ماي	أول الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	وسط الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	آخر الكلمة في	الإستنتاج	العلامة
1	ب	[ba]	+	+	+	با	[ba]	+	+	+	بطة	[batatu]	+	لبن	[abanu]	+	كلب	[kalbu]	+
	ت	[ta]	+	+	+	تا	[ta]	+	+	+	تاج	[tagu]	+	برتقال	[burtulu]	-	بنفا	[bintu]	+
	د	[a]	-	+	+	دا	[d]	+	+	-	دار	[daru]	+	وردة	[wardatu]	+	يد	[yadu]	+
	ج	[sa]	-	+	+	جا	[sa]	+	+	-	جمل	[gamalu]	+	دجاجة	[dagagatu]	+	تاج	[tagu]	+
	ك	[k]	-	+	+	كا	[k]	+	+	-	كأس	[ka su]	+	فاكهة	[fakihatu]	+	ديك	[diku]	+
	ق	[ka]	-	+	+	فا	[ka]	+	+	-	قلم	[amu]	-	بقرة	[baqaratu]	+	صندوق	[sundu u]	-
	ء	[ ]	-	+	+	ء	[a]	+	+	-	أسد	[asadu]	+	رأس	[rasu]	-	سماء	[sama u]	+

+	[dalwun]	دلو	+	[qawsu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	-	[ w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	+	[oalagatu]	ثلاجة	+	+	-	[o ]	ثا	+	+	-	[o ]	ث
+	[samsu]	شمس	-	[risalatu]	رسالة	-	[satu ]	ساعة	+	+	-	[s ]	سا	+	+	-	[s ]	س
-	[ usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	+	[samsu]	شمس	+	+	-	[s ]	شا	+	+	-	[s ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	+	[zarafatu]	زرافة	+	+	-	[ ]	زا	+	+	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	+	+	[xa ]	خا	+	+	+	[x ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	-	[babun]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ ]	غا	+	+	-	[ ]	غ
-	[ gami]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
-	[mifta]	مفتاح	-	[ nalatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	-	-	-	[ha ]	حا	-	-	-	[h ]	ح
-	[ wagu]	وجه	-	[ sahamu ]	سهم	-	[hadijatu]	هدية	+	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ h ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflun]	طفل	+	[filu]	فيل	+	-	-	[fa ]	قا	+	-	-	[fa]	فا
+	[gur u]	جرذ	+	[ u unu ]	أذن	+	[ i bu ]	ذئب				[d ]	ذا				[d ]	ذ
-	[ sumu]	سلم	+	[ ramlu ]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[m ]	م
-	[ usu]	غصن	-	[ izana]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن

+	[gamalun]	جمل	+	[qalamun]	قلم	-	[ lamu ]	ليمون	+	+	-	[na]	لا	+	+	-	[na ]	ل	
-	[ ta]	قطار	+	[kuratun]	كرة	-	[ rasu ]	رأس	+	+	-	[ a ]	را	+	+	-	[r ]	ر	
-	[mifa]	محفظة	-	[midalatu ]	مظلة	-	[ sarfu ]	ظرف	-	-	-	[ ]	ظا	-	-	-	[ d]	ظ	
+	[xaytun]	خيط	+	[batatun]	بطة	+	[ta ratun]	طائرة	+	+	-	[ ta]	طا	+	+	-	[ t ]	ط	
-	[misu ]	مقص	-	[ bas]	بصل	+	[sabunun]	صابون	+	+	-	[ s]	صا	+	+	-	[ s]	ص	
+	[bajdun]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	+	[difda un]	ضفدع	+	+	-	[ ]	ضا	+	+	-	[ ]	ضا	
18			22			22			26	23	6			26	23	6			إجمالي (+)
10			6			6			2	5	22			2	5	22			إجمالي (-)

جدول رقم (2): يمثل عرض نتائج الحالة الأولى.

VI-2-2-عرض النتائج للحالة الثانية (ر):

بعد أن تحصلنا على المعلومات الخاصة بالحالة (ر) في الفصل السابق شرعنا في تطبيق البرنامج للقراءة في مدة زمنية محددة تقدر ب 7 أشهر تحصلنا على

النتائج التالية:

العلامة	الإستنتاج	حرف في	آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في	وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في	أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة
+	[kalbu ]	كَلْب	-	[ aba ]	لبن	+	[batatu ]	بطّة	+	+	+	+	+	+	[ba ]	با	+	+	+	[ba ]	ب	
+	[bintu ]	بِنْتَا	-	[ butu ]	برتقال	+	[tagu ]	تاج	+	+	+	+	+	+	[ta ]	تا	+	+	+	[ta ]	ت	
+	[yadu ]	يَد	+	[wardatu ]	وردة	+	[daru ]	دار	+	+	+	+	+	+	[da]	دا	+	+	-+	[da]	د	
+	[tagu ]	تاج	+	[dagagatu ]	دجاجة	+	[gamalu ]	جمل	+	+	+	+	+	+	[ga ]	جا	+	+	+	[ga ]	ج	
+	[diku ]	ديك	-	[ fatu ]	فاكهة	+	[ka su ]	كأس	+	+	-	+	+	+	[qa]	كا	+	+	-	[qak]	ك	
-	[ sadu ]	صندوق	+	[baqaratu ]	بقرة	+	[qalamu ]	قلم	+	+	-	+	+	+	[ka ]	قا	+	+	-	[ka ]	ق	
-	[ sana ]	سماء	-	[ ras ]	رأس	+	[ asadu ]	أسد	+	+	+	+	+	+	[ a ]	ءا	+	+	+	[ a ]	ء	

-	[ dalw ]	دلو	-	[qawsu]	قوس	+	[warda ]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	+	[w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	-	[muoalao]	مثلث	-	[oalajatu]	ثلاجة	+	+	-	[o]	ثا	+	+	-	[ o ]	ث
-	[ samsu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	-	-	[s ]	سا	+	-	-	[s ]	س
+	[ usu]	عش	-	[farasa]	فراشة	+	[samsu ]	شمس	+	-	+	[sa ]	شا	+	+	+	[sa ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	-	[zarafatu]	زرافة	-	-	-	[ga ]	زا	+	-	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	-	[ ata]	خاتم	-	+	-	[xa ]	خا	+	+	-	[x ]	خ
-	[saba ]	صباغ	-	[baba]	ببغاء	-	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ ]	غا	+	-	-	[ ]	غ
+	[gami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu ]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
+	[miftahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	-	-	[ha ]	حا	+	+	-	[ ]	ح
+	[waghu]	وجه	-	[sam]	سهم	+	[hadijatu ]	هدية	-	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu ]	يد	+	+	+	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu ]	طفل	+	[filu ]	فيل	+	+	-	[fa ]	فا	+	+	-	[ ]	فـ
-	[gar]	جرذ	+	[ u unu ]	أذن	+	[ i bu ]	ذئب	+	+	-	[d ]	ذا	+	+	-	[d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	-	[ amal]	رمل	-	[ma ]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[m ]	م
+	[ usnu]	غصن	-	[xira ]	خزانة	-	[ na u]	نار	-	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	-	[jamu]	ليمون	+	+	+	[la ]	لا	+	+	-	[n ]	ل

-	[kita ]	قطار	+	[kuratu]	كرة	+	[ra su]	رأس	+	+	+	[ra ]	را	+	+	+	[ra ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	-	-	-	[d ]	ظا	-	-	-	[d ]	ظ	
-	[ atu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[tajru]	طائرة	+	+	+	[ta ]	طا	+	+	+	[ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	+	[basalu]	بصل	-	[ sabu]	صابون	+	+	-	[sa ]	صا	+	+	-	[ sa]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[ dida ]	ضفدع	+	+	-	[ a]	ضا	+	+	-	[ a ]	ضا	
22			20			21			26	25	14			26	24	14			مجموع (+)
6			8			7			2	3	14			2	4	14			مجموع (-)

جدول رقم (3): يمثل عرض نتائج الحالة الثانية.

VI-2-3- عرض نتائج الحالة الثالثة (س):

بعد التدريب على القراءة خلال مدة زمنية محددة تحصلت الحالة الثالثة (س) على النتائج التالية:

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة 3
+	[kalbu]	كَلْبُ	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بَطَّة	+	+	+	[ba ]	با	+	+	+	[ba ]	ب	
+	[bintu]	بِنْتُ	+	[burtuqalu]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	-	[ta ]	تا	+	+	-	[ta ]	ت	
+	[yadu]	يَدُ	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	+	-	-	[d ]	دا	+	-	-	[ ]	د	
+	[tagu]	تاج	+	[dagagatu]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	-	-	[sa]	جا	+	-	-	[s ]	ج	
+	[diku]	ديك	+	[fakihat]	فاكهة	+	[kz su]	كأس	+	-	-	[ a ]	كا	+	-	-	[ a ]	ك	
-	[sadu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	+	[qalamu]	قلم	+	-	-	[ a ]	قا	+	-	-	[ a ]	ق	
+	[sama u]	سماء	+	[ra su]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	-	[a ]	ءا	+	+	-	[ra ]	ء	

-	[daw]	دلو	-	[kusu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	-	[w ]	وا	+	+	-	[w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	-	[oa ]	مثلث	-	[yalag]	ثلاجة	+	+	-	[ ]	ثا	+	+	-	[ ]	ث
-	[sams]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[s ]	سا	+	+	-	[s ]	س
+	[ usu]	عش	-	[fasa]	فراشة	+	[samsu]	شمس	+	-	-	[sa ]	شا	+	-	+	[ ]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	-	[zafu]	زرافة	-	-	-	[sa ]	زا	-	-	-	[z ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	-	[yata]	خاتم	-	-	-	[xa ]	خا	+	-	+	[x ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	-	[babu]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[ a]	غا	+	+	-	[ ]	غ
+	[gami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	-	[h ]	عا	+	+	+	[ ]	ع
-	[miftahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	-	-	[ a ]	حا	+	-	-	[ ]	ح
+	[waghu]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	+	-	[ h ]	ها	+	+	-	[ ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	-	[ j ]	يا	+	+	+	[ ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	+	+	+	[fa ]	فا	+	+	-	[ ]	فـ
-	[ guru]	جرذ	+	[ u unu]	أذن	+	[ i bu]	ذئب	+	+	-	[d ]	ذا	+	+	-	[d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ ramlu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	-	[m ]	م
-	[ usu]	غصن	-	[ isatu]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	-	[m ]	نا	+	+	-	[m ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	-	[ramu]	ليمون	+	+	-	[ra ]	لا	+	+	-	[n ]	ل

+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ra su]	رأس	+	+	-	[la ]	را	+	+	+	[la ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	+	+	-	[ a ]	ظا	+	+	-	[ a ]	ظ	
-	[ sajtu]	خيط	-	[basa ]	بطة	-	[ oaratu ]	طائرة	+	+	-	[ ta]	طا	+	+	-	[ta]	ط	
+	[miqasu]	مقص	-	[ basa]	بصل	-	[ sabu]	صابون	-	-	-	[sa ]	صا	-	-	-	[sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[ ifda ]	ضفدع	-	-	-	[ a ]	ضا	-	-	-	[ a ]	ضا	
21			21			20			23	18	3			24	18	7			المجموع (+)
7			7			8			5	10	25			4	10	21			المجموع (-)

جدول رقم (4): يمثل عرض نتائج الحالة الثالثة.

VI-2-4- عرض نتائج الحالة الرابعة (ل):

تمكنت الحالة الرابعة من الحصول على نتائج كمية توضح تقييمنا حسب قراءتها والجدول التالي يوضح ذلك:

الحالة	الفونيمات	الصوت	أكتوبر	جانفي	ماي	المقطع بالمد	صوت	أكتوبر	جانفي	ماي	أول الكلمة في	الإستنتاج	العلامة	حرف وسط الكلمة في	العلامة	الإستنتاج	العلامة	آخر الكلمة في	الإستنتاج	العلامة
4																				
ب	[ba ]	+	+	+	+	با	[ba ]	+	+	+	بطة	[bat]	+	لبن	[ abanu]	+	كلب	[kalbu]	+	
ت	[ta ]	-	-	-	-	تا	[ta ]	+	+	+	تاج	[tagu]	+	برتقال	[sinu]	+	بنفا	[bintu]	+	
د	[ ]	-	-	-	-	دا	[da ]	+	-	-	دار	[daru]	+	وردة	[wardatu]	+	يا	[yadu]	+	
ج	[sa ]	-	-	-	-	جا	[sa ]	+	-	-	جمل	[gamalu]	+	دجاجة	[daga]	+	تاج	[tagu]	+	
ك	[sa ]	-	-	-	-	كا	[sa ]	+	-	-	كأس	[ka su]	+	فاكهة	[fakatu]	+	ديك	[dika]	+	
ق	[oa]	-	-	-	-	فا	[oa ]	+	-	-	قلم	[qalamu]	+	بقرة	[baqaratu]	+	صندوق	[sunqu ]	-	
ء	[ qa ]	-	-	-	-	ءا	[qa ]	+	+	+	أسد	[ asadu]	+	رأس	[saru]	+	سماء	[sama u]	+	

+	[dalwu]	دلو	+	[qawsu]	قوس	-	[wada ]	وردة	+	+	-	[ma ]	وا	+	+	-	[ w ]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	+	[oalagatu]	ثلاجة	+	+	-	[ a ]	ثا	+	+	-	[ ta ]	ث
-	[ sanu ]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[sa ]	سا	+	+	-	[sa ]	س
+	[ usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[ samu ]	شمس	+	+	+	[sa ]	شا	+	+	+	[ sa ]	ش
+	[luzu]	لوز	-	[zazaru ]	جزر	-	[ afa ]	زرافة	+	+	-	[ a ]	زا	+	+	-	[oa ]	ز
+	[xuxu]	خوخ	-	[nalatu ]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	+	-	[xa ]	خا	+	+	+	[xa ]	خ
+	[Saba u]	صباغ	+	[baba u]	ببغاء	+	[ azalu]	غزال	+	+	-	[qa]	غا	+	+	-	[qa ]	غ
-	[ ami u]	جامع	+	[sam atu]	شمعة	+	[ alamu]	علم	+	+	+	[ a ]	عا	+	+	+	[ a ]	ع
-	[itahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	+	[hamamatu]	حمامة	+	+	-	[ha]	حا	+	+	-	[ha ]	ح
-	[wagu ]	وجه	+	[sanu ]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	-	-	[ ha ]	ها	+	-	-	[ a ]	هـ
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ la ]	يا	+	+	+	[ a ]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	-	+	-	[fa ]	فا	-	-	-	[ fa ]	فـ
+	[gur u]	جرذ	+	[ u unu]	أذن	+	[ i bu]	ذئب				[da ]	ذا				[d ]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ u unu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	-	[ na]	ما	+	+	-	[na ]	م
+	[ usnu]	غصن	+	[xizanatu]	خزانة	-	[na u ]	نار	+	+	-	[ la ]	نا	+	+	-	[la ]	ن
+	[gamalu]	جمل	+	[qalamu]	قلم	+	[laymunu]	ليمون	+	+	-	[na ]	لا	+	+	-	[na ]	ل

+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ rasu ]	رأس	+	+	+	[ra]	را	+	+	+	[ra ]	ر	
-	[midatu ]	محفظة	-	[malatu ]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	+	+	-	[ a ]	ظا	-	+	-	[ a ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[tara ]	طائرة	+	+	-	[ta ]	طا	+	+	-	[ ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	-	[basalu ]	بصل	-	[sabu ]	صابون	-	-	-	[sa ]	صا	-	-	-	[ sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	-	[daru ]	أخضر	+	[difda u]	ضفدع	+	+	-	[da ]	ضا	+	+	-	[da ]	ضا	
23			18			20			26	25	6			26	25	7			مجموع (+)
5			10			8			2	3	22			2	3	21			مجموع (-)

جدول رقم (5): يمثل عرض نتائج الحالة الرابعة.

VI-2-5-نتائج الحالة الخامسة (م):

بعد تدريب الحالة (م) على القراءة لمدة 7 أشهر حسب الحروف المقاطع والكلمات قمنا بتقييمها وذلك حسب نتائج الجدول التالي:

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة
+	[kalbu]	كلمة	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بطة	+	+	+	[ba ]	با	+	+	-	[ba ]	ب	
+	[bintu]	بنتا	-	[ butu ]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	+	[ta ]	تا	+	+	+	[ta ]	ت	
+	[yadu]	يد	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	-	-	-	[d ]	دا	-	-	+	[ da ]	د	
+	[tagu]	تاج	-	[dagagatu]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	+	+	[ga]	جا	+	+	+	[ ga ]	ج	
-	[ iku]	ديك	-	[fakatu]	فاكهة	+	[ka su]	كأس	+	-	-	[ra ]	كا	+	+	+	[k ]	ك	
-	[sudu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	+	[qalamu]	قلم	-	-	-	[va ]	فا	-	-	-	[va ]	ق	
-	[sama]	سماء	-	[rasu ]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	+	[ a ]	ء	+	+	+	[ a ]	ء	

+	[dalwu]	دلو	-	[kasu]	قوس	-	[marda]	وردة	+	-	-	[ma]	وا	-	-	-	[ma]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalaou]	مثلث	-	[oagaga]	ثلاجة	+	-	-	[a]	ثا	-	-	-	[a]	ث
-	[samu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	-	-	[sa]	سا	-	-	-	[sa]	س
+	[usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[samsu]	شمس	+	-	-	[ga]	شا	-	-	-	[ga]	ش
+	[luzu]	لوز	+	[gazaru]	جزر	+	[zarafatu]	زرافة	-	-	-	[sa]	زا	-	-	-	[sa]	ز
+	[xuxu]	خوخ	-	[nalatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	-	-	[qa]	خا	-	-	-	[qa]	خ
-	[sabu]	صباغ	-	[baba u]	ببغاء	+	[azalu]	غزال	-	-	-	[xa]	غا	-	-	-	[xa]	غ
+	[gami u]	جامع	-	[samatu]	شمعة	-	[alamu]	علم	+	-	-	[a]	عا	-	-	-	[a]	ع
+	[miftahu]	مفتاح	-	[nalatu]	نحلة	+	[amatu]	حمامة	+	-	-	[ha]	حا	-	-	-	[ha]	ح
-	[wag]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	-	-	[a]	ها	-	-	-	[a]	ه
-	[tusi]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	-	-	[a]	يا	-	-	-	[a]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	+	[filu]	فيل	+	-	-	[va]	فا	-	-	-	[va]	فا
-	[dur u]	جرذ	+	[u unu]	أذن	-	[dabu]	ذئب	+	-	-	[da]	ذا	-	-	-	[da]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ramlu]	رمل	-	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[ma]	م
-	[usu]	غصن	-	[izana]	خزانة	+	[naru]	نار	+	+	+	[m]	نا	+	+	+	[na]	ن

+	[gamalu]	جمل	-	[kala ]	قلم	-	[lamu ]	ليمون	+	+	+	[n ]	لا	+	+	-	[na ]	ل	
+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ rasu ]	رأس	+	+	+	[ ]	را	+	+	+	[ ]	ر	
-	[midatu ]	محفظة	-	[mi a ]	مظلة	-	[ afu ]	ظرف	+	+	-	[ ]	ظا	+	-	-	[ ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	-	[ taratu ]	طائرة	+	+	-	[ ]	طا	+	-	-	[ ]	ط	
-	[ misu ]	مقص	-	[basal ]	بصل	-	[sabun]	صابون	-	-	-	[ ]	صا	+	-	-	[ ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	-	[ ada ]	أخضر	+	[difda u]	ضفدع	+	+	-	[ ]	ضا	+	-	-	[ ]	ضا	
17			14			17			24	25	7			24	9	8			المجموع (+)
11			14			11			4	3	21			4	19	20			المجموع (-)

جدول رقم (6): يمثل عرض نتائج الحالة الخامسة.

VI-2-6-نتائج الحالة السادسة (ل):

الجدول التالي يوضح نتائج تقييم الحالة (ل) في القراءة وذلك بعد تطبيق برنامج القراءة الخاص لأطفال الصم.

العلامة	الإستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الفونيمات	الحالة 6
-	[kabu]	كأب	+	[ abanu]	لبن	+	[batatu]	بطة	+	+	-	[ pa ]	با	+	+	-	[pa ]	ب	
+	[bintu]	ببنا	-	[burtu]	برتقال	+	[tagu]	تاج	+	+	+	[ta ]	تا	+	+	+	[ ta ]	ت	
+	[yadu]	يد	+	[wardatu]	وردة	+	[daru]	دار	+	+	+	[da ]	دا	+	+	+	[da ]	د	
+	[tagu]	تاج	-	[gaga ]	دجاجة	+	[gamalu]	جمل	+	-	-	[sa]	جا	+	-	-	[sa]	ج	
+	[diku]	ديك	-	[fakatu]	فاكهة	+	[ka su]	كأس	+	-	-	[qa ]	كا	+	-	-	[qa ]	ك	
-	[sudu]	صندوق	+	[baqaratu]	بقرة	-	[ amu]	قلم	-	-	-	[va ]	قا	-	-	-	[va ]	ق	
+	[sama u]	سماء	+	[ra su]	رأس	+	[ asadu]	أسد	+	+	+	[ a]	ءا	+	+	+	[ a ]	ء	

+	[dalwu]	دلو	+	[qawsu]	قوس	+	[wardatu]	وردة	+	+	+	[wa]	وا	+	+	+	[wa]	و
+	[oalaoa]	ثلاث	+	[muoalao]	مثلث	-	[oalala]	ثلاجة	+	-	-	[a]	ثا	+	-	-	[a]	ث
+	[samsu]	شمس	+	[risalatu]	رسالة	+	[sa atu]	ساعة	+	+	-	[sa]	سا	+	+	-	[sa]	س
+	[usu]	عش	+	[farasatu]	فراشة	-	[samu]	شمس	+	+	+	[sa]	شا	+	+	+	[sa]	ش
+	[luzu]	لوز	-	[garu]	جزر	-	[zafa]	زرافة	-	-	-	[a]	زا	-	-	-	[a]	ز
+	[xuxu]	خوخ	+	[naxlatu]	نخلة	+	[xatamu]	خاتم	+	-	-	[qa]	خا	+	-	-	[qa]	خ
-	[aba u]	صباغ	+	[baba u]	ببغاء	+	[azalu]	غزال	+	+	-	[qa]	غا	+	+	-	[qa]	غ
+	[gami u]	جامع	-	[samatu]	شمعة	+	[alamu]	علم	+	+	+	[a]	عا	+	+	+	[a]	ع
-	[mitahu]	مفتاح	+	[nahlatu]	نحلة	-	[amatu]	حمامة	+	+	-	[ha]	حا	+	+	-	[ha]	ح
+	[waghu]	وجه	+	[sahmu]	سهم	+	[hadijatu]	هدية	+	+	+	[ha]	ها	+	+	+	[ha]	ه
+	[kursiyu]	كرسي	+	[sayaratu]	سيارة	+	[yadu]	يد	+	+	+	[ja]	يا	+	+	+	[ga]	ي
+	[anfu]	أنف	+	[tiflu]	طفل	-	[fiju]	فيل	-	+	-	[fa]	فا	-	+	-	[fa]	ف
-	[gudu]	جرذ	+	[u unu]	أذن	+	[ibu]	ذئب	+	+	-	[da]	ذا	+	+	+	[da]	ذ
+	[sulamu]	سلم	+	[ramlu]	رمل	+	[ma u]	ماء	+	+	+	[ma]	ما	+	+	+	[ma]	م
+	[usnu]	غصن	-	[izana]	خزانة	-	[na u]	نار	+	+	+	[na]	نا	+	+	+	[na]	ن
+	[gamalu]	جمل	-	[kamu]	قلم	+	[laymunu]	ليمون	+	+	-	[la]	لا	+	+	+	[la]	ل

+	[qitaru]	قطار	+	[kuratu]	كرة	-	[ra su ]	رأس	+	+	+	[ra ]	را	+	+	+	[ra ]	ر	
+	[mihfadatu]	محفظة	+	[midalatu]	مظلة	+	[darfu]	ظرف	-	-	-	[ta ]	ظا	-	-	-	[ta ]	ظ	
+	[xaytu]	خيط	+	[batatu]	بطة	+	[ta ratu]	طائرة	+	+	-	[ta ]	طا	+	+	-	[ ta ]	ط	
+	[miqasu]	مقص	+	[basalu]	بصل	+	[sabunu]	صابون	+	+	+	[sa ]	صا	+	+	+	[ sa ]	ص	
+	[bajdu]	بيض	+	[ axdar]	أخضر	-	[safa u]	ضفدع	+	+	-	[da ]	ضا	+	+	-	[da ]	ضا	
23			21			19			25	21	14			25	21	14			المجموع (+)
5			7			9			3	7	14			3	7	14			المجموع (-)

جدول رقم (7): يمثل عرض نتائج الحالة السادسة.

VI-3-تحليل النتائج:

VI-3-1-التحليل الكمي لكل الحالات:

كيفية حساب نسبة النجاح ونسبة الفشل للحالات:

• الفونيمات:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للحروف}} = \text{نسبة النجاح}$$

$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للحروف}} = \text{نسبة الفشل}$$

• المقاطع:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للمقاطع}} = \text{نسبة النجاح}$$

$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للمقاطع}} = \text{نسبة الفشل}$$

• فونام في أول الكلمة:

$$\frac{\text{عدد العلامات (+)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للكلمات}} = \text{نسبة النجاح}$$

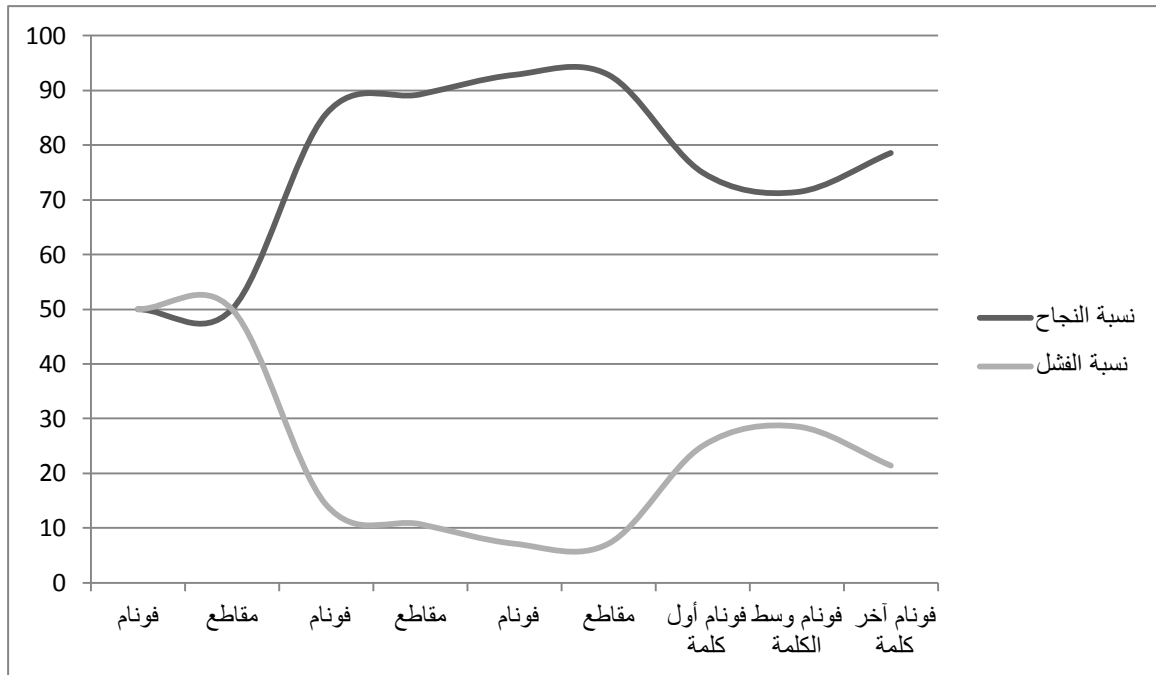
$$\frac{\text{عدد العلامات (-)} \times 100}{\text{عدد الإجمالي للكلمات}} = \text{نسبة الفشل}$$

VI-3-2- تلخيص النتائج الكمية لجميع الحالات:

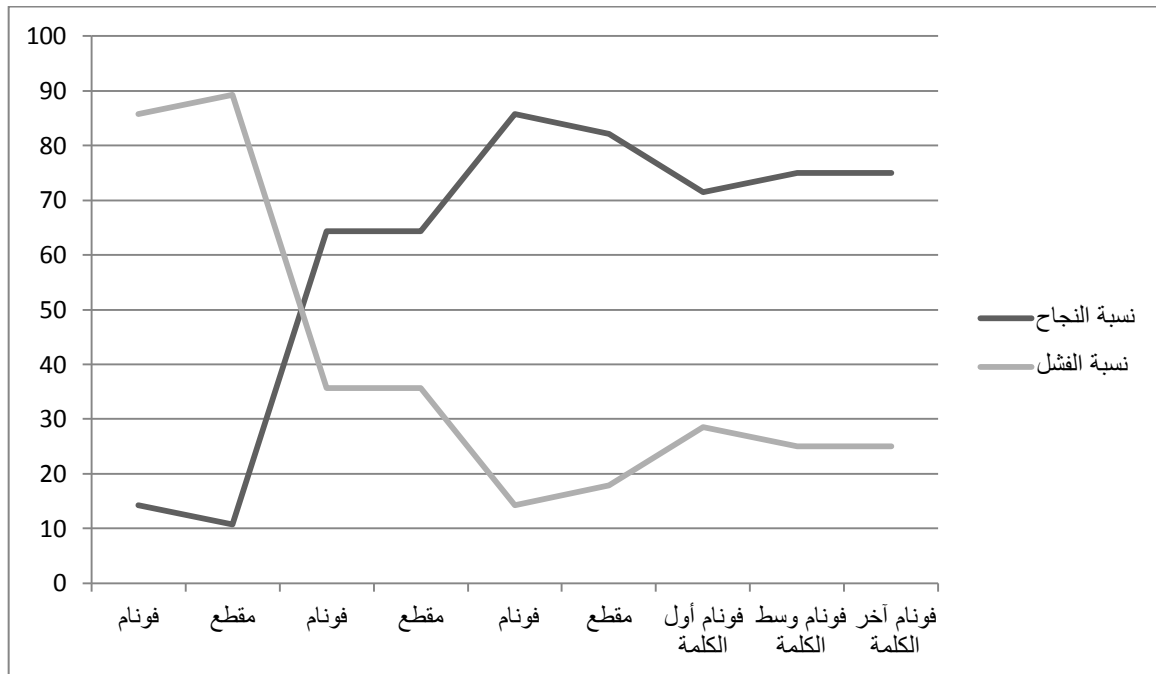
	ماي				جانفي		أكتوبر			
	فونام في آخر الكلمة %	فونام في وسط الكلمة %	فونام في اول كلمة %	مقاطع %	فونام %	مقاطع %	فونام %	مقاطع %		
نسبة النجاح	68.28	78.57	78.57	92.85	92.85	82.14	82.14	21.42	21.42	الحالة (ر)
نسبة الفشل	35.71	21.42	21.42	7.14	7.14	17.85	17.85	78.57	78.57	
نسبة النجاح	78.57	71.42	75	92.85	92.85	89.28	85.71	50	50	الحالة (ل)
نسبة الفشل	21.42	28.57	25	7.14	7.14	10.71	14.28	50	50	
نسبة النجاح	75	75	71.42	82.14	85.71	64.28	64.28	1071	14.28	الحالة (ل)
نسبة الفشل	25	25	28.57	17.87	14.28	35.71	35.71	89.28	85.71	
نسبة النجاح	82.14	64.28	71.42	92.85	92.85	89.28	89.28	21.42	25	الحالة (ل)
نسبة الفشل	17.85	35.71	28.57	7.14	7.14	10.71	10.71	78.57	75	
نسبة النجاح	60.71	50	60.71	85.71	85.71 %	28.57	32.14	25	28.57	الحالة (م)
نسبة الفشل	39.28	50	39.28	14.28	14.28	71.42	67.85	75	71.42	
نسبة النجاح	82.14	75	67.85	89.28	89.28	75	75	50	50	الحالة (م)
نسبة الفشل	17.85	25	32.14	10.71	10.71	25	25	50	50	

جدول رقم (8): يمثل النتائج المتحصل عليها بنسبة النجاح والفشل لكل الحالات.

VI-3-3- منحنيات تمثل تطور الحالات الستة خلال التدريب:



الشكل رقم (1) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الأولى "ر"



الشكل رقم (2) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الثانية "ر"



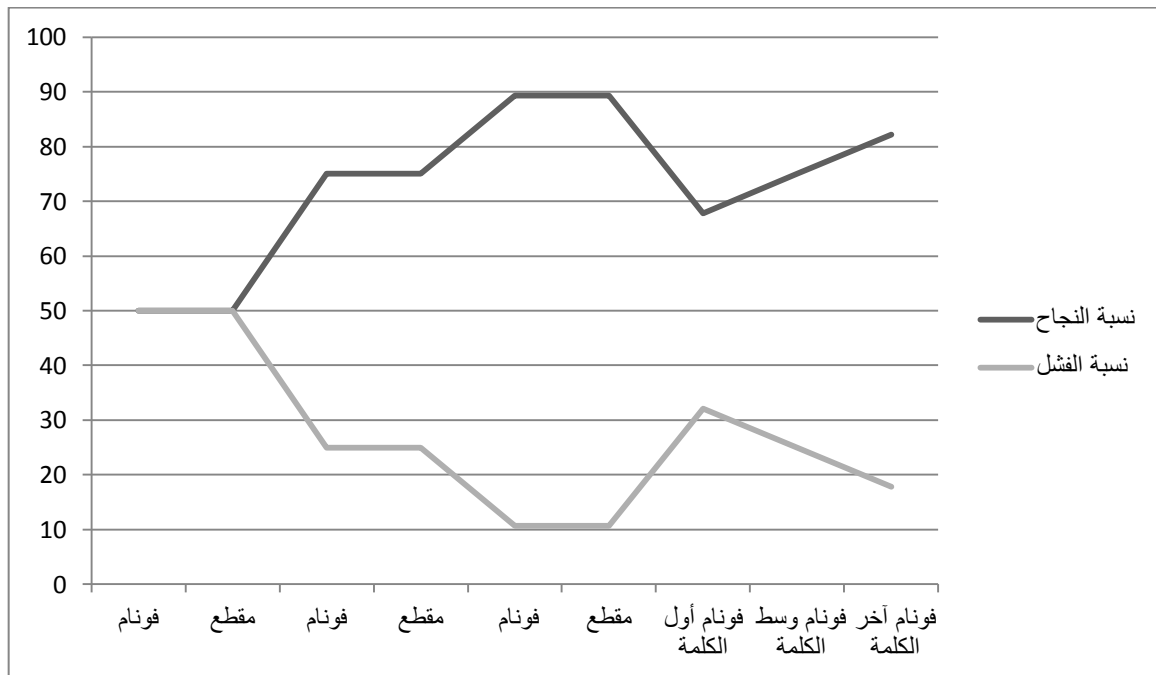
الشكل رقم (3) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الثالث "س"



الشكل رقم (4) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الرابعة "ل"



الشكل رقم (5) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة الخامسة "م"



الشكل رقم (6) يمثل المنحنى البياني لنسبة النجاح و الفشل للحالة السادسة "ل"

## VI-3-4- عرض النتائج الكمية لكل الحالات:

عرض نتائج الكمية للحالة الأولى (ر) :

تحصلت الحالة الأولى بنسبة لنجاح على 21.42 % في الفونمات والمقاطع لشهر أكتوبر و 82.14 % بنسبة للفونمات والمقاطع لشهر جانفي، كما تحصلت على 92.85% في الفونمات والمقاطع وأيضا 78.57 % في فونام أول ووسط الكلمة و 68.28% في فونام آخر الكلمة.

أما نسبة الفشل فتحصلت الحالة على 78.57 % لفونمات و المقاطع لشهر أكتوبر و 17.85 % لفونمات والمقاطع لشهر جانفي، أما شهر ماي نجد 7.14 % لكل من فونام ومقاطع و 21.42 % في كل من فونام أول و وسط الكلمة في الأخير نجد 35.71% لفونام آخر الكلمة .

عرض نتائج الكمية للحالة الثانية (ر):

نسبة النجاح :تحصلت الحالة على نسبة 50 % لكل من فونمات ومقاطع في شهر أكتوبر و 85.71 % في الفونمات و 89.28 % المقاطع لشهر جانفي ،تزداد النتائج في الارتفاع لشهر ماي حيث تصل نسبة الفونمات و المقاطع 92.85 % والفونام في أول ووسط وأخير الكلمة تقريبا متساوية فهي بين 71.42 % الى 78.57 %.

أما نسبة الفشل للفونمات والمقاطع فهي نفسها لنجاح لشهر أكتوبر أما شهر جانفي فهي تنخفض الى 14.28% للفونمات و 10.71% للمقاطع كما نجد نتيجة معتدلة في كل من الفونمات والمقاطع 7.14% و أيضا 25% في فونام أول الكلمة 28.57% لفونام وسط الكلمة و 21.42% لفونام اخير الكلمة لشهر ماي.

#### عرض نتائج الكمية للحالة الثالثة (س):

تحصلت الحالة بنسبة لنجاح 14.28% في الفونمات 10.71% في المقاطع لشهر أكتوبر وتستقر النتائج في 64.28% في كل من الفونمات والمقاطع لشهر جانفي وترتفع الى 85.71% في الفونمات و 82.14% في المقاطع كما نجد 71.42% في الفونام أول الكلمة و 75% في كل من فونام وسط وأخير الكلمة.

تتغير النتائج بنسب للفشل التي ترتفع الى 85.71% في الفونمات و 89.28% في المقاطع لشهر أكتوبر وتستقر في 35.71% للفونمات والمقاطع لشهر جانفي، تزداد النتائج في الانخفاض في شهر ماي التي تصل الى 14.28% في الفونمات و 17.87% في المقاطع و 28.57% في الفونام أول الكلمة و 25% في فونام وسط و أخير الكلمة .

#### عرض نتائج الكمية للحالة الرابعة (ل):

نجد نسبة النجاح لهذه الحالة يصل الى 25% في الفونمات و 21.42% في المقاطع لشهر أكتوبر وتعتدل النتائج لشهر جانفي حيث نجد 89.28% في كل من الفونمات

والمقاطع و تعتدل أيضا في شهر ماي نجد 92.85 % في كل من الفونمات والمقاطع ولكن تنخفض قليلا في الفونام أول الكلمة أين نجد نسبة 71.42 % و أيضا 64.28 % في فونام وسط الكلمة و 82.14 % في فونام أخير الكلمة.

أما نسبة الفشل نجدها مرتفعة التي تصل الى 75 % في الفونمات و 78.57 % في المقاطع لشهر أكتوبر و 10.71 % في كل من الفونمات و المقاطع لشهر جانفي كما نجد 7.14 % في كل من الفونمات والمقاطع و 28.57 % في فونام أول الكلمة و 35.71 % في فونام وسط الكلمة 17.85 % في فونام أخير الكلمة لشهر ماي.

#### عرض النتائج الكمية للحالة الخامسة(م):

فهذه الحالة مثلها مثل الحالات الاخرى فهي ترتفع وتنخفض النسب حيث نجد نسبة النجاح 28.57 % في الفونمات و 25 % في المقاطع لشهر أكتوبر و 32.14 % في الفونمات و 28.57 % في المقاطع لشهر جانفي كما نجد 85.71 % في فونام ومقاطع و 60.71 % في فونام اول الكلمة 50 % في فونام وسط الكلمة و 60.71 % لفونام اخير الكلمة.

اما نسبة الفشل فهي تصل الى 71.42 % في الفونمات و 75 % في المقاطع لشهر اكتوبر و 67.85 % في الفونمات و 71.42 % في المقاطع لشهر جانفي ، اما شهر ماي

تعتدل في كل من الفونمات و المقاطع نجد 14.28 % و 39.28 % في فونام اول الكلمة  
50 % في فونام وسط الكلمة و 39.28 لفونام أخير الكلمة.

#### عرض النتائج الكمية للحالة السادسة (ل):

في هذه الحالة نجد نسبة النجاح معتدلة في كل من الفونمات والمقاطع أي 50 % في  
شهر أكتوبر كما نجد 75 % في من الفونمات و المقاطع لشهر جانفي و أيضا 89.28%  
في كل من الفونمات و المقاطع و أيضا 67.85 % في فونام أول الكلمة 75% في فونام  
وسط الكلمة و 82.14 % في فونام أخير الكلمة.

أما نسبة الفشل فهي مستقرة في كل من الفونمات والمقاطع لشهر اكتوبر أي 50 %  
النسب تتخفض لشهر جانفي التي تصل الى 25 % في كل من الفونمات و المقاطع تزداد  
في الانخفاض في شهر ماي التي تصل 10.71 % في الفونمات والمقاطع و  
32.14% في فونام أول الكلمة و 25 % في فونام وسط الكلمة و 17.85 % في فونام  
أخير الكلمة.

## VI-3-5- التحليل الكيفي:

## VI-3-5-1- التحليل الكيفي للحالة (1):

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في التحليل الكمي وهذا بعد القيام التدريب على القراءة ذلك من خلال الفونيمات والمقاطع في شهر أكتوبر، تحصلت الحالة الأولى (ر) في النجاح على قراءة الفونيمات بنسبة منخفضة، وهذا يظهر خصوصا في الأصوات الانفجارية، في حين ما تبقى من النسبة الفشل مرتفعة وهذا يفسر أن الحالة لم تتمكن بعد من حفظ هذه الحروف ونفس النسب نجدها أيضا فيما يخص المقاطع.

وهذا يدل على أن الحالة لديها نسبة متعادلة فيما يخص الفونيمات والمقاطع، في حين هناك تغير في النسب خلال شهر جانفي، نجد نسبة النجاح مرتفعة خاصة في الأصوات الانفجارية العينة، الجانبية، الارتجاجية، أما بنسبة الفشل وهي نسبة منخفضة، وهذا يدل تحسن القراءة لدى الحالة على عكس ما لاحظناه في شهر أكتوبر أي ارتفاع نسبة النجاح وإنخفاض نسبة الفشل أما بالنسبة للمقاطع فنجد نفس النسب أي متعادلة خلال هذا الشهر.

أما فيما يخص شهر ماي فنلاحظ أن الحالة (ر) تحصلت على نسبة مرتفعة جدا بالنسبة للنجاح في تعلم القراءة للفونيمات، أما نسبة الفشل، فهي ضعيفة، وهذا يدل أن الحالة قد تمكنت من تعلم تقريبا كل الفونيمات في حين نجد نفس النسب فيما يخص المقاطع لكل من النجاح والفشل.

وفي الأخير عند قيامنا بكل هذه التدريبات لكل من الفونيمات والمقاطع استطاعت الحالة قراءة المونيمات.

وهذا يدل على استوعاب الحالة لهذا البرنامج خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

### VI-3-5-2 التحليل الكيفي للحالة (2):

تحصلت الحالة الثانية (ل) بعد القيام بتدريب على قراءة الفونيمات والمقاطع لشهر أكتوبر على نسبة متوسطة فيما يخص النجاح والفشل وهذا ما يدل على أن الحالة لديها تعادل في كلا الجانبين أي النجاح والفشل، وهذه النسبة نفسها فيما يخص المقاطع. في حين إرتفعت النسب الإيجابية لشهر جانفي حيث هذا يفسر أن الحالة في تطور خاصة فيما يخص كل من الأصوات الانفجارية الغنية، الجانبية والانفجارية على العكس بالنسبة للفشل وهذا ما نلاحظه أيضا فيما يخص المقاطع.

وهذا تقريبا ما نلاحظه في النسب عند قراءة الفونيمات لهذا الشهر، أما خلال شهر ماي نلاحظ إرتفاع ملحوظ وهذا يدل على أن الحالة تمكنت من القراءة كل من الفونيمات الانفجارية، التسريب، الجانبية والإرتجائية، أما نسبة الفشل كانت منخفضة، وهذا ما نلاحظه أيضا فيما يخص المقاطع بالنسبة للنسب المئوية.

ومن جهة أخرى نجد نسبة النجاح للقراءة للمونيمات لهذا الشهر مرتفعة وهذا يدل على استعاب وتمكن الحالة من هذا البرنامج بعد القيام بكل التدريبات.

### VII-3-5-3- التحليل الكيفي للحالة (3)

تحصلت الحالة (ر) في التدريب على قراءة الفونيمات خلال شهر أكتوبر على نسبة ضعيفة فيما يخص نسبة النجاح، أما الفشل فهي مرتفعة هذا يوضح أن الحالة لم تتمكن من قراءة تقريبا كل الفونيمات نفس النتائج نجدها عند قراءة المقاطع أي متعادلة.

في حين تتغير النتائج لشهر جانفي حيث أن نسبة النجاح متوسطة عند قراءة الفونيمات، وهذا يعود إلى أن الحالة قد بذلت جهد على حفظ الفونيمات والجدول يفسر ذلك خصوصا فيما يخص الأصوات الانفجارية التسريبيه الغنية، جانبية والإرتجاجية على عكس نسبة الفشل التي تكون منخفضة حيث نجد نفس النسب عند قراءة المقاطع، لأن المقاطع بالمد لا تختلف كثيرا عن الحروف.

تزداد النتائج في الإرتفاع لشهر ماي فيما يخص الفونيمات نلاحظه في التحليل الكمي إذ ترتفع نسبة للنجاح فيما يخص الأصوات الانفجارية، التسريبيه، الغنية، الجانبية والإرتجاجية، أما نسبة الفشل فهي ضعيفة، أما المقاطع في تقريبا متعادلة مع الفونيمات وذلك في الفشل والنجاح.

كما نلاحظ أن الحالة استطاعت قراءة تقريبا كل المونيمات خلال شهر ماي وهذا يدل أن الحالة استطاعت استيعاب وتعلم القراءة من خلال البرنامج.

#### VII-3-5-4- التحليل الكيفي للحالة (4):

تتخضع نتائج الحالة الرابعة (ل) في التدريب على قراءة الفونيمات من خلال شهر أكتوبر فيما يخص نسبة النجاح وترتفع نسبة الفشل عند الحالة، وتتغير النتائج فيما يخص المقاطع حيث تتخضع نسبة النجاح وترتفع نسبة الفشل خصوصا في الأصوات الانفجارية، الغنية، الجانبية والمفخمة.

هناك تطور ملحوظ خلال شهر جانفي وهذا بناء على نسبة النجاح التي ارتفعت ومن جهة أخرى نجد هناك إنخفاض في نسبة الفشل بالنسبة للفونيمات وفي نفس الوقت نلاحظ تعادل النسب بالنسبة للمقاطع أي النسب نفسها في كل من النجاح والفشل.

أما خلال شهر ماي نلاحظ ارتفاع محسوسا في نسبة التعلم للفونيمات كما تتخضع نسبة الفشل أما المقاطع نجد النسب متعادلة.

وفي الأخير نجد أن هناك ارتفاع في نسبة التعلم للفونيمات للحالة وهذا راجع إلى تمكن الحالة من تعلم كل الفونيمات والتعرف عليها سواء كانت في بداية وسط وآخر الكلمة.

#### VII-3-5-5- التحليل الكيفي لحالة (5):

بعد التدريب على البرنامج تحصلت الحالة (م) خلال شهر أكتوبر في قراءة الفونيمات بالنسبة منخفضة للنجاح ونسبة الفشل مرتفعة وهذا يعود إلى عدم تمكن الحالة من قراءة كل الأصوات (التسريبية، إنفجارية، غنية، الجانبية، والمفخمة) ونفس الملاحظة التي نقدمها للمقاطع، وذلك في كل من النجاح والفشل.

تتقارب النتائج في شهر جانفي حيث تنخفض نسبة النجاح عند قراءة الفونيمات ونسبة الفشل ترتفع أما عن قراءة المقاطع في هذا الشهر تزيد في انخفاض النجاح وتزيد في ارتفاع الفشل مقارنة بشهر أكتوبر وهذا يفسر.

تراجع الحالة في هذا الشهر، وهذا نظرا "لنسيانها لبعض الفونيمات" في حين ترتفع النتائج خلال شهر ماي فيما يخص نسبة النجاح بالنسبة تعلم الفونيمات كما نلاحظ إنخفاض في نسبة الفشل نفس النسب نسجلها للمقاطع فيما يخص النجاح والفشل.

أما فيما يخص الكلمات فهنا نلاحظ أن الحالة لم تتمكن تقريبا من قراءة المونيمات وهذا نظرا إلى النتائج المحصل عليها فهي غير مستقرة.

### VII-3-5-6- التحليل الكيفي للحالة (6):

تحصلت الحالة (س) خلال التدريب على قراءة الفونيمات للشهر أكتوبر على نتائج متوسطة بالنسبة للنجاح.

وللفشل فهذا يعني أن النسب متعادلة ونفس النتائج نجدها عند قراءة المقاطع في كل من النجاح والفشل.

أما في شهر جانفي ترتفع النتائج إلى الأحسن حيث تزداد نسبة النجاح وتنخفض نسبة الفشل في قراءة الفونيمات والمقاطع معا.

تزداد النتائج في الإرتفاع خلال شهر ماي التعليم للقراءة الفونيمات بالنسبة للنجاح أما الفشل فتتخفض وهذا ما نلاحظه بالنسبة للمقاطع أي النتائج نفسها وهذا لكل من النجاح والفشل.

أما بالنسبة للمونيمات فنلاحظ أن الحالة تمكنت من قراءة تقريبا كل المونيمات التي يحتويها البرنامج اي استطاعت التعرف على الالفونيمات من خلال توظيفها في مكلمات.

## VI-4- مناقشة النتائج:

من خلال تطبيقها لبرنامج التدريب على القراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي سجلنا عدة نتائج للحالات منها الكمية والكيفية.

نلاحظ تقارب النسب عند الحالة الأولى (ر) والحالة الرابعة (ل) عند القراءة، وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها، في التحليل الكمي والكيفي، والتي كانت مرتفعة كونهما أكبر سنا من الحالات الأخرى وهذا عامل يساعدهم على تنمية قدراتهم على القراءة، وهذا في مدة زمنية محددة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

في حين نرى تعادل النسب بين الحالة الثانية (ل) والحالة السادسة (س) التي تقدر بـ 50% للقراءة التي تعتبر نسبة متوسطة، وهذا يبين تحسن مستواهم في القراءة، ومن جهة أخرى نرى أن هناك إشتراك بين نتائج الحالة الثالثة (ر) ونتائج الحالة الخامسة (م)، في كل من نسبة النجاح ونسبة الفشل لشهر أكتوبر وجانفي، حيث لم تتمكن الحالتين من قراءة تقريبا كل الفونيمات، والتي تعتبر نتائج أولية حيث تتغير النتائج لشهر ماي، والتي ترتفع إلى الأحسن من خلال التدريب على القراءة.

## الإستنتاج العام:

إنطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها والتي قمنا بتحليلها كماً وكيفياً، من خلال اقتراح برنامج تدريبي لقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمتكون من حروف مقاطع كلمات وصور لجذب إنتباه الطفل، وجدول خصصناه لمأه بالنتائج المتحصل عليها لقراءة الحالة، ومن خلال تطبيقنا لهذا البرنامج توصلنا إلى أنه يساعد فئة الصم الحاملين للزرع القوقعي على القراءة وهذا اعتماداً على النتائج الإيجابية المحصل عليها، وهذا لكون أن القراءة لها أهمية والتي تعتبر المادة الأساسية للتعلم كما هي الدعامة الأساسية في التحصيل الدراسي.

وبالتالي فإن الفرضية التي سبق ذكرها قد تحققت وهذا ما دلت عليه النتائج المتحصل عليها أي:

يمكن اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين.

## خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي،  
المتدرسين في الطور الإبتدائي.

وتتمحور دراستنا هذه في محاولة اقتراح برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين  
للزرع القوقعي، حيث أن موضوع الإعاقة السمعية تناول من طرف العديد من الباحثين مثلا  
نجد بول ايمارد (PEULE AIMARD) التي أكدت على أن "الإعاقة السمعية تؤثر على لغة  
الأطفال في جميع جوانب النمو اللغوي، فالطفل المعاق سمعيا، سيصبح أبكما إن لم تتوفر  
لديه فرص التدريب الفعالة ويرجع ذلك عدم استفادته من التغذية الرجعية السمعية وعدم  
حصوله على تعزيز لغوي كاف من طرف الآخرين".<sup>(١)</sup>

ومن جهة أخرى نجد أن هناك من قام بدراسات حول القراءة مثلا نجد ماري دوماس  
(MARIE DEMAISTER) التي تقول أن القراءة هي نشاط معقد تساهم فيه عدة ميكانيزمات  
سمعية، بصرية وحركية ولا تقتصر على فهم معاني الكلمات فقط<sup>(٢)</sup>، رغم القيام بدراسات<sup>٢</sup>  
حول الإعاقة السمعية والقراءة إلا أنه لم تكن هناك دراسات سابقة حولت القيام ببرامج تساعد  
الأطفال الصم على القراءة.

<sup>١</sup> - AIMARD P, « Le langage et l'enfant », France, 1981, P16.

<sup>٢</sup> - DUMAISTER M : « La dyslexie en pratique », édition, ESE, PARIS, MARDAGE BRUXELLES, 1997, P23.

ونحن بدورنا من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أنه فعلا يمكن القيام ببرنامج تدريبي للقراءة يساعد هذه الفئة، وبهذا كل ما نتمناه هو أن يتمكن الطفل المعاق سمعيا من الإستفادة فعليا من هذه البرامج المقترحة.

ولكي تحقق هذه الأمنيات لابد من التوصيات التالية:

- التدخل المبكر عن هذه الفئة لتفادي المشاكل والمعاناة التي تصبهم.
- إعادة النظر في محتوى البرنامج المستعمل مع هؤلاء الأطفال والعمل أن يكون ملائما.

- إعداد برامج تعليمية بسيطة وسهلة لتسهل عملية تعليمهم
- الإستفادة من هذه البرامج خاصة القراءة كونها المادة الأساسية في التعليم.

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع باللغة العربية:

- ١- ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "اضطرابات الكلام التشخيص والعلاج"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٥.
- ٢- ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، "الإعاقة السمعية مبدأ تأصيل السمعي والكلامي والتربوي"، جامعة لندن السويد، عمان، ٢٠٠٩.
- ٣- أحمد حسين اللقائي، امير الفارستي، "مناهج الصمم تخطيط والبناء والتنفيذ" عالم الكتب والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٤- أحمد عبد الله فهمي مصطفى، "الطفل ومشكلات القراءة" الدار المصرية، ١٩٩٩.
- ٥- أسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، "علم النفس الطفل غير العادي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٧.
- ٦- جمال خطيب، "مقدمة في الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط١، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٧- جمال محمد سعيد الخطيبي، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ١٩٩٨.
- ٨- حسن أحمد الطعاني، "التدريب مفهومه وفعاليته"، دار الشروق، ط١، الأردن ٢٠٠٧.

- ٩- خالدة نيسان، "الإعاقة السمعية من مفهوم التأهيل"، دار أسامة للنشر والتوزيع  
ط١، عمان، ٢٠٠٩.
- ١٠- خولة احمد يحيى، "البرامج التربوية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار  
المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٦.
- ١١- رحاب أحمد راغب، "العمليات المعرفية والمعاقين سمعياً"، دار الوفاء لدنيا  
الطباعة والنشر والتوزيع، ط١، اسكندرية، ٢٠٠٩.
- ١٢- رياض بدري مصطفى، "مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة"، دار صفاء  
للنشر، ط١، عمان، ٢٠٠٥.
- ١٣- سليمان صلاح، "زراعة القوقعة الالكترونية اتجاهات هيئات الفئات الخاصة  
والمعوقين"، دار النشر جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤.
- ١٤- سيد ريك كوليتجفورد، ترجمة علي مهدي الجمل، "مشكلات تعلم القراءة عند  
الأطفال"، دار النشر مجموعة النيل العربية، ط١، ٢٠٠٣.
- ١٥- سيد عبد العزيز، "ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط١  
مصر، ٢٠٠٨.
- ١٦- صلاح الدين إبراهيم، حنان عبد الحليم رزق، "الإدارة التعليمية بين النظرية  
والتطبيق"، العالمية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٧- طارق كمال، "الإعاقة السمعية"، مؤسسة الجامعة الإسكندرية، ط١، مصر

٢٠٠٧.

١٨- عادل عبد الله محمد، "سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم مقدمة في

الرئيسية الخاصة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٣.

١٩- عبد الصبور محمد، "مقدمة في التربية الخاصة سكولوجية غير العادية وتربيتهم"،

مكتبة زهراء، ط١، الشرق، ٢٠٠٣.

٢٠- عصام حمدي الصفدي، "الإعاقة السمعية"، دار البازوري للنشر والتوزيع،

عمان ٢٠٠٧.

٢١- علي تعوينات، "التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط"، ديوان المطبوعات

الجامعية الجزائر، ١٩٩٩.

٢٢- ماجدة السيد عبيد، "السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية"، دار الصفاء للنشر

والتوزيع، ط١، عمان.

٢٣- ماهر شعبان عبد الباري، "سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية"، دار المسيرة

للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٤- محمد خولة، "علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت"، دار هومة للطباعة

والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨.

٢٥- محمد عدنان عليوان، "تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية"

اليازوري، عمان، ٢٠٠٧.

٢٦- مراد علي عيسى سعد، "الضعف في القراءة وأساليب التعلم"، دار الوفاء لدنيا

والطباعة والنشر، جامعة الزقازيق، ط١، ٢٠٠٢.

٢٧- مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، "كيف يتعلم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر

القرائي"، دار الوفاء لدنيا، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٢٨- مصطفى نوري القمش، "الإعاقة السمعية"، دار الفكر للطباعة، ط١، عمان

٢٠٠٢.

٢٩- هشام الحسن، "طرق تعلم القراءة والكتابة"، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ط١،

عمان، ٢٠٠٠.

بارة سيد أحمد، "دكتوراة في علم النفس اللغوي والمعرفي"، جامعة الجزائر ٢ ٢٠٠٩-

٢٠١٠.

رسائل الماجستير:

٣٠- بلقاسم عوين، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات التوكيدية في تخفيف من

مشكلة الخجل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي شعبة اداب وفلسفة (١٧-١٩

سنة)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري

ولاية تيزي وزو سنة ٢٠١١-٢٠١٢.

- ٣١- حمري خديجة، "تشاط الحلقة الفونولوجية عند الاطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط ما بين ٨ و ٩ سنة دراسة مقارنة بين أطفال الصم ومستمعين"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
- ٣٢- لعربي نورية، "الميكانيزمات النطقية لدى الأصم الناطقين بالقبائلية تناول لساني من خلال تكيف وتفتين اختبار النطق لزال. ن على اللهجة القبائلية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦.
- ٣٣- بن صافية أمال، "الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة، تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي BADDELLY للذاكر العاملة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢.

#### المحاضرات:

- ٣٤- شيخ بلاد حنان، "محاضرات غير منشورة"، جامعة ملود معمري تيزي وزو تامدة، ٢٠١٣.

#### المجلات:

- ٣٥- مجلة علم النفس اللساني البشري، "معهد علوم الإنسانية الصوتية"، مجلة، ١٩٧٢.

#### المراجع باللغة الفرنسية:

- ٣٦- ANNE D, "Implant cochléaire, surdit  et langage" Edition Masson, PARIS, 1996.
- ٣٧- BENOIT V, "Psychologie de la surdit ", 2eme  dition BOECK Le LARCIER2000.

٣٨- BUSQUEST D, **“La surdit  de l’enfant ” Guide pratique   l’usage des parent’**’  dition SEP, 2005.

٣٩- CATHERINE H, **« Comp tences cognitive linguistique et sociales de l’enfant sourd »**.

٤٠- DOMASTER M, **“Ladyslexie en pratique”**  dition ESS, PARIS.

٤١- DULARS M, **“Implant coch aire, communit  sourd”** QUEBEC, 1995.

٤٢- ESTIENNE F, **“M thode d’entrainement   la lecture et dyslexie”** MASSON, PARIS, 1998.

٤٣- GILEET P, Martory M D, VALDOIS, **“Neuropsychologie de l’enfant une introduction ”**, ed SILAL, MARSEILE.

٤٤- GIOT J, **“Etique et Implant Cochl aire”**, 2<sup> me</sup>  dition, 2004.

٤٥- KRENER J M, **“Le 500conseil de l’orthophoniste troubles du langage”**,  dition JOSETTE, PARIS, 1994.

٤٦- LAFON J et MAISANY B, **“Trouble du langage de la parole et le voix chez l’enfant”**  dition MASSON, PARIS, 1975.

٤٧- NIGARABE D et Autre, **“Implant cachl aire de l’enfant, technique et exp rience”** de l’hopitale armand, TROUSSEAN, 2002.

٤٨- NOEL J M, **“La dyslexie en pratique educatine”** PARIS ١٩٧٦.

٤٩- SLATER T et LEYBAERT C **“L’acquisition du langage par l’enfant, les signes, l’oral et l’ crit”**, SOLAL  dition MARSEILLE, ٢٠٠٥.

٥٠- TRAULER C et AUTRE, « **Acquisition de langage par l'enfant sourd signes oral et écrit** », édition SOLALA France, 2005.

معاجيم باللغة الفرنسية:

٥١- BRIN F et AL, “ **Dictionnaire d'orthophonie**” ORTHO Edition 2eme Ed, FRANCE, 2004.

٥٢- COURIER C, “**dictionnaire d'orthophonie**”, ORTHO Ed, FRANCE.

٥٣- FREDERIC B et D'AUTRE, “**Dictionnaire d'orthophonie**”, Edition ORTHO, PARIS, 2004.

٥٤- ROURIE N ET autre, “**Le petit Larousse de la médecine**”, libraire Larousse, PARIS, t2, 1982.

مجالات باللغة الفرنسية:

٥٥- ANNALES N, “**Surdit  de l'enfant**”, nesth nutrition services, volume52, num ro 2, 1994.

٥٦- Bulletin d'audio phonologie, “**Neurce science et surdit  du premi re  ge**”, PARIS, 2000.

٥٧- ZELLAL N, Revue scientifique de la soci t  Alg rienne d'orthophonie, “**Surdit  Pragmatique**”, 1996.

مواقع الانترنت:

٥٨- [www.oreillemudry.ch.dr](http://www.oreillemudry.ch.dr) Albert Mudry Copyright, 2009, mise   jour 22/12/2014.

٥٩- [www.gulfluds.com](http://www.gulfluds.com)

٦٠- [WWW.hdiscussion.com](http://WWW.hdiscussion.com)






٦١- C :iusers /HMI-CH /pictures/HTML




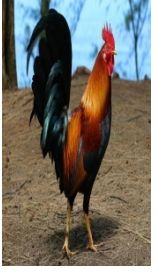








## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٨٦	خصائص عينة البحث	٠١
٩٣	عرض نتائج الحالة الأولى	٠٢
٩٦	عرض نتائج الحالة الثانية	٠٣
٩٩	عرض نتائج الحالة الثالثة	٠٤
١٠٢	عرض نتائج الحالة الرابعة	٠٥
١٠٥	عرض نتائج الحالة الخامسة	٠٦
١٠٨	عرض نتائج الحالة السادسة	٠٧
١١٢	النتائج المتحصل عليها بالنسبة للنجاح والفشل لكل الحالات	٠٨










ملحق رقم ١ : برنامج تدريبي للقراءة للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي












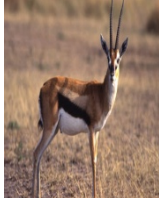
جدول يمثل حروف انفجارية








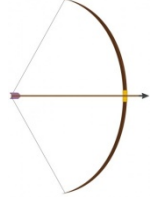




الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[kalbun]	كلب		[ abanun]	لبن		[batatun]	بطة	[ba]	با	[ba]	ب
	[bintun]	بنت		[burtuqalun]	برتقال		[tagun]	تاڭ	[ta]	تا	[ta]	ت
	[yadun]	يد		[wardatun]	وردة		[darun]	داڙ	[da]	دا	[da]	د

	[tagun]	تاج		[dagagatun]	دجاجة		[gamalun]	جمل	[ga]	جا	[ga]	ج
	[dikun]	ديك		[fakihatun]	فاكهة		[ka sun]	كأس	[ka]	كا	[ka]	ك
	[sunduqun]	صندوق		[baqaratun]	بقرة		[qalamun]	قلم	[qa]	قا	[qa]	ق
	[sama un]	سماء		[ra sun]	رأس		[ asadun]	أسد	[a]	ءا	[a]	ء

## جدول يمثل حروف تسريية







الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[dalwun]	دلو		[qawsun]	قوس		[wardatun]	وردة	[wa]	وا	[wa]	و
	[oalaoa]	ثلاث		[muoalaoun]	مثلث		[oalagatun]	ثلاجة	[oa]	ثا	[oa]	ثا
	[samsun]	شمس		[risalatun]	رسالة		[sa atun]	ساعة	[sa]	سا	[sa]	س

	[usun]	عش		[farasatun]	فراشة		[samsun]	شمس	[sa]	شا	[sa]	ش
	[luzun]	لوز		[gazarun]	جزر		[zarafatun]	زرافة	[za]	زا	[za]	ز
	[xuxun]	خوخ		[naxlatun]	نخلة		[xatamun]	خاتم	[xa]	خا	[xa]	خ
	Saba un	صبياغ		[baba un]	ببغاء		[azalun]	غزال	[a]	غا	[a]	غ




	[gami un]	جامع		[sam atun]	شمعة		[alamun]	علم	[a]	عا	[a]	ع
	[miftahun]	مفتاح		[nahlatun]	نحلة		[hamamatun]	حمامة	[ha]	حا	[ha]	ح
	[waghun]	وجه		[sahmun]	سهم		[hadijatun]	هدية	[ha]	ها	[ha]	هـ
	[kursiyun]	كرسي		[sayaratun]	سيارة		[yadun]	يد	[ja]	يا	[ja]	ي

	[anfun]	أنف		[tiflun]	طفل		[filun]	فيل	[fa]	فا	[fa]	ف
	[gur un]	جرذ		[ u unun]	أذن		[ i bun]	ذئب	[ a]	ذا	[ a]	ذ




## جدول يمثل حروف غنية

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[sulamun]	سلم		[ u unun]	رمل		[ma un]	ماء	[ma]	ما	[ma]	م
	[ usnun]	غصن		[xizanatun]	خزانة		[narun]	نارة	[na]	نا	[na]	ن




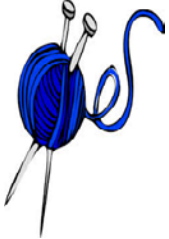


## جدول يمثل حروف جانبية

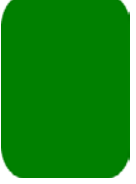
الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[gamalun]	جمل		[qalamun]	قلم		[laymunun]	ليمون	[ a ]	لا	[ a ]	ل

## جدوت یمثل حروف ارتجاجة

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[qitarun]	قطار		[kuratun]	كرة		[ra sun]	رأس	[ra]	را	[ra]	ر

## جدول يمثل حروف مفخمة

الصورة	الصوت	الحرف في آخر الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في وسط الكلمة	الصورة	الصوت	الحرف في أول الكلمة	الصوت	المقطع بالمد	الصوت	الحرف الفونيم
	[mihfadatun]	محفظة		[midalatun]	مظلة		[darfun]	ظرف	[da]	ظا	[da]	ظ
	[xayatun]	خيط		[batatun]	بطة		[ta ratun]	طائرة	[ta]	طا	[ta]	ط

	[miqasun]	مِقْص		[basalun]	بِصَل		[sabunun]	صَابُون	[sa]	صَا	[sa]	ص
	[bajdun]	بَيْض		[axdar]	أَخْضَر		[difda un]	ضَفْدَع	[da]	ضَا	[da]	ض

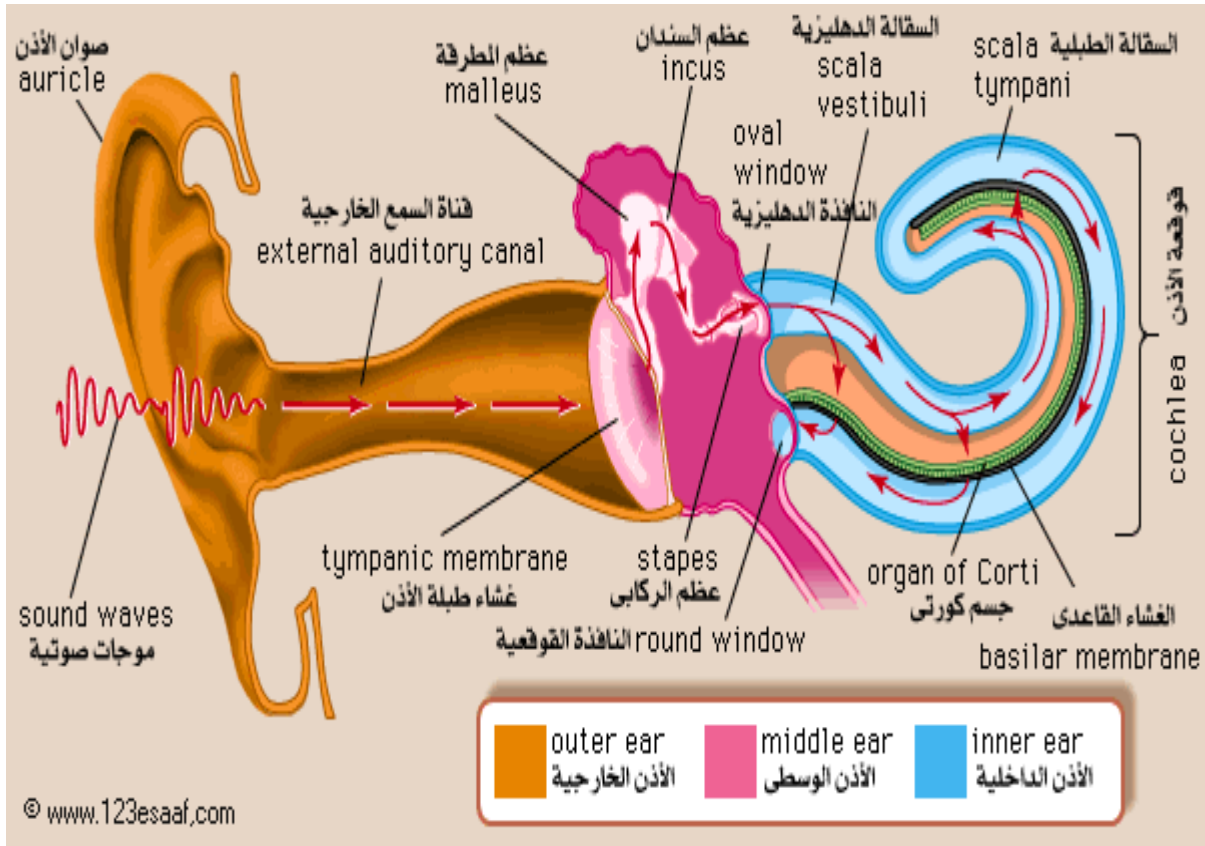
## جدول يمثل نتائج لقراءة الحالة

العلامة	الاستنتاج	حرف في آخر الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في وسط الكلمة	العلامة	الإستنتاج	حرف في أول الكلمة	ماي	جانفي	أكتوبر	صوت	المقطع بالمد	ماي	جانفي	أكتوبر	الصوت	الحروف	الحالة
		كـ			كـ			كـ					كـ					كـ	كـ
		بـ			بـ			بـ					بـ					بـ	بـ
		تـ			تـ			تـ					تـ					تـ	تـ
		دـ			دـ			دـ					دـ					دـ	دـ
		جـ			جـ			جـ					جـ					جـ	جـ
		حـ			حـ			حـ					حـ					حـ	حـ
		طـ			طـ			طـ					طـ					طـ	طـ
		قـ			قـ			قـ					قـ					قـ	قـ
		فـ			فـ			فـ					فـ					فـ	فـ
		كـ			كـ			كـ					كـ					كـ	كـ

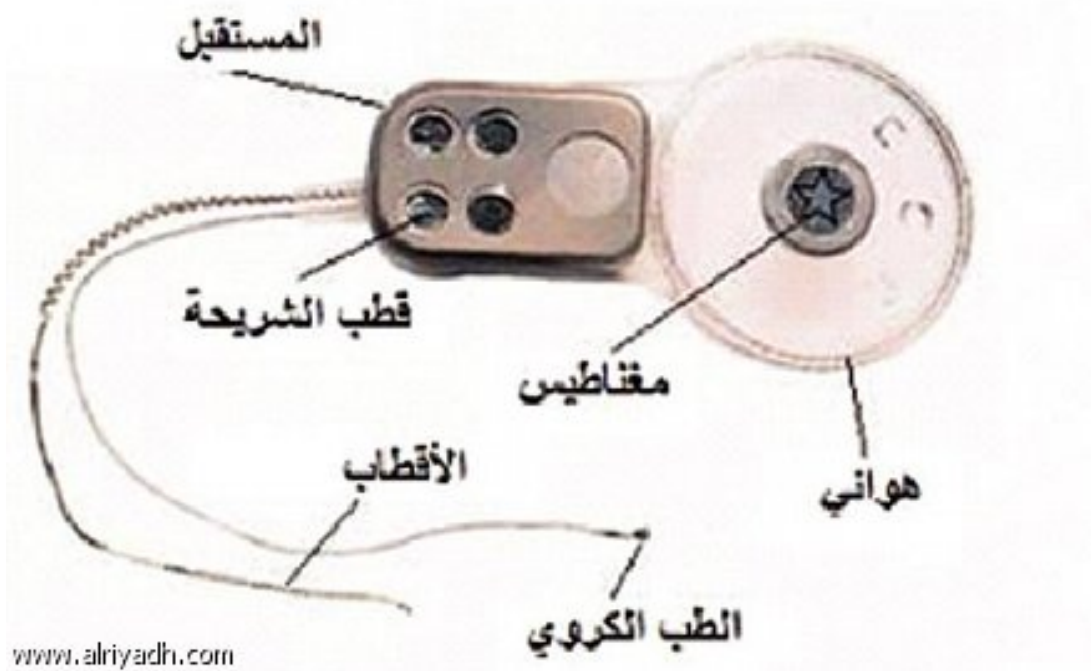




## ملحق رقم ٢: تشريح الأذن



ملحق رقم ٣: مكونات الزرع القوقي



ملحق رقم ٠٤ : صدق المحكمين

اسم ولقب المحكم(ة): كحول سعاد

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

- يجب أن يقدم هذا البرنامج على ثلاث خطوات شهرين و أسبوع
- الأخذ بعين الاعتبار حجم معين (حجم كبير ،متوسط ،عادي)

العلامة : لم تعطي العلامة

اسم ولقب المحكم(ة):بن ناصر سهيلة

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

- منهجية و كيفية تقديم بطاقة التقييم (أي إعطاء كل المعلومات حول التخصص و موضوع البحث و كذلك ذكر اسم المواطر) .
- عدم وضع مقدمة للبرنامج عند تقديمه للمحكمين

العلامة: لم تعطي العلامة

اسم ولقب المحكم(ة): منصوري

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

• يجب البدء من الحروف ثم الكلمات ثم المقاطع

العلامة: ١٠/٩

اسم ولقب المحكم(ة): بوقاس

وظيفة المحكم(ة): أستاذة تخصص أرطوفونيا

الملاحظات:

ما هي التقنيات العلمية لتعليم القراءة للصم .

البدء بالحروف الأمامية إلى الحروف الحلقية .

تقديم النصوص دون المبالغة في اللفظ.

العلامة: لم تعطي العلامة